



## جواز السفر السوري..

مضاد للفرق  
والحرق  
والمتفجرات

ص 19 <<



## شهرزاد تعود لتروي «على فراش فرويد»

ص 15 <<



## القاهرة والرياض..

الثوابت الاستراتيجية  
لا تمنع الخلاف  
في التفاصيل

ص 7 <<



# عودة هادي إلى اليمن إشارة قوية إلى قرب نهاية التمرد

● الرئيس اليمني يربح سباق الوصول إلى عدن على حساب نائبه



عبد الحميد أباعود، البلجيكي الذي يعتقد على نطاق واسع أنه وراء هجمات باريس يوم الجمعة الماضي، يقف مبتسماً أمام علم لتنظيم داعش في صورة محدثة نشرها التنظيم في مجلة دابق التابعة له، ويعتقد أنها التقطت في سوريا.

□ عدن (اليمن) - مثلت عودة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى عدن أمس تأكيداً للتصريحات السعودية السابقة عن اقتراب نهاية التمرد الحوثي وعودة الاستقرار إلى اليمن، خاصة في ظل أبناء عن عودة الحكومة اليمنية بصفة نهائية إلى عدن.

وتعكس هذه الخطوة نجاح التحالف العربي والجيش والمقاومة اليمنيين في تأمين عدن لتصبح قادرة على لعب دور العاصمة المؤقتة باستضافة المؤسسات الانتقالية.

وتمت عودة هادي في سياق التنسيق مع دول التحالف التي تتحرك للوصول إلى حل سياسي يقوم على عودة الشرعية من جهة وتطبيق القرار 2216 الذي يفرض على المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الانسحاب إلى مواقعهم قبل السيطرة بالقوة على البلاد.

ولا يستبعد محللون سياسيون أن تكون هذه العودة خطوة استباقية قبل بدء المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في عرض مبادرة للتسوية ملزمة لمختلف الفقاء، وهو ما عكسته تسريبات تقول إن ولد الشيخ أحمد يمضي لإجبار المتمردين على القبول بوقف إطلاق النار وتنفيذ القرار 2216، وذلك في سياق توجه دولي يتمسك بحل الأزمات الإقليمية سريعاً للتفرغ للحرب على داعش.

وربح هادي سباق الوصول إلى عدن قبل نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء خالد بحاح. وبمجرد وصوله إلى المدينة توجه على الفور إلى القصر الرئاسي في منطقة المعاشيق التي تقع على تلة استراتيجية تطل على المدينة.

ومن المزايا الأمنية لمنطقة المعاشيق أنها ذات طبيعة جغرافية لا تسمح بالوصول إلى الغيلات المبنية، منذ أيام الاستعمار البريطاني على التلة، إلا عبر طريق ضيقة في الإمكان السيطرة عليها والتحكم فيها بسهولة. وأصطحب الرئيس هادي إلى عدن وزير الخارجية رياض ياسين بابوخان، الذي يشغل حقيبة الخارجية في الحكومة اليمنية بالوكالة خلفاً للدبلوماسي اليمني الخضر عبد الله صاندي.

ووضع الحوثيون بحاح وصاندي تحت الإقامة الجبرية فترة طويلة استغلها هادي لتعيين رياض ياسين وزيراً للخارجية بالوكالة، ولا يزال مصرحاً حتى الآن على ذلك في سياق المناقشة القائمة بينه وبين بحاح الذي يحظى بدعم أوساط خليجية نافذة إضافة إلى أنه مقبول على الصعيد الداخلي بشكل كبير.

ومن نقاط ضعف عبدربه منصور هادي أنه لم يكن يوماً قائداً مهماً في الجنوب إضافة

## داعش يوحد أعداءه في سوريا

□ باريس - كسرت الهجمات التي شنها متطرفون الجمعة في باريس حالة الارتباك التي تسود مشاورات الدول الكبرى إزاء إيجاد حل للأزمة السورية، إذ على ما يبدو باتت هذه الدول الآن مسرعة أكثر من أي وقت مضى نحو بناء "تحالف كبير" لمواجهة تنظيم داعش.

وأعلنت الرئاسة الفرنسية أمس أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سيلتقي نظيره الأميركي باراك أوباما في واشنطن يوم 24 من نوفمبر الحالي، وبعدها بيومين سيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إطار محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وحل النزاع في سوريا.

وكان هولاند أعلن الاثنين أمام البرلمان أنه سيلتقي نظيره الأميركي والروسي "في الأيام المقبلة" للتوصل إلى "تحالف كبير وموحد" ضد داعش.

وتحدث الرئيس الفرنسي هاتفياً الثلاثاء مع الرئيس الروسي بشأن "تنسيق الجهود" في محاربة جهادي تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب الإليزيه.

وأصدر بوتين أوامره إلى الجيش الروسي بالتعاون مع باريس كحليفة في عملية روسية فرنسية مشتركة ضد الإرهاب في سوريا.

وينتظر أن يتوسع هذا التحالف ليشمل الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، فضلاً عن بقية الدول المكونة للتحالف الدولي ضد داعش.

وأبدى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون أمس تصميمه على إقناع النواب البريطانيين بجدوى توسيع نطاق الضربات البريطانية ضد داعش، معتبراً أن الحجج المؤيدة لخطوة تقوم بها بلاده في سوريا "باتت أقوى بعد اعتداءات باريس".

ويحتاج التنسيق العالمي في مواجهة داعش، إلى خطوات أخرى تتعلق بحل الأزمة السورية سريعاً باعتبارها القضية التي ساعدت على تجمع الآلاف من المقاتلين الأجانب في سوريا قبل أن ينتقلوا إلى العراق ويمثلوا خطراً على الأمن الدولي.

وتتقود هذا التوجه الولايات المتحدة وبعض دول المنطقة وبينها السعودية التي تدفع في اتجاه جعل الحل السياسي في سوريا مقدمة لضرورة لنجاح الحرب على داعش.

وكشف وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن أن سوريا قد تبدأ مرحلة "انتقال سياسي كبير" في غضون "أسابيع" بين النظام والمعارضة، وذلك إثر التسوية الدولية التي تم التوصل إليها في ختام مفاوضات فيينا.

وأضافت أن "دور القوات الإماراتية وجنودها لم يقتصر على القتال بل في نقل الجرحى ونزع الألغام والاستطلاع، والتخطيط وتوجيه المقاتلين من المقاومة الشعبية".

وكانت الإمارات قامت بعملية تدوير للقوات مؤخراً أعادت بموجبها الدفعة الأولى من قواتها العاملة في اليمن وأرسلت دفعة ثانية "لاستكمال المهام العسكرية والإنسانية" الموكولة لها.

وجاءت عملية تعزيز القوات الإماراتية بالتزامن مع احتدام معركة محافظة تعز الاستراتيجية.

واضطلعت الإمارات بدور مفصلي ضمن التحالف العربي في جهود تحرير اليمن في مختلف مراحلها، من القتال برا وبحرا وجوا إلى جانب القوات الداعمة للشريعة، إلى مسك الأراضي المحررة خصوصا في عدن وإغاثة سكانها وإعادة الخدمات الأساسية إليها.

واتجهت قوات التحالف، التي وصلت إلى منطقة دباب، تجاه ميناء المخا الواقع على البحر الأحمر.

وأكد ضابط في الجيش الوطني أن قوات التحالف البرية "باتت على بعد 30 كلم فقط من المخا".

وأفادت مصادر في المقاومة الشعبية أن العشرات من المسلحين الحوثيين فروا خلال الساعات الماضية من مدينة تعز وسط البلاد إلى محافظات أخرى مع اشتداد المعارك فيها وإعلان البدء في تحريرها.

وأضافت أن فرار المتمردين جاء نتيجة تعرضهم لخسائر كبيرة وانهايار معنوياتهم جراء تقدم المقاومة في تعز واستعادتها عددا من المواقع من قبضة المتمردين.

وقالت مصادر عسكرية إن الإمارات دفعت بقوات كبيرة من جنودها لتحرير تعز، معززة بعربات ومدركات قتالية حديثة.

إلى ارتباط اسمه بأحداث 13 يناير 1986، وهي أحداث دامية شهدتها الجنوب اليمني انتهت بخروج الرئيس الأسبق علي ناصر محمد، الذي كان هادي أحد مساعديه، من السلطة. وبدأت قوات التحالف وقوات الجيش والمقاومة في اليمن عملية واسعة لاستعادة كامل محافظة تعز (جنوب غرب) من الحوثيين وحلفائهم من الموالين لصالح.

وأشارت مصادر عسكرية إلى أن قوات الشرعية المدعومة بقوات التحالف تقدمت في اتجاه تعز ليل الاثنين الثلاثاء، وسيطرت على قرية الوازعية جنوب غرب المدينة، كما تقدمت نحو مدينة الراهدة، ثاني كبرى مدن المحافظة بعد معارك عنيفة قرب الشريجة.

وبالأمس قصفت مقاتلات التحالف مرارا المدينة. وفي الجنوب، أفادت تقارير بتقدم قوات التحالف تجاه الراهدة، وهي ثاني أكبر مدن المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية.

## اللاجئون السوريون في الغرب.. ضحايا ومتهمون

● تنامي معاداة اللاجئين خشية تسلل عناصر داعش بين صفوفهم ● ميركل تكافح لتوجيه دفة أزمة فقدت فعليا السيطرة عليها

المسؤولون في بروكسل إلى إعادة، قدر الإسكان، الآلاف منهم إلى بلدانهم بمجرد أن تهدأ موجة الصراع.

وقبل اتخاذ إجراءات حساسة كهذه، تتوجه الأنظار عادة إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي تعاني من ضغط هائل لإغلاق الحدود، وبدأت شعبيتها في الانحسار تدريجياً على وقع قيادتها للمعسكر الأوروبي الداعي إلى استقبال المزيد من اللاجئين.

وتعلم ميركل أن إغلاق الحدود الألمانية سيسمعه صاه في بلد تلو الآخر في أوروبا، وأول من سيسئل هذا القرار كي يحذو حذوها هي دول البلقان.

وإذا ما حدث ذلك فمن المحتمل أن يتكدس اللاجئون على الحدود، ومن ثم تشهد أوروبا خلافات خطيرة على الحدود بين دولها.

لذلك تبذل ميركل الآن كل ما بوسعها من أجل أن تكون قادرة على توجيه دفة أزمة اللاجئين التي يعتقد كثيرون أنها فقدت السيطرة عليها.

الاستخبارات في الغرب طوال الوقت بالمزيد منها.

ويقول جينكينز "فكر في ما يريد عدوك أن تفعله، وأفعال الشيء المقابل تماما. داعش سيكون سعيدا عندما يعلن الغرب الطوارئ ويقيد الحريات ويلاحق المسلمين المعتدلين".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة الغارديان البريطانية "أثبت بن لادن أن القتل الجماعي هو أفضل وقود لسياسة الخوف، الخوف الذي يشوه الحكم الديمقراطي ويجتر ردود الأفعال المبالغ فيها ويخلق المزيد من الأعداء المتوحشين".

ومن المرجح أن يدفع اللاجئون القادمون من مناطق النزاع ثمن الخوف الأوروبي، بعدما دفعوه مضاعفا في بلدانهم.

وبعدما كانوا يتمتعون في السابق بامتيازات واسعة بمجرد أن تطأ أقدامهم أوروبا تمهيدا لحصولهم على جنسية البلد الذي وصلوا إليه، يواجه اللاجئون اليوم إجراءات يعتبرونها أكثر إجحافاً، إذ يخطط

داعش في الأوساط الغربية التي باتت تنظر إلى اللاجئين، المسلمين على وجه الخصوص، بكثير من الريبة، بعدما أعلن أن أحدهم، ويدعى أحمد المحمد وهو سوري، كان من بين ثلاثة آخرين فجررو أنفسهم خارج ملعب دو فرانس خلال إقامة مباراة ودية بين المنتخبين الفرنسي والألماني.

وبات يخشى من تسرب موجة الخوف إلى صناعات القرار. وسياسة الخوف، التي حذر منها الكاتب البريطاني سايمون جينكينز، قد تنتج ردود أفعال يشوبها التشنج تجاه الحريات العامة، وتسهم في التوسيع من نطاق السلطات التي تطالب أجهزة



سيمون جينكينز  
داعش سيكون سعيدا  
بإعلان الغرب الطوارئ وتقبيد  
الحريات وملاحقة المعتدلين

من نصف حكام الولايات الأميركية عن عدم ترحيبهم باستقبال المزيد من اللاجئين، وطالب بعضهم باقتصار التسهيلات التي يقدمونها على المسيحيين منهم بعد أيام فقط من الهجمات التي أسفرت عن مقتل قرابة 130 شخصا وإصابة أكثر من 350 آخرين في أعنف هجوم دموي تشهده فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقدم ماركو روبيو العضو الجمهوري في الكونغرس الأميركي عن ولاية فلوريدا مثالا صارخا على خروج المناهضين لخطط استقبال اللاجئين إلى النور.

ورسم أمس صورة قاتمة لانطباعات الغرب عن اللاجئين عندما قال في مقابلة تلفزيونية إنه "يمكنك أن تسمح لآلاف لاجئ بالقدوم إلى الولايات المتحدة، وستجد أن 999 منهم فقراء جدا وأن اللاجئ الأخير عضو في داعش".

وانتقلت عدوى رفض اللاجئين إلى دول أوروبية عدة، ومنها بلوندا. ويعكس ذلك الخوف الذي أشاعه تنظيم

أحمد أبودوح

□ لندن - يجد اللاجئون السوريون أنفسهم "ضحايا"، لكنهم يقفون في نفس الوقت في الغرب على قدم المساواة مع متشددين إسلاميين يتوعدونه بالقيام بالمزيد من الهجمات في عواصم بلدانه، ويتلقون ردا عاجلا من سياسيين غربيين يرفضون استقبال المزيد من اللاجئين الهاربين من مذابح داعش وجرائم النظام السوري معا.

وبعدما شاهد سياسيون أميركيون وأوروبيون أجسادا ملقاة على الأرض وسيارات إسعاف تهرع إلى إنقاذ المئات من المصابين وقوات خاصة تقاوم باستماتة جهاديين نفذوا هجمات واسعة وغير مسبقة يوم الجمعة الماضي في شوارع العاصمة الفرنسية باريس، تعالت دعوات التوقف عن استقبال المزيد من اللاجئين خشية اندساس الجهاديين بين صفوفهم.

ووصل الأمر بالفعل إلى إعلان أكثر



«الشعب السوري يستحق أكثر من المناقشات التي نجرها أو المساعدات التي نقدمها، إنه يستحق وضع حد لهذا العنف العبيث».

ستيفن أوبراين  
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

«جماعة الإخوان المسلمين فشلت خلال المرحلة الماضية في أحداث البلبلة ونشر العنف، والملاحقات الأمنية الأخيرة لقياداتها وعناصر العنف قضت على الجماعة وتنظيمها بالداخل».

محمد نور الدين  
مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق



«أقصى تمنياتي ألا تكون التسوية التي يفكر بها حسن نصرالله على طريقة التسويات السابقة، ونحن جاهزون لأي بحث يتوافق مع نظرتنا إلى التسويات».

سمير جعجع  
رئيس حزب القوات اللبنانية

## الأمم المتحدة تحذر من خطر سلاح حزب الله على الدولة اللبنانية

● بان كي مون: نصرالله مصر على امتلاك أسلحة متطورة ● وجود الحزب في سوريا يبقي لبنان في دائرة الخطر



بان كي مون يطالب حزب الله باحترام مبادئ إعلان بعددا

النساي بالنفس، وأدعو حكومة الجمهورية العربية السورية والجماعات المتحاربة في منطقة القلمون إلى الكف عن انتهاكات الحدود واحترام سيادة لبنان وسلامته الإقليمية».

ويوجد لبنان اليوم ضمن دائرة الخطر الإرهابي بسبب انخراط حزب الله بالقتال في سوريا، فقد منح بذلك الزريعة للجماعات المتطرفة مثل النصرة (فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام) وتنظيم الدولة الإسلامية لاستقطاب الكثير من الشباب السنّي وتشكيل خلايا إرهابية نجحت في أكثر من مناسبة في القيام بعمليات بالداخل اللبناني وخاصة في المناطق المحسوبة على الحزب.

وأخر تلك العمليات كانت بإمضاء تنظيم داعش، حيث أقدم انتحاريان مساء الخميس الماضي على تفجير نفسيهما في منطقة برج البراجنة بالضاحية الجنوبية لبيروت قتيلا وبصيا أكثر من 293 شخصا.

ويرى محللون أن حزب الله بتدخله العسكري في سوريا ساهم بشكل كبير في جعل لبنان محط أنظار الإرهابيين، الذين أثبتوا أنهم قادرين على ضرب أي مكان مهما بلغت درجة تأمينه، وعلى التغلغل وسط المجتمع اللبناني وتشكيل خلايا نائمة له.

ولفت مدير مؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري «إنغما» رياض قهوجي، إلى أن التفجيرين الأخيرين «لا يمثلان عودة إلى مسلسل التفجيرات، بل ما زلنا في إطار الموجة الأولى منها، لكن ما حصل أنها توقفت لفترة بسبب إجراءات أمنية مشددة، جرى اتخاذها من قبل الأجهزة الأمنية التي استطاعت في الوقت نفسه تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية».

وأوضح قهوجي أن النجاحات الأمنية اضطرت تنظيم داعش إلى إعادة ترتيب نفسه وزرع خلايا جديدة له في لبنان.

ولفت إلى أنه «في ظل هذا السباق بين الأمن والإرهاب، هناك احتمال كبير بأن تستمر هذه الموجة الجديدة لفترة من الوقت حتى تتمكن الأجهزة الأمنية من اتخاذ إجراءات أمنية مناسبة وتفكيك خلايا جديدة خصوصا أننا أمام عدو شرس وانتحاري». وشدد على أن «المواجهة لا تزال قائمة وبخول لبنان في الصراع السوري عبر حزب الله يبقى لبنان ساحة مواجهة بالنسبة إلى تنظيم داعش».

يشكل امتلاك حزب الله لترسانة من الأسلحة خطرا على الدولة اللبنانية لأنه ينتقص من سيادتها، ويجعل هذا الحزب فوق طائلة القانون، وهو من خلال هذه الورقة قادر على فرض أي أجندة مهما تعارضت مع منطق التوافق والعيش المشترك الذي يقوم عليه هذا البلد، كما أن لغة القوة العسكرية التي يتحدث بها حزب الله والتي قادته إلى سوريا تبقى لبنان ساحة مواجهة بالنسبة إلى التنظيمات الإرهابية مثل داعش.

بيروت - حذر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من التدايعات الخطيرة لبقاء السلاح بأيدي حزب الله وخارج سيطرة الدولة اللبنانية، كاشفا أن الأمين العام للحزب حسن نصرالله عارض تحديد قائمة بالأسلحة التي يجب أن لا يمتلكها الحزب.

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه الأمين العام إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي حول تنفيذ قرار المجلس 1701 الذي أنهى الأعمال العسكرية بين حزب الله وإسرائيل عام 2006.

وقال بان كي مون إن «تسلح حزب الله يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويقوض قدرة الدولة على بسط سيادتها وسلطتها بشكل كامل على أراضيها».

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة، في التقرير «لقد عارض حسن نصرالله في مقابلة أجريت معه في 25 سبتمبر الماضي، وضع أي قيود تحدد أنواع الأسلحة التي يمكن للحزب أن يحصل عليها وأعرّب عن نية الحزب في أن يحصل على أسلحة متطورة».

واستطاع حزب الله الذي تأسس في العام 1982 بناء ترسانة عسكرية ضخمة، على مدار العقود الثلاثة الماضية، بفضل الدعم السوري والإيراني رغم تفاوت التقديرات حول حجمها. وعزز الحزب خلال الحرب السورية من ترسانته بمختلف الأسلحة المتطورة، حتى أن هناك من يقول إنه فاق مستوى تسليح الجيش اللبناني. ويزعم حزب الله أن هذه الترسانة هدفها الأصلي ضرب «العدو الإسرائيلي» الذي خاض حربين معه في (2000 و2006).

ولكن هذه الدعاية سقطت في 2008 حينما وجه الحزب سلاحه ضد خصومه السياسيين داخليا، وإلى جذب الجماعات الإرهابية. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى أن «مشاركة مواطنين لبنانيين في النزاع السوري يشكل انتهاكا لسياسة النأي بالنفس التي تنتهجها حكومة لبنان ومبادئ إعلان بعددا، الذي وافقت عليه جميع الأحزاب السياسية اللبنانية في يونيو 2012، والذي أعاد مجلس الأمن التأكيد على أهميته».

واستطرد بان كي مون «أهيب بجميع الأطراف اللبنانية أن تكف عن أي مشاركة في النزاع السوري، اتساقا مع التزامها الوارد في إعلان بعددا، وأن تلتزم مجددا بسياسة

الأمم المتحدة، بان كي مون، من التدايعات الخطيرة لبقاء السلاح بأيدي حزب الله وخارج سيطرة الدولة اللبنانية، كاشفا أن الأمين العام للحزب حسن نصرالله عارض تحديد قائمة بالأسلحة التي يجب أن لا يمتلكها الحزب.

جاء ذلك في التقرير الذي قدمه الأمين العام إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي حول تنفيذ قرار المجلس 1701 الذي أنهى الأعمال العسكرية بين حزب الله وإسرائيل عام 2006.

وقال بان كي مون إن «تسلح حزب الله يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويقوض قدرة الدولة على بسط سيادتها وسلطتها بشكل كامل على أراضيها».

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة، في التقرير «لقد عارض حسن نصرالله في مقابلة أجريت معه في 25 سبتمبر الماضي، وضع أي قيود تحدد أنواع الأسلحة التي يمكن للحزب أن يحصل عليها وأعرّب عن نية الحزب في أن يحصل على أسلحة متطورة».

واستطاع حزب الله الذي تأسس في العام 1982 بناء ترسانة عسكرية ضخمة، على مدار العقود الثلاثة الماضية، بفضل الدعم السوري والإيراني رغم تفاوت التقديرات حول حجمها. وعزز الحزب خلال الحرب السورية من ترسانته بمختلف الأسلحة المتطورة، حتى أن هناك من يقول إنه فاق مستوى تسليح الجيش اللبناني. ويزعم حزب الله أن هذه الترسانة هدفها الأصلي ضرب «العدو الإسرائيلي» الذي خاض حربين معه في (2000 و2006).

ولكن هذه الدعاية سقطت في 2008 حينما وجه الحزب سلاحه ضد خصومه السياسيين داخليا، وإلى جذب الجماعات الإرهابية. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى أن «مشاركة مواطنين لبنانيين في النزاع السوري يشكل انتهاكا لسياسة النأي بالنفس التي تنتهجها حكومة لبنان ومبادئ إعلان بعددا، الذي وافقت عليه جميع الأحزاب السياسية اللبنانية في يونيو 2012، والذي أعاد مجلس الأمن التأكيد على أهميته».

واستطرد بان كي مون «أهيب بجميع الأطراف اللبنانية أن تكف عن أي مشاركة في النزاع السوري، اتساقا مع التزامها الوارد في إعلان بعددا، وأن تلتزم مجددا بسياسة

رياض قهوجي:

النجاحات الأمنية دفعت داعش إلى إعادة ترتيب نفسه وزرع خلايا جديدة



## بوتين يتوعد الضالعين في إسقاط الطائرة الروسية بالعثور عليهم أينما وجدوا

وأعلن جهاز الأمن الاتحادي الروسي عن مكافأة مالية قدرها 50 مليون دولار لمن يساعد في القبض على الضالعين في تحطم الطائرة.

وعن القرار الروسي المنفرد حول الكشف عن كيفية سقوط الطائرة نفى حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في تصريحات لـ «العرب»، أن يؤدي ذلك إلى تدهور في العلاقات الروسية المصرية، وشدد على ضرورة الربط بين ما قاله بوتين عن التقارب الروسي الأميركي، وما قاله بوتن خلال كلمته بقمة العشرين التي عقدت في تركيا، والتي أكد خلالها أن هناك دولا مشاركة في هذه القصة قامت بتمويل الإرهاب.

ووفقا لمعاهدة مونتريال فإنه في حال ثبوت تقصير القاهرة، يصبح من حق روسيا مطالبة مصر بتعويضات لذوي الضحايا.

224 شخصا، وأنها ستأخذ بالاعتبار ما توصل إليه الروس.

وأكد مصدر أممي مصري رفض ذكر اسمه لـ «العرب» اعتقال مجموعة من الأشخاص لم يحدد عددهم لهم علاقة بمطار شرم الشيخ بينهما اثنين من العاملين فيه.

وذكر المصدر أن السلطات المصرية فتحت تحقيقا أمنيا طارئا لتعقب أي معلومات تقود إلى مصدر القنبلة التي تم زرعها والمكان الذي زرعت فيه، ولم يستبعد تورط دول بعينها في تجنيد متهمين للقيام بالمهمة.

وتوقع محللون أن تتخذ روسيا المزيد من الإجراءات لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا العمل بالتعاون مع الدول التي تمتلك إمكانات أمنية كبرى مثل فرنسا والولايات المتحدة، مع استمرار التعاون مع الجهات المصرية.

تحطم الطائرة الذي أودى بحياة 224 شخصا هم الركاب وأفراد الطاقم وجميعهم تقريبا من الروس.

إعلان روسيا الثلاثاء عن عمل إرهابي تعرضت إليه طائرة «إيرباص 321» قابلته الحكومة المصرية، بإيجابية وإن كانت أكدت على ضرورة انتظار انتهاء التحقيقات للحسم في الموضوع.

وقالت الحكومة المصرية في بيان «تؤكد مصر في هذا الإطار تعاونها الكامل مع الجانب الروسي في القضاء على الإرهاب وتكثيف المشاركة والتعاون الدولي في هذا الخصوص».

وأوضحت الحكومة أنها لم تتوصل بعد إلى دليل يثبت أن عملا جنائيا أسقط الطائرة التي قتل جميع ركابها وأفراد طاقمها وعددهم

القاهرة - توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الثلاثاء، بالعثور على المسؤولين عن إسقاط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء المصرية «أينما كانوا» في العالم ومعاقبتهم. جاء ذلك إثر إعلان رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي ألكسندر بورتنيكوف، أن سقوط طائرة الركاب الروسية، نجم عن انفجار قنبلة زرعت فيها.

وأكد الرئيس سوف ينالون العقاب، مشددا «يجب أن نعمل ذلك بغض النظر عن توقيت تلك الأفعال. يجب معرفة الفاعلين باسمائهم.. سوف نلاحقهم في كل مكان قد يختبئون فيه.. وسنجدهم في أي نقطة بالعالم وسنعاقبهم».

وكانت «ولاية سيناء» فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر قد أعلنت مسؤوليتها عن

### باختصار

دعا رئيس مجلس النواب الأمريكي إلى تعليق استقبال لاجئين سوريين خشية أن يتسلل بينهم جهاديون وذلك بعد الهجمات الإرهابية الدامية في فرنسا.

بدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء، جولة عمل أوروبية تشمل جمهوريتي كوسوفو والنمسا وأسبانيا، يلتقي خلالها زعماء هذه الدول وكبار المسؤولين فيها، لبحث سبل تعزيز العلاقات مع بلدانهم، إضافة إلى آخر المستجدات الإقليمية.

قالت وسائل إعلام رسمية سورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، الثلاثاء، إن الجيش السوري استعاد قرية الحدث من تنظيم الدولة الإسلامية غرب البلاد.

أكد مسؤول في الحكومة الإسرائيلية، الثلاثاء، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق على عملية تسويق أراض لبناء 454 منزلا في مستوطنتين بالقدس الشرقية.

أعربت الجامعة العربية عن قلقها من الانعكاسات السلبية لتداعيات العمليات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، وتأثيرها على أوضاع اللاجئين والجالية العربية والمسلمة في البلدان الأوروبية.

استعادت السلطات القضائية الأردنية ثلاثة مطلوبين قبض عليهم الإنتربول في المملكة العربية السعودية.

اختطفت ميليشيات الشفطة الإثيوبية خمسة من الرعاة والمزارعين في منطقتي عطر وتقلين بمحافظة القضارف شرق السودان، وطالبت بقدية قدرها مليار لإطلاق سراحهم.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

### إسرائيل تحظر الجناح الشمالي للحركة الإسلامية

القدس - حظرت إسرائيل الحركة الإسلامية- الجناح الشمالي إثر اتهامها بالتحريض على أعمال عنف في محيط المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة في أكتوبر. ويأتي هذا الحظر بعد أن أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتشديد الإجراءات لمنع التحركات الاحتجاجية الفلسطينية في مدينة القدس.

وداهمت قوات الأمن الإسرائيلية مكاتب الحركة إضافة إلى مقر 17 منظمة مرتبطة بها صباح الثلاثاء، وصادرت أموالا ووثائق وأجهزة كمبيوتر، بحسب الشرطة.

واستدعت السلطات الإسرائيلية ثلاثة من قادة الحركة الإسلامية للتحقيق معهم في مركز شرطة حيفا، وهم رئيس الحركة الشيخ رائد صلاح ونائبه كمال الخطيب ومسؤول ملف القدس والأقصى في الحركة سليمان أحمد.

وقالت الحكومة الإسرائيلية إن «أي شخص ينتمي إلى هذه الحركة أو يقدم خدمات لها أبان يرتكب جريمة عقوبتها السجن».

وعلق الشيخ رائد صلاح على قرار الحظر بأن «كل هذه الإجراءات التي قامت بها المؤسسة الإسرائيلية هي إجراءات ظالمة ومرفوضة، والحركة الإسلامية ستبقى قائمة واثمة برسالتها تنتصر لكل الثوابت التي قامت لأجلها».



العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يحذر من «حرب عالمية ثالثة ضد الإنسانية»، خلال زيارة رسمية له إلى كوسوفو



«أيدولوجية الإرهاب تثبت كل يوم أنها تستمد تعاليمها من الحقد والكراهية ونبيذ الإنسانية وقيم التحضر وحاشا لله أن يكون لهؤلاء دين سماوي ينص على ما يقومون به».

الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية الإماراتي

«علمنا أصبح اليوم ساحة مفتوحة أمام الإرهاب الذي كسر الحدود وتجاوز الجغرافيا وأكد حربه العالمية ضد المجتمع الدولي».

سليم الجبوري رئيس البرلمان العراقي

«الحرب على الإرهاب مسؤولية المجتمع الدولي بأسره. وهو داء عالمي لا جنسية له ولا دين وتجب محاربه ومحاكمة تمويله وتقوية التعاون الدولي في ذلك».

الملك سلمان بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية



# أخبار

## المليشيات الشيعية تنتقم من سكان بيحي بسياسة الأرض المحروقة

● تفجير مساكن ودور عبادة ومرافق صحية وتعليمية ● الصدر يطرد عشرة من أتباعه متورطين في جرائم بديالي



حملة ترويع ممنهجة تستهدف سكان بعض المناطق العراقية

الشيعي وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والإقتراب في المقابل من "معسكر" رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يقول العراقيون إنه بات يمثل نهجا استقلاليا عن إيران مدعوما بالمرجعية الشيعية العليا ممثلة بعلي السيستاني.

ومقتدى الصدر أحد ألد أعداء نوري المالكي الذي سبق أن خاض صراعا مسلحا ضده حين كان رئيسا للوزراء بإطلاقه سنة 2008 حملة عسكرية تحت مسمى "صولة الفرسان" مستهدفة ما كان يعرف آنذاك بجيش المهدي التابع للصدر.

وعلى هذه الخلفية يقف الصدر اليوم إلى جانب رئيس الوزراء حيدر العبادي في صراع ضده نوري المالكي الذي يحاول إرباك عمله وتعطيل إصلاحاته.

وأضاف «على رأس هؤلاء المحسوب على الحوزة ظلما وعدوانا المدعو وبيع العتبي»، معتبرا أن هذه المجموعة مجرمون ملعونون وأعداء لآل الصدر الكرام ويجب مقاطعتهم وعدم التعاون معهم على الإطلاق».

كما أمر بـ«إكمال الإجراءات اللازمة لتسليمهم إلى الجهات المختصة»، مؤكدا أنه «في حال تم الإفراج عنهم من قبل السلطات فإنه يحتفظ بعقوبتهم لنفسه». وتابع «يجب العمل على كشف باقي العصابات في ديالى الجريحة فوراً».

ولا تنفصل مواقف الصدر هذه وقراراته المفاجئة عن غايات سياسية، إذ تكرر توجهه الملحوظ نحو الابتعاد التدريجي عن «معسكر إيران في العراق» الذي يمثل كبار قادة الميليشيات و«صقور» البيت السياسي

وفي تبريره للقرار أشار مقتدى الصدر بوضوح إلى تعديلات الميليشيات بحق سكان ديالى قائلا في بيان إن غموضا يكتنف عمل الفصائل الشيعية بالمحافظة، ومشيرا إلى اندساس بعض الأفراد الذين يسيئون لهذا العنوان (اسم آل الصدر) «من خلال أعمال الخطف والابتزاز وأمر أخرى لا يرتضيها العقل والإنسانية والشريعة السمحاء».

وقال الصدر أمس في بيانه «كل من الأسماء أدناه (عشرة أسماء ذكرها في نهاية بيانه) يعتبرون مطرودين من سماحتنا آل الصدر، بل ويعتبر كل منهم عدوا لنا آل الصدر»، مشددا على «ضرورة مقاطعتهم وعدم التعاون معهم على الإطلاق»، فهم مجرمون ملعونون يحاولون تنصويه سمعة المذهب، فضلا عن سمعتنا آل الصدر».

عناصر الحشد الشعبي بعد إقدامها على تفكيك ونهب مصفاة بيحي، تواصل تخريب المرافق الخاصة والعامّة بذات القضاء في سلوك بات لصيقا بتصرفات الميليشيات الشيعية في المناطق التي تحتلها بعد انتزاعها من مقاتلي تنظيم داعش، ولا ينفصل عن نوازع انتقام طائفي من سكان تلك المناطق.

على طرد و«لعن» مجموعة من عناصر ميليشيته بدیالی قال إنهم يسيئون لاسم عائلته بتصرفاتهم.

وأفاد أمس مصدر عراقي في مجلس محافظة صلاح الدين بأن «عناصر الحشد الشعبي قامت بتفجير 150 دارا في قرية الشط في مقدمتها دار محافظ صلاح الدين السابق حمد حمود الشطي وجامع التوبة والمستوصف الصحي في القرية كما تم تفجير دار شقيقه ودور أخواته وأقربائه في القرية، بالإضافة إلى تفجير دور العييد من أبناء عشيرة الجيبسات في الحي العصري ودور لمواطنين قرب القامقامية ومبنى مدرسة بيحي الإعدادية ومتوسطة الرازي في نفس الحي».

وأوضح المصدر الذي نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية أن عناصر الحشد الشعبي تسبر تفجيرها للمنازل والمباني بأنها مفخرة من قبل عناصر تنظيم داعش الذي كان يسيطر على المنطقة قبل استعادتها، غير أن تبعية المرافق المستهدفة بالتفجير لأبناء الطائفة السننية تثير الشكوك في وجود دوافع انتقامية خلف تدميرها.

وغير بعيد عن ظاهرة انتقام الميليشيات من سكان المناطق التي تحتلها بعد طرد عناصر تنظيم داعش منها، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أمس عن طرد عشرة من أتباعه قائلا في بيان موقع باسمه إن هؤلاء «ملعونون مجرمون يحاولون تشويه سمعة المذهب وآل الصدر»، في إشارة إلى أعمال عنف تورط فيها هؤلاء ضد سكان محافظة ديالى التي يقول سكانها إنها تتعرض لعملية ممنهجة هادفة لتغيير تركيبها السكانية، بطرد السكان السنة منها حتى تصبح محافظة شيعية بالكامل، ولتؤمن بذلك حزاما أمنيا لإيران الواقعة على حدودها.

وكان الصدر أعلن مؤخرا تجميد نشاط الميليشيا المسلحة التابعة له سرايا السلام في محافظة ديالى بشمال شرق العراق، مقدما أوضح اعتراف من نوعه بسوء سلوك الميليشيات الشيعية في المحافظة المذكورة.

تكريت (العراق) - أقدمت عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي في العراق على تفجير منازل سكنية وهدم مسجد وتخريب مرافق عمومية في عدة مناطق وقرى من قضاء بيحي الواقع بشمال محافظة صلاح الدين والذي تمت استعادته مؤخرا من مقاتلي تنظيم داعش بمشاركة فاعلة من تلك الميليشيات التي تولت أيضا مسك الأرض بعد استعادتها.

وكانت أصابع الاتهام توجهت مؤخرا لعناصر الحشد بتفكيك ونهب معدات المصفاة البترولية الأكبر من نوعها في العراق والتي يضمها القضاء المذكور.

وأصبحت مثل هذه الأعمال التي يصفها عراقيون بـ«سياسة الأرض المحروقة» لصيقة بمشاركة الميليشيات الشيعية في القتال ضد تنظيم داعش في العراق، وتستهدف بشكل أساسي أبناء الطائفة السننية من سكان تلك المناطق متخذة منحى انتقاميا من هؤلاء السكان الذين عادة ما يتهمون من قبل الميليشيات باحتضان تنظيم داعش والتواطؤ معه على اعتبار التنظيم المتشدد محسوبا على الطائفة السننية دون غيرها.

ومثل اعتراف الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الذي يقود بدوره ميليشيا مسلحة تحمل اسم سرايا السلام، مؤخرا بتورط الميليشيات في جرائم ضد المدنيين في محافظة ديالى المجاورة لمحافظة صلاح الدين، أوضح دليل من نوعه على وقوع تلك الجرائم التي كثيرا ما ينكرها قادة الميليشيات، أو ينسبوننها في حال ثبوتها بالدليل القاطع إلى «عناصر مندوسة» ضمن الحشد الشعبي الذي يصفونه بـ«المقدس»، ويقولون إن غرض «المندسين» تشويه صورته.

وقطع الصدر أمس خطوة جديدة في اعترافه الصريح بجرائم الميليشيات بإقدامه

مقتدى الصدر:

يجب العمل على كشف باقي العصابات في ديالى الجريحة فوراً



## صنعاء بعد تعز على لائحة أهداف تحرير المناطق اليمنية

● إنشاء مجلس أعلى لقيادة عمليات تحرير العاصمة



مسار انتصارات رفع معنويات المقاومة

والعملية أو تحديد موعد لها، باستثناء أن تلك العملية منتظرة بعد استكمال تحرير تعز. وفي سياق قريب أعلنت قيادة المقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء أمس إنشاء مجلس أعلى لها لقيادة عمليات حربية ضد ميليشيات الحوثي وصالح وتحرير المحافظة منها. وأوضحت القيادة في بيان لها نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن المجلس يتألف من ثمانية وأربعين عضوا، داعية القبائل «إلى المبادرة بتسجيل موقف شجاع لإيقاف الميليشيات الانقلابية واستعادة الدولة الشرعية في مختلف المناطق اليمنية».

وكانت مصادر يمنية أكدت لصحيفة «العرب» أن «التحالف يريد الإمساك بورقة تعز قبل جولة المفاوضات المقبلة التي دعت إليها الأمم المتحدة في جنيف، ولذلك هناك نية لحسم المعركة سريعا»، مشيرة إلى أن «قرار تحرير محافظة تعز الاستراتيجية يأتي بعد تعنت الحوثيين في ما يتعلق بمفاوضات جنيف 2 وسعيهم لفرض سياسة الأمر الواقع». ومن جهتها أكدت مصادر في المقاومة اليمنية بمحافظة مأرب، أن أوامر وردت عليها من جهات حكومية عليا بالاستعداد للمشاركة في عملية تحرير صنعاء، دون ذكر تفاصيل

انفتاح دول التحالف العربي وقوى الشرعية اليمنية على الحل السلمي في اليمن لا يعني التخلي عن خيار القوة في مواجهة قوى الانقلاب وتحرير المناطق بدءا بتعز ووصولاً إلى صنعاء التي ما تزال بندا رئيسيا على لائحة المناطق المستهدفة بجهود التحرير.

فيها، وإعلان تحريرها منهم بمساندة قوات التحالف العربي.

وأوضحت ذات المصادر أن فرار مسلحي الحوثي جاء نتيجة تعرضهم لخسائر كبيرة وانهاير معنوياتهم مع تقدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز واستعادتهما عددا من المواقع من الحوثيين.

ورغم أن قيادات جماعة الحوثي أعلنت موافقتها على المشاركة في المحادثات التي تعمل الأمم المتحدة على رعايتها في جنيف السويسرية، إلا أن الأزدواجية في مواقف تلك القيادات تجلت في تمسكها بشروط تحجيزية حاولت من خلالها التملص من تنفيذ القرار الأممي 2216 الذي ينص بوضوح على إنهاء الانقلاب وإعادة الأسلحة المنهوبة من الدولة واستحباب الميليشيات من المناطق التي تحتلها.

كما حاولت قوى الانقلاب إلى جانب تلويحها بالحل السلمي، مواصلة فرض الأمر الواقع على الأرض بمواصلة محاصرة مدينة تعز واحتلالها، والتوسع إلى مناطق مجاورة تعتبر في عداد المناطق المحرزة.

وبحسب مراقبين فإن لجوء الحوثيين إلى المناورة واندفاعهم نحو مواصلة الصراع رغم ما يتكبونه من خسائر، وما يجزونه على البلد من ويلات ماته أنهم لا يمتلكون قرار الحرب وإنهاؤها، وأن القرار الفعلي بيد إيران داعمتهم الأساسية ومصدر تسليحهم وتمويلهم، وأن طهران لا ترغب في وقف الحرب في اليمن لما سيمثله ذلك من تسليم بهزيمة مشروعها في اليمن والذي أرادت تنفيذه بايدي وكلائها الحوثيين.

ورغم إظهار دول التحالف العربي انفتاحها ومساندتها لأي جهود تقضي إلى حل سلمي في اليمن، إلا أنها حرصت على تدعيم موقف القوى المساندة للشرعية على الأرض، ومنع قوى الانقلاب من الذهاب إلى جنيف وهي في موقع المنتصر.

كشفت العملية العسكرية الشاملة التي بدأتها القوى المساندة للشرعية في اليمن، بتخطيط ومساندة من قوات التحالف العربي، ضعف رهان الدول القائمة للتحالف على مصداقية الانقلابيين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بشأن استعدادهم للانخراط في عملية سياسية تقضي إلى حل سلمي للامنة يقلل الخسائر ويخفف معاناة الشعب اليمني.

وبحسب مصادر يمنية مطلعة فإن جهود التحرير لن تتوقف عند محافظة تعز التي يجري التقدم بسرعة باتجاه استعادتها من يد ميليشيات صالح والحوثي، وأن العاصمة صنعاء ما تزال تمثل بندا رئيسيا على أجندة التحرير بعد تعز التي يتوقع أن تكون معركتها الدائرة حاليا فاصلة في هزيمة الانقلاب وكسره.

ووضعت الانجازات المتتالية المسجلة في معركة تعز خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية القوى المساندة للشرعية في مسار انتصار يمكن استثماره في دفع جهود التحرير وتوسيعها إلى أبعد مدى، فيما بدا أن الانقلابيين الحوثيين يتجهون إلى هزيمة يتوقع أن تجعلهم يلجأون خلال الأيام القادمة إلى مزيد من المناورة عبر التلويح بالخيار السلمي.

ونقل أمس عن مصادر في المقاومة اليمنية قولها إن عشرات المسلحين الحوثيين فروا من مدينة تعز باتجاه محافظات إب وذمار وصنعاء بعد اشتداد المعارك بعدة جهات

جماعة الحوثي لا تمتلك قرار

إيقاف الحرب المرهون بيد إيران الراضة للتسليم بهزيمة مشروعها في اليمن

### باختصار

تكتلت دولة الإمارات بتمويل وتسيير جسر جوي يحتوي على معونات إنسانية للاجئين في جزيرة ليسفوس في اليونان ستنقل من مخازن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تستضيفها إمارة دبي.

أصدر السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أمس، عفوا عن 160 سجينا مدانين في قضايا مختلفة بينهم 67 أجنبيا، وذلك بمناسبة العيد الوطني الخامس والأربعين الذي يحتفل به اليوم.

انطلقت أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي أعمال الدورة الثانية للقمّة الدولية لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت والتي تنظمها وزارة الداخلية الإماراتية تحت شعار «نحن نحمي»، وذلك بحضور مسؤولين كبار من المنطقة والعالم.

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية هند الصباح حزم سلطات بلادها في اتخاذ «الإجراءات القانونية ضد أي جهة غير مرخصة تجمع التبرعات»، وهو الموضوع الذي كثيرا ما حامت حوله شبهات تمويل الإرهاب من خلال محاولة البعض استغلال عمليات التبرع لجمع أموال لفائدة مقاتلين متشددين في سوريا.

فرقت قوات مكافحة الشغب العراقية أمس بالقوة تظاهرة أمام أحد مداخل المنطقة الخضراء التي تضم المجمعات الحكومية ومقرات السفارات الأجنبية وسط العاصمة بغداد، حاول من خلالها عشرات الناشطين المدنيين المطالبة بالإصلاح وفتح ملفات الفساد.

المشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk



«الجزائر نبهت إلى خطورة الإرهاب وتهريب الأسلحة وتجارة المخدرات، المعركة تتمثل في ماربة التطرف الذي يلقي القيم الإنسانية.»

الطيب لوح  
وزير العدل الجزائري

«المال الفاسد شكل من أشكال انهيار سلم القيم في المجتمع، بعدما صارت الأولوية للتربح والثراء وليس للثقافات الفكرية والنضالات السياسية.»

موسى التواتي  
رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية

«هناك 97 توصية في التقرير حول المساواة، لكن لا أفهم كيف ترك بعضهم هذه التوصيات، وناقش ثلاث كلمات جاءت تتعلق بالمساواة في الإرث.»

إدريس إلزيمي  
رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب



## هجمات باريس تدفع تونس إلى مراجعة استراتيجيتها الأمنية في مواجهة الإرهاب

● الصيد: هجمات باريس ستكون لها انعكاسات سلبية على البلاد ● تونس تتسلم تجهيزات للكشف عن الوثائق المزورة من ألمانيا



رفض شعبي للعنف الممنهج والإرهاب في تونس



الحبيب الصيد:  
يجب دعم الوجود الأمني على الحدود خاصة من جهة ليبيا

فيها الاقتصاد مرحلة الإنكماش بعدما تدنت نسبة النمو إلى 1 بالمائة وهي مرحلة تحتاج فيها تونس إلى الرفع من مستوى دعم فرنسا لها اقتصاديا وسياسيا.

المعهد الوطني التونسي للإحصاء. كما تتصدر فرنسا قائمة البلدان التي تتناثر منها تحويلات التونسيين بالخارج بأكثر من 1716 مليون دينار من مجموع أكثر من 3538 مليون دينار تونسي قادمة من مختلف بلدان الاتحاد الأوروبي.

وتخشى السلطات التونسية وكذلك القوى السياسية والمدنية أن تعصف هجمات باريس بعلاقات تونس التجارية مع فرنسا ودعمها لها خاصة خلال مرحلة حرجة تمر بها البلاد نتيجة أزمة حادة دخل

الوزارة تتولى تحيين المستجدات حول الهجمات، ما بدأ مؤشرا على أن تونس "تتوجس" من تداعيات تلك الهجمات على علاقاتها السياسية وشراكتها الاقتصادية مع فرنسا.

وتتصدر فرنسا قائمة شركاء تونس الاقتصاديين حيث تستحوذ على أكثر من 70 بالمائة من مبادلاتها التجارية وبلغ حجم تلك المبادلات حوالي 26547 مليون دينار من الصادرات وحوالي 38182 مليون دينار من الواردات وفق آخر إحصائيات

التي تورط جهاديوها في الهجمات. وتعاات السلطات التونسية مع هجمات باريس كما لو أنها شأن داخلي يمس أمنها واستقرارها ومصالحها حتى أن وزارة الشؤون الخارجية أحدثت خلية أزمة صلب

دفعت الهجمات الأخيرة التي عاشتها العاصمة الفرنسية باريس السلطات التونسية إلى مراجعة استراتيجيتها الأمنية بخصوص مواجهة الخطر الإرهابي وهو ما أكد عليه رئيس الحكومة الحبيب الصيد.

إلى انعكاسات سلبية على تونس أمنيا واقتصاديا، مضيفا أن هذه الانعكاسات ستتحدد من خلال ما ستتخذها فرنسا أو حلفاؤها من إجراءات بعد الهجمات الأخيرة.

وشدد الصيد في حوار مع قناة "الحوار" التونسية المستقلة، على ضرورة أن يعي التونسيون أن "بلادنا تواجه خطرا حقيقيا وأن هذا الخطر ازدادت حدته بعد هجمات باريس".

وتابع قوله "يجب علينا أن نقف صفا واحدا لحماية بلادنا والتغاضي عن المسائل الهامشية"، مضيفا أن "الخصومات الحزبية الداخلية أو الخلافات صلب المنظمات لا يجب أن تلهينا عن حماية تونس من الخطر الذي يهددها"، وذلك في إشارة إلى الخلافات التي تعصف ببناء تونس وإلى الخلافات بين منظمة اتحاد الشغل النقابية ومنظمة أرباب العمل بشأن زيادة أجور عمال القطاع الخاص.

وجاءت تصريحات الصيد في وقت تتساور فيه القوى السياسية والمدنية التونسية مخاوف من توظيف الهجمات الإرهابية لـ"أغراض انتقامية لا فقط ضد الجالية العربية المقيمة في باريس وإنما أيضا ضد العرب والمسلمين بصفة عامة".

وتتوقع تلك القوى أن تلقي الهجمات بتداعياتها السلبية لا فقط على الجالية المسلمة وإنما قد تقود بباريس وبلدان الإتحاد الأوروبي عامة إلى مراجعة سياساتها الأمنية بشأن تعاطيها مع تلك الحالات وأيضا مع عدد من البلدان العربية وفي مقدمتها التي تورط جهاديوها في الهجمات.

وتعاات السلطات التونسية مع هجمات باريس كما لو أنها شأن داخلي يمس أمنها واستقرارها ومصالحها حتى أن وزارة الشؤون الخارجية أحدثت خلية أزمة صلب

تونس - أعلن وزير الداخلية التونسي، محمد ناجم الغرسلي، أمس الثلاثاء، أن تونس "تسلمت مخبرين متنقلين (سيارتين)، من ألمانيا، كإضافة نوعية على مستوى الوقاية من مخاطر الإرهاب، وكل المخاطر الإجرامية".

وأضاف الغرسلي، في تصريحات صحفية، أن "التجهيزات التي منحتها ألمانيا لتونس، من شأنها أن تساعد في كشف الوثائق المزورة، بمراكز الحدود، ونقاط العبور، ما سيعزز جهود شرطة الحدود".

وكان رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، أكد على "أهمية مراجعة الخطة الأمنية والعسكرية في تونس، للتكيف مع الوضع الجديد، الذي فرضته هجمات باريس الأخيرة"، مشددا على "ضرورة دعم الوجود الأمني على الحدود، خاصة من جهة ليبيا".

وتعد التهديدات الإرهابية التي تواجهها تونس تهديدات إقليمية على اعتبار اشتراك حدود ليبيا مع الدول الأفريقية من جهة وبقية دول المغرب العربي من جهة أخرى، وكثيرا ما حذر خبراء أمنيون وعسكريون والعديد من وسائل الإعلام من فتاوى الأنشطة الإرهابية في تونس سواء تلك المتعلقة بتدريب الأسلحة من وإلى ليبيا والجزائر أو من خلال عمليات التجنيد وتدريب المقاتلين.

وأقر الحبيب الصيد بأن الهجمات الإرهابية التي استهدفت فرنسا قد تقود

تخشى السلطات التونسية

أن تحصف هجمات باريس بعلاقات تونس التجارية مع فرنسا ودعمها لها

## المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا يؤكد أولوية الملف الأمني

برناردينو ليون الذي عمل منذ تسلم مهامه في أغسطس 2014 على إعادة توحيد السلطة السياسية في ليبيا.

وقدمت بعثة الأمم المتحدة خلال فترة عمل ليون إلى طرفي النزاع مسودة اتفاق سياسي شامل يهدف إلى إدخال البلاد في مرحلة انتقالية لعامين تبدأ بتشكيل حكومة وفاق وطني ومجلس رئاسي. لكن الطرفين رفضا التوقيع على الاتفاق بفعل الخلافات داخل معسكري كل منهما، وسط اتهامات وجهت إلى ليون بالانحياز وعدم النزاهة.

ويملك الإيطالي سيرا بحسب البيان "خدمة عسكرية واسعة ومتميزة وخبرة واسعة النطاق في عمليات السلام المتعددة الجنسيات"، حيث عمل قائدا لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان "يونيفيل" من 2012 إلى 2014. وتشهد ليبيا فوضى أمنية ونزاعا على السلطة تسببا بانقسام البلاد قبل أكثر من عام بين سلطتين، حكومة وبرلمان معترف بهما دوليا في الشرق، وحكومة وبرلمان يديران العاصمة بمساندة ميليشيا فجر ليبيا. ويخلف كوبرل الدبلوماسي الأسباني

وإصرار باننا سنعمل مع جميع الليبيين لتحقيق السلام الذي يصبوا إليه الشعب الليبي ويستحقه حقا".

وأضاف قوله "أنوي، على سبيل الأولوية، مناقشة المسائل ذات الصلة بالملف الأمني مع مختلف الجهات الليبية الفاعلة".

وفي هذا السياق، أعلن بيان ثان للبعثة أن فريق كوبرل سيعزم الجنرال باولو سيرا بصفة "مستشار للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حول المسائل الأمنية ذات الصلة بعملية الحوار".

طرابلس - أعلن الرئيس الجديد لبعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبرل، أمس الثلاثاء، في أول تصريح له عقب تسلمه مهامه، أن أولوية عمله ستتركز على مناقشة الملف الأمني مع أطراف النزاع الليبي، وأنه سينطلق مما "تم إنجازه" في عهد سلفه برناردينو ليون.

وقال كوبرل في تصريح نشره موقع بعثة الأمم المتحدة "استلم اليوم مهامي كممثل خاص للأمين العام في ليبيا وك رئيس لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وكمثل

باختصار

أقلت مجموعة مسلحة من مدينة زوارة غرب البلاد تابعة لميليشيا فجر ليبيا، مجمع "مليتا للغاز"، أكبر مجمعات البلاد والتابع لشركة "إيني" الإيطالية.

قال المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية وليد اللوقيني، أمس الثلاثاء، إن الأمن فلك حاليا بجهة سوسة وأوقف عناصر إرهابية فيما لا يزال العمل مستمرا للإطاحة بباقي العناصر.

كشف عبدالقادر مساهل الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية، أن آلاف الإرهابيين يتواجدون في ليبيا ومالي ومنطقة الساحل الأفريقي متهمًا بعض الدول بتمويل الإرهاب بطرق غير مباشرة.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أنها أوقفت سبع نساء متهمات بنشر الدعاية لتنظيم الدولة الإسلامية في تونس.

ندد إيباد أغ عالي، زعيم المجموعة الجهادية أنصار الدين، باتفاق السلام في مالي، ودعا إلى مواصلة الحرب على فرنسا، وذلك في تسجيل صوتي نشر مؤخرا وتم التأكيد من صحته أمس الأول بعد أن حصلت وكالة فرانس برس عليه.

أفادت مصادر محلية بمدينة سرت لموقع "بوابة الوسط"، أمس الثلاثاء، بأن عناصر تابعة لتنظيم داعش وصلت مقر إمارة التنظيم في المدينة لتتعزيز صفوفها قادمة من سوريا وبلدان أفريقية.

للمشاركة والتعليق: editor@alarab.co.uk

## الفساد الانتخابي خطر يهدد الممارسة السياسية في الجزائر



المال السياسي يلغم انتخابات التجديد النصفي للغرفة الثانية في البرلمان الجزائري

أثرياء الأحزاب في تمويل أحزابهم، لكن رغم ذلك يتوجب على الطبقة السياسية وعلى السلطات الرسمية والأمنية، البحث عن اليات تكاملية تحصن الفعل السياسي من المال الفاسد.

وسبق لزعيمة حزب العمال التروتسكي لويزة حنون، أن دعت إلى تنظيم انتخابات تشريعية مسبقة، بدعوى فساد الهيئة الحالية وهيمنة لوبيات الفساد عليها، بعدما فرضت بأموالها المشبوهة منطقتها على الطبقة السياسية، بما فيها الأحزاب التي توصف بـ"القوية" و"الفاعلة"، وأشارت في أكثر من مرة إلى نواب بعينهم، واتهمتهم بتبويض الأموال.

تمتع مؤسسات الدولة وهز صداقتها أمام الشارع، بخدمة مصلحة الجهات التي تهيمن على مصدر القرار في الجزائر".

ولم ينكر، من جهته، رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية موسى تواتي، في تصريحات لـ"العرب" تغلغل المال الفاسد في الممارسة السياسية، حيث قال "المال الفاسد شكل من أشكال انهيار سلم القيم في المجتمع، بعدما صارت الأولوية للتربح والثراء وليس للثقافات الفكرية والنضالات السياسية".

وأضاف "يجب الفصل بين الرشوة والفساد وبين تمويل الأحزاب لموازناتها لتغطية نفقاتها، فبيع البعض لقاومات أحزابهم لرجال المال والأعمال، ليس هو التبرعات ومساهمات

كبير، ويجب أن يبقى في ريادة المؤسسات المنتخبة، فمما نملك الأغلبية في المجالس المحلية والوطنية، يتوجب علينا أن نملك الأغلبية في مجلس الأمة، فهذه الهيئة لن تهذب لغيرنا وقد سخرنا كل الإمكانيات من أجل ضمان أصوات منتخبينا في البلديات والمحافظات".

وفي محاولة لردء شبهات توظيف المال في شراء الذمم والأصوات، أكد سعدي في تجمع شعبي لحزبه في مدينة عنابة (600 كلم شرقي العاصمة) بأن مرحلة شراء الأصوات والذمم قد طويت، وهو اعتراف ضمني من سعدي بتغلغل المال السياسي في الاستحقاقات الانتخابية.

وأصبح المال عصب العملية السياسية في الجزائر خلال الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، وتحولت المناصب النيابية في مختلف المجالس إلى سوق للعرض والطلب.

وصرح في هذا الشأن أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر إسماعيل معمراف في تصريحات لـ"العرب"، بأن مثل هذه الممارسات هي التي أفضت إلى انسحاب غالبية الجزائريين من الفعل السياسي، لأنهم يدركون بأن إرادتهم الحقيقية لن تجد طريقها إلى صناديق الاقتراع، كما أفضت إلى المساس بصدقية المؤسسات النيابية، بعدما تغلغل فيها نواب لا علاقة لهم بإرادة الشعب، وهم الوحيد هو الحصانة البرلمانية وإدارة أعمالهم ورؤوس أموالهم.

وأضاف "في ظل غياب آليات رقابة رسمية وقوانين رادعة لصد هذه الممارسات، لا يمكن الحديث عن انتخابات، ولا عن استحقاقات نزيهة، وهناك مستفيدون من هذا الوضع لأن

صابر بليدي

الجزائر - ارتفعت حمى السباق للفوز في انتخابات التجديد النصفي للغرفة الثانية للبرلمان (مجلس الأمة) إلى مستويات قياسية، بين متنافسي أحزاب السلطة وعلى رأسها حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، حيث وصلت الإغراءات لخمسة آلاف دولار ورحلات سياحة واستجمام إلى تونس وتركيا مقابل الصوت الواحد، رغم تهديدات قيادات الأحزاب ووزير العدل والداخلية، بمعاقبة كل الممارسات المشبوهة خلال الانتخابات.

وتجري انتخابات التجديد النصفي كل ثلاث سنوات، بينما تقدر عهدة نائب الغرفة بست سنوات، ويشترك في العملية الأعضاء المنتخبون في المجالس البلدية والولائية (المحافظات) في اقتراع سري وحر لانتخاب ممثل عن كل محافظة في المجلس، الذي أنشأ بموجب دستور 1996، من أجل استحداث توازن بين غرفتي البرلمان وتلافي هيمنة أي توجه سياسي على الهيئة التشريعية، خاصة وأن ثلث أعضاء الغرفة يعين من قبل رئيس الجمهورية.

ويراهن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، على هذا الاستحقاق لانتزاع الصدارة في المجلس من غريمه حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي ينزعه مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحي، في إطار الحرب غير المعلنة بين الطرفين، من أجل الاستحواذ على مؤسسات الدولة.

وصرح في هذا الشأن الأمين العام للحزب عمار سعدي "جبهة التحرير الوطني حزب



«داعش قد يهاجم روما بطائرات دون طيار خلال السنة المقدسة للكنيسة الكاثوليكية التي تبدأ الشهر القادم، لذلك سنقلق المجال الجوي فوق العاصمة».

انجيلينو الفانو  
وزير الداخلية الإيطالي

«تتناهنا مخاوف من مساعي توطين اللاجئين في الولايات المتحدة لأنها تتم دون اعتبار سلامة الأميركيين، وما حصل في باريس يجعلنا نصر على موقفنا».

مايك ماكول  
رئيس لجنة الأمن الداخلي في الكونغرس الأميركي

«داعش يتلقى الدعم من 40 دولة، بعضها أعضاء في مجموعة العشرين. وهجمات باريس أثبتت أننا مقفون في رؤيتنا لتشكيل تحالف دولي لمكافحة الإرهاب».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

## فرنسا تسخر كل طاقتها في مسعى للقضاء على داعش

● تعبئة 115 ألف شرطي وجندي في كامل أرجاء البلاد ● باريس تنتزع موافقة الاتحاد الأوروبي لدعمها عسكريا

### التعرف على 5 جهاديين و البحث ما زال جاريا عن شخص سادس

فجرا نفسيهما في استاد دو فرانس

أحمد المحمد  
عاما 25  
سوري الجنسية\*

بلال حدتي  
عاما 20

فجر نفسه في جادة فولتير

ابراهيم عبد السلام  
عاما 31

عمر اسماعيل مصطفىاوي  
عاما 29

سامي عميمور  
عاما 28

كوركورون

اعتنق التطرف منذ 2010

قد يكون أقام في سوريا في 2014

ولد في كوركورون

وجه إليه اتهام في أكتوبر 2012

وضع تحت المراقبة القضائية

ذهب إلى سوريا في 2013

يتحدر من درانسي

المصدر: وزارة الداخلية

\* جواز سفره مسجل في اليونان

### فرنسا تنوي فرض شروط مراقبة قاسية مثل الإقامة الجبرية على رعاياها العائدين من سوريا

الذين لاقوا مصرعهم في تفجيرات مسرح باتاكلان، وتمكنت السلطات من تحديد هويته بعد مرور أربعة أيام على الحادث، وذلك من خلال بصماته.

وتمكنت الهيئة العامة للأمن الداخلي من التعرف على جثته اعتمادا على صور له، كانت في قاعدة البيانات التابعة لها نظرا لكون الإرهابي يخضع للمراقبة الأمنية بسبب انتمائه للتيار الإسلامي المتشدد.

وكانت وسائل الإعلام الفرنسية قد ذكرت أن رجال الأمن تمكنوا من تحديد الشقة التي كان يقيم فيها أحد منفذي الهجوم، وتحديدًا إبراهيم عبدالسلام الذي فجر نفسه في بولفار فولتير.

وكانت السلطات الفرنسية كشفت عن أسماء المهاجرين الآخرين وهم عمر اسماعيل مصطفىاوي (29 عاما) وسامي عميمور (28 عاما) وبلال حدتي (20 عاما) وجميعهم مواطنون فرنسيون.

كما أدرجت الاستخبارات الفرنسية على لائحة الإرهاب أحمد المحمد (25 عاما) من مواليد دلب في سوريا الذي عثر على جواز سفره قرب جثته. وهذا الشخص تم تسجيله في اليونان في أكتوبر الماضي بحسب بصماته وهو غير معروف من أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية.

وتنوي الحكومة فرض شروط مراقبة قاسية مثل الإقامة الجبرية على رعاياها العائدين من سوريا. وقال مصدر مسؤول إن الفرنسيين المرتبطين بشبكات إرهابية في سوريا والعراق سيخضعون لـ"تأشيرة عودة" إلى فرنسا، لكن الإجراء يتطلب تعديل الدستور.

وفي سياق إجراءاتها تجاه الجهاديين، وافق الاتحاد الأوروبي على طلب باريس تفعيل بند المساعدة المشتركة في معاهدة الاتحاد للمرة الأولى لتطلب من شركائها مساعدة عسكرية وغيرها من أشكال المعونة في مهامها في الشرق الأوسط وأفريقيا.

انطلقت فرنسا بأقصى سرعتها في خط مواجهة الإرهاب ولا سيما داعش الذي ضربها بعنف في قلب عاصمتها، فقد وضعت حكومة هولاند كل ثقلها داخليا وخارجيا في محاولة منها لوضع حد لتحركات الجهاديين. ولكن مع كل تلك الإجراءات الصارمة يبدو أن الطريق لا يزال طويلا قبل أن تبدأ في حسر تمدد التنظيم.

ورفعت الحكومة البلجيكية التي دفعت 300 جندي إضافي في أرجاء البلاد، حالة التأهب لمستويات عالية تحسبا لأي تهديد إرهابي محتمل بسبب فشلها حتى الآن في القبض على عبدالسلام.

وذكرت صحيفة درنيار أور البلجيكية على موقعها الإلكتروني أمس أن مراهمة حي مولنيك الشهير في بروكسل انتهت الإثنين بالقبض على محمد عمري وحمره عتو، اللذين نجمتهما علاقة قوية بالخلية البلجيكية المتورطة في الأحداث التي شهدتها العاصمة الفرنسية.

والقي القبض على المشتبه فيهما بعد التأكد من تحولهما إلى حي باريس في باريس لتهديب صالح عبدالسلام بعد العملية الإرهابية، وبعد مراهمة بيتهما اكتشفت الشرطة، في بيت عمري كمية كبيرة من مادة النيترات الأمونيوم المادة الأساسية في صناعة الأحمزة الناسفة.

وفي بيت عتو، عثرت الشرطة على كميات من الذخائر من عيار 5.56 و خاصة عيار 7.62 وهو نفس العيار المستخدم في بنادق الكلاشنيكوف التي تسلح بها الإرهابيون. وبالتوازي مع ذلك، داهمت الشرطة، بيت صديق آخر لصالح عبدالسلام، في الحي نفسه، يتشبه أن له صلة بمتهم آخر يدعى بازاروج وذلك على خلفية سفر عدد من أفراد عائلته إلى سوريا في الأشهر الأخيرة.

وتم التعرف على عدد من منفذي اعتداءات باريس التي تم التخطيط لها في سوريا وبلجيكا، بحسب وسائل الإعلام الفرنسية نقلا عن مصادر أمنية.

وتقول السلطات الفرنسية أن معظم من شاركوا في التخطيط والتنفيذ ليسوا معروفين لدى الأجهزة الأمنية الفرنسية وأن معظمهم فرنسيون يقيمون ببلجيكا وينتمون إلى جماعات متطرفة على صلة بشبكات أخرى. وأكد موقع فرانس سوار الفرنسي أن جهات التحقيق استطاعت إثبات هوية المتهم السابع المتورط في الأعمال المدمية، وهو إبراهيم عبدالسلام، وهو أحد الانتحاريين

باريس - أعلنت فرنسا الثلاثاء تعبئة 115 ألف عنصر بين رجال أمن وعسكريين ودرک في جميع أنحاء البلاد لتأمين المواطنين الفرنسيين، بحسب وزير الداخلية برنار كانزوف.

ودون تفاصيل، كشف كانزوف في سياق مقابلة إذاعية الثلاثاء عن قيام قوات الأمن بـ128 عملية مراهمة ليلة الإثنين/الثلاثاء في إطار حالة الطوارئ التي تم إعلانها إثر هجمات باريس.

وكانت قوات الأمن أجرت الليلة التي سبقتها حملة واسعة النطاق شملت 168 عملية مراهمة في 19 مقاطعة وأدت إلى توقيف 23 شخصا وضبط 31 قطعة سلاح.

وتسير التحقيقات بوتيرة سريعة للكشف عن ملابس الاعتداءات الدامية فقد عثرت الشرطة في الدائرة 18 في شمال العاصمة أمس على سيارة ثالثة من نوع رينو كلبو مرخصة ببلجيكا يعتقد أنها استخدمت من قبل الانتحاريين.

وفي حين لا يزال البحث مستمرا في فرنسا لليوم الرابع على التوالي عن أحد المهاجرين الثمانية، أعلنت الشرطة الألمانية عن اعتقال ثلاثة أشخاص في بلدة السدورف بالقرب من مدينة آخن الألمانية على صلة بالهجمات الإرهابية.

وغير بعيد عن فرنسا، نشرت السلطات البلجيكية صورا جديدة لصالح عبدالسلام المطلوب الأول في أوروبا الذي لا يزال مكان اختفائه مجهولا.

لكن مراقبيه اللذين ساعداه على الفرار من مسرح الواقعة اعتقالا، ويتوقع أن يوجه لهما القضاء البلجيكي تهمة تتعلق بالإرهاب.

### العثور على سيارة ثالثة استخدمت في الهجوم وألمانيا اعتقلت 3 أشخاص على علاقة بالاعتداءات

## هجمات باريس تحيي الجدل بشأن المراقبة الإلكترونية للجهاديين

اعتداءات باريس الأخيرة أحييت الجدل حول الأمن الإلكتروني للدول ووسائل الاتصال المشفرة التي يستخدمها الجهاديون في حربهم مستفيدين بذلك من التكنولوجيا الحديثة التي تعجز أجهزة الاستخبارات والمراقبة عن اختراقها لحد الآن.

وأما مارك روتنبورغ رئيس مركز "الإلكترونيك برايفسي انفورميشن سنتر" فيعتقد أنه لا يوجد في الوقت الحالي دليل على أن أحد أنظمة التشفير شكل عائقا أمام تحقيق مرتبط باعتداءات باريس، فالأمر يمكن أن يتعلق أيضا بتقصير على صعيد الاستخبارات.

وعلى بروس شنباير مشفر ومدير شركة "رزيليانت سيستمز" للأمن الإلكتروني قائلا "سيستغلون اعتداءات باريس لإقناع الناس بضرورة إيجاد أبواب سريعة"، مضيفا "يمكن أن يتغير الأمر لأن الناس خائفون".

ودفعت الهجمات، بريطانيا إلى رفع سقف تحركها ضد الجهاديين بمضاعفة الإنفاق على الأمن الإلكتروني في حين يرى البعض أن الخطوة رغم تأخرها تعد مهمة لأنها تندرج ضمن استراتيجية مكافحة الإرهاب.

والمج رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى احتمال رفع عدد العاملين في وكالات المخابرات البريطانية ليصل إلى ما نسبته 15 بالمئة من العدد الحالي. وبذلك، سيتعزز جهازا المخابرات الداخلية "أم أي 5" والخارجية "أم أي 6" بـ1900 ضابط جديد.

وكانت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي قالت في وقت سابق إن "تشفير المعلومات بات المشكلة الأساسية للأمن البريطاني"، مشيرة إلى أن التشفير يجرمها من الوصول إلى مجالات كاملة في الإنترنت. بدوره، صرح رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان في اجتماع الإثنين في واشنطن أن بعض التقنيات "تجعل من الصعب جدا على أجهزة المراقبة الوصول إلى عناصر ضرورية" لإحباط أي هجمات محتملة.

وبرينان ليس وحده الذي يشعر بالقلق، فقد حذر رئيسا مكتب التحقيقات الفدرالية ووكالة الأمن القومي في السابق من أن الجهاديين يستخدمون وسائل اتصال مشفرة للتضليل.

واشنطن - لم تعرف بعد ماهية وسائل الاتصال التي استخدمها معدو اعتداءات باريس الجمعة الماضي، إلا أن العديد من وسائل الإعلام المتخصصة تقول إن تنظيم داعش يستخدم بشكل متزايد تطبيقات ووسائل اتصال مشفرة لتفادي رصده من قبل أجهزة الأمن.

وحتى الآن، ترفض كبرى شركات التقنيات الجديدة طلبات الوصول إلى بيانات مشفرة في قضايا تحقيق مهمة، بل قامت على العكس بتعزيز جهودها في مجال التشفير بعد الترسبات التي قام بها المتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي إدوارد سنودن في 2013.

غير أن المراقبين يعتقدون أن الوضع سيتغير بعد الاعتداءات. ويقول بنجامين وايتس محرر مدونة "لوفير" القانونية إن إثبات استخدام المتشددون وسائل تشفير للتواصل وللقتل يمكن أن يشكل منعطفا في الجدل الذي كان يقتصر حتى الآن على الخوف من وكالات الاستخبارات.

ويرى ستيف فلاديك أستاذ الحقوق في الجامعة الأميركية أنه من المبكر بعد القول إذا كان التحقيق المتعلق باعتداءات باريس سيؤدي إلى تعديل المعايير في الجدل الدائر حول التشفير.

ويشدد العديد من الخبراء التقنيين والناشطين الحقوقيين على أن إفساح مدخل سري للسلطات في وسائل الاتصال المشفرة سيؤدي إلى تراجع الأمن بشكل عام، كما أن الصحفيين أو الأشخاص الذين يعيشون في ظل أنظمة قمعية سيفقدون وسيلة تتبع لهم التواصل بحرية.

ووفق الباحث في مركز الديمقراطية والتكنولوجيا جوزف هال، فإنه لم يتمكن أحد أبدا من إيجاد "باب سري يمكن أن يميز بين الأشرار والصالحين"، مشددا على أن السماح بمثل هذه المداخل السرية من شأنه إضعاف هذه الأنظمة بشكل عام.

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

### 128 تمت ليلة الإثنين/الثلاثاء في مناطق متفرقة من فرنسا

وأعتبر كامب في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أن توسيع العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش المتطرف في العراق وسوريا لن يقضي على خطر الإرهاب.

وقال الخبير الألماني الذي يتولى منصب رئيس الأكاديمية الاتحادية للسياسة الأمنية في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "كون أن فرنسا وسعت هجماتها الجوية حاليا، يعد أمرا مفهوما، ولكن ليس بالضرورة أن تعقب ذلك أنشطة لحلف شمال الأطلسي".

وللمرة الثانية في غضون أقل من عام تشهد فرنسا أحداثا إرهابية، ما يبيئ بان الخطر لا يزال مستمرا مع تدفق أعداد هائلة من اللاجئين نحو أوروبا.

### مشاركة والتعقيب

المشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



أساليب المتطرفين في التعامل مع الإنترنت تترك أجهزة الاستخبارات



«المناهج الدراسية في الدولة العربية تعاني من مشكلة المشو الزائد والتلقين، بحيث يحفظ الطالب أكبر قدر من المعلومات والمعارف على حساب المهارات والقيم».

غازي خضر  
الخبير والباحث في جودة التعليم

«لا تقدم في العلم إلا بتوفر الحرية، وأن البحث العلمي يكون حيث تكون الحرية، والإبداع العلمي لا يمكن أن يتحقق إلا في مناخ ديمقراطي حر».

محمد مسعد باقوت  
كاتب وباحث

«تعاني الثقافة في الوطن العربي من أزمة حقيقية، ناشئة من القيود التي تفرض عليها نتيجة عدم وجود فضاءات من الحرية اللازمة لنموها وترعرعها».

صاحب الربيعي  
باحث وأكاديمي

## الثقافة العربية... في مواجهة تحديات زمن العولمة

● الأنظمة القائمة على التلقين أبعدت التعليم العربي عن الابتكار ● ارتباط الميدان المعرفي بالسياسي يعيق حرية الفكر



واسيني الأعرج (منتصف الصورة) ضمن المفكرين العرب الذين أعربوا عن استيائهم من واقع الثقافة العربية

### على الصعيد السياسي يعد العالم العربي منتجا للكوارث والأزمات، أما ثقافيا ومعرفيا فيعاني عجزا فعليا

الإنسان العالمي بعد 1945 أفضل تعبير عن ذلك، حيث حرية التعبير هي حق جوهرى في الممارسة الديمقراطية، ومن دونه لا يمكن الحفاظ على الحقوق الأخرى للحرية. وقد أصبحت حجر الأساس للتقدم الاجتماعي والبيئي وللنمو في العالم الحديث المتطور (بحسب تعبير صفحة الحكومة الدانماركية الإلكترونية تعد حرية التعبير جزءا أساسيا في إبعاد بنية الفقر).

وبالتالي فإن معوقات حرية الفكر تطال بشكل أساسي الميدان الفكري والمعرفي نظرا لارتباطه بالميدانين الديني السياسي. ومن هنا تكمن أهمية الإصلاح الديني واعتبار المشاركة السياسية للمواطن العربي شرطا أساسيا للتقدم المعرفي والثقافي والحضاري. ولهذا يجب أن تكفل حرية الاعتقاد أو "حرية الضمير" وحرية التعبير وضرورة تجريم التكفير السياسي إلى جانب مواجهة النقص في إنتاج المعرفة.

ولا يعيش العالم العربي وثقافته بمعزل عن سياق العولمة والتأقلم معها، وإن كان العالم العربي يعد على الصعيد السياسي منتجا للكوارث والأزمات. أما على الصعيد الثقافي فيعاني من عجز في القدرة على المشاركة على المستوى العالمي في الإنتاج الثقافي والمعرفي، وهو الأمر الذي أكدته تقارير التنمية الإنسانية والتي صدرت في الأعوام الثلاثة الأخيرة وأثارت جدلا واسعا. ومن المهم مواجهة القصور على الصعيد التربوي وعلى صعيد البحث العلمي فلازلنا نعانى من الأمية، فبعد تأمين مقعد دراسي لكل طفل عربي علينا تأمين جودة التعليم، ويعود حينها إلينا وإلى أنظمتنا التربوية إعطاء القيم المتناسبة مع أهدافنا في الحياة للأجيال الجديدة، أي إعطاء أنظمة متناسقة قادرة على تحديد اتجاه معين للجهود المختلفة في المجتمع، يتعلق هذا بالمرکز، الذي يسمح لنا بالتوجه الصحيح. والمهم ألا يكون هذا المرکز شاغرا أبدا.

الاهتمام بالتربية المدنية عامل أساسي، لكن شرط أن تقدر على ملء معناها؛ فهي لا تعني "إعطاء درس في التربية المدنية" فقط، بل تعني المساهمة في التربية على الديمقراطية عبر إيجاد علاقات مؤسسية ديمقراطية بين المواطنين وبين التلاميذ والمعلمين، وداخل الأسرة نفسها، باتباع قواعد معينة. إذ أن أول ما يتعلمه الشخص هو الطاعة، لكن الأمر هو أن المواطن ليس فقط من يطيع القانون، بل هو أيضا من يشارك مع الآخرين في وضعه.

ومن هنا لا يعود الأمر متعلقا بجعل البنية مكانا "ديمقراطيا" بل في خلق "بنية لتعلم الديمقراطية". والعمل على تأمين الحقوق والمواطنة والتركيز على نشر ثقافة حقوق الإنسان. كما الاهتمام بالبيئة والاستهلاك عبر الإعلام. ربما حينها يمكن التوصل إلى تشكل رأي عام فاعل يراقب

Savoir faire إضافة إلى المعارف العملية، لكن ذلك لا يشكل سوى واسطة لا غاية. فمعرفة العمل ليست الثقافة كما أن البيانو ليس الموسيقى. التربية فقط هي التي يمكن أن تساعدنا على إكمال الجملة وتحويل الصوري واقعيًا. إن ما هو مهم بالدرجة الأولى هو نقل أفكار قيمة، أما معرفة العمل فلا تأتي سوى في الدرجة الثانية، فجوهر التربية يكمن في نقل القيم. فبينما نود تقليد العالم الغربي في إنتاجيته وعلمه نتناسى أن لهذه مقدمات تبدأ باكرا جدا، وبينما يركز الغرب على البحث والابتكار والاستقلالية نجد أن كتبنا المدرسية تعتمد فقط التلقين الذي لا يساهم في تهيئة الطالب لبذل الجهد والعمل الضروي للمواظبة والنجاح والابتكار للمساهمة في الثقافة العالمية.

ففي كتاب للمدنيات يدرس طلاب السنة الأولى الابتدائية، ويعلمون أن الفلاح والمزارع يعملان وأن العمل متعب. والتاجر والكاكب يعملان وذلك متعب. التلميذ يدرس والدرس عمل وهو متعب؛ ويلزم بعد ذلك من هذا الطفل القيام بما هو متعب وهذا أمر غير ممكن، لهذا يحتم علينا مراجعة القيم التي نعطيهما للأجيال.

### شروط الخروج من المأزق الثقافي

لا شيء غير الديمقراطية وتأمين الحريات ومكافحة الرقابة بأنواعها يمكن أن تساعد اليوم على عملية الإنقاذ من المأزق الثقافي الذي يقبع فيه مجتمعنا. وتعتبر حرية التعبير أمرا جوهريا لتحقيق الذات الإنسانية، وهي شرط أساسي لاكتمال الوجود الإنساني. ويعد قانون حقوق

ما هو ملائم لنا أو ما نتوهم أنه كذلك. أما فيما يتعلق بالجزء الآخر من الثقافة والمتعلق بالأفكار والمواثيق والفنون، فسوف نجد أن الأفكار، والتي تعد اليوم أحد أهم وأقوى المعطيات المطروحة على هذه الأرض، وإن تأخرت لجيلين أو ثلاثة أجيال أو أكثر كي تنتشر وتشتيع، إلا أنها تبقى المحرك الأساسي للحياة. وهي الشيء الوحيد الذي ينتقل رغم الحواجز ورغم أوامر إمبراطور أو مستبد، بل نجدها تزداد قوة كلما نصبت في وجهها الحواجز. وفي حال انتقال هذه الأفكار - وهي دائما تفعل ذلك - لا يعود باستطاعة القوميات أو الإثنيات أو القرارات الإدارية مواجهتها. وبالتالي يمكن للأفكار والمواثيق والفنون أن تنتقل وتنتشر رغم المنع، بل أن أفضل وسيلة لترويج فكرة ما أو سلعة ما تكمن في منعها.

### الخط بين العلم والتكنولوجيا

وبالنسبة للبعض "العلم" هو الحل السحري، وهناك ميل نحو تقويم العلوم في بلادنا يبلغ حد الكاركتاير. والمشكلة لا تكمن في اعتبار العلم الطريق الأصغر للسعادة، بل في الخلط بين العلم وإبنته الشاذة التكنولوجيا بحسب جاكارد. فالعلم معرفة قبل كل شيء لكن اهتمام عامة الناس يقتصر اليوم على هذه المنتجات، بحيث أن الطريق المؤدية إلى إنتاجها وحيازتها تصبح هي الطريق الأمثل. ويتم بذلك تجاهل أن الأمر غير متعلق بالإنشاء والتقنيات بل بالإنسان. لذلك من المهم تعليم التقنيات العلمية، ولكن يبقى الأهم بناء الإنسان الذي عليه استخدام هذه التقنيات. فالعلم والتقنية يعطيان معرفة العمل

التجمعات الاجتماعية، الأفكار والفنون، المعتقدات والأعراف. فنحن نتعامل مع جهاز واسع، مادي في جزء منه وإنساني في جزء آخر وروحي في جزء ثالث؛ يسمح للإنسان بمواجهة المشاكل العينية المحددة والمطروحة عليه.

إذا وعينا هذين التعريفين وتاملنا فيهما وحاولنا تحديد ثقافتنا الوطنية والخاصة في عالمنا العربي هذا، ونظرنا إلى ممارساتنا اليومية وأدواتنا وأمتعتنا وما نستهلك، وإلى أي جزء من تلك الكلانية التي هي الثقافة، فسنجد أن كل ما لدينا من أدوات ثقافية - بالرغم من أننا غافلون عن أننا جزء من هذا العالم - مستورد، بدءا من نمط البناء إلى السيارة إلى الثلاجة والتلفزيون وأشرطة الموسيقى والفيديو والملابس وأدوات المطبخ ومفروشات البيوت وأسرة النوم والتسريحة والحجاب من عند "أيف سان لوران" إلى المدرسة وتنظيمها والجامعة وبرامجها وأقلامنا ودفاترنا، إلى الكثير من أطعمتنا، كل ذلك مستورد وننتشارك به مع العالم.

لكن ذلك لا يمنع أن التعامل مع هذه الأدوات جميعها يتم بشكل خاص، حيث نخضع هذه الأدوات إلى كفييتنا الثقافية في جزء منها بالطبع. فنجد أن الناس هنا تطوع هذه الأدوات من خلال ثقافتها الخاصة فتتحول الثلاجة مثلا إلى أداة للزينة بالإضافة إلى وظيفتها الأصلية ونجده "معرضا" أحيانا في الصالون أو في مكان مميز ظاهر. وتتحول السيارة كذلك من وظيفتها الأداة إلى أداة للمباهة، وقد تتحول الكنبات إلى أمتعة للفرجة وهكذا... فتأقتنا تحدد ولو جزءاً من استخدماتنا للأدوات المستوردة، ما دمنا نعجز عن ابتكار

## إجماع مثقفي العرب على تراجع وضع الثقافة العربية

وفي إطار الحديث عن وضعية الثقافة في العالم العربي في ظل المتغيرات الإقليمية الكبرى التي تشهدها أغلب دول المنطقة، تحدث واسيني الأعرج مطلقا صفة "الوضع البائس" على الوضع العام في المجتمعات العربية، مبينا أن الثقافة أصبحت جزئية ثانوية، وتدهورت القضية الثقافية أمام التفكك العنيف للدولة العربية التي لم تعد تملك الآليات التي تكفل الفرص الحقيقية لبناء منظومة ثقافية جديدة حقيقية.

وأكد أن مسألة "الانفصال" هي من القضايا الهامة التي يجب أن تاملها عند التطرق إلى الثقافة العربية، لا سيما وأن المشروع الثقافي العربي ما زال يعاني أزمات كثيرة وممارسات غير صحيحة، ما يستدعي التوقف عند الممارسات السابقة ودراسة كفييات تجاوزها لتجنب إعادة إنتاج ذات المعوقات السابقة.

وربط واسيني بين تلك الممارسات والتيارات المتطرفة، بقوله إن تلك الممارسات مرتبطة بحقيبات زمنية قديمة قد تعود للقرون الوسطى والتيارات المتطرفة. مشيرًا إلى أن علاقة تلك التيارات بالثقافة علاقة متطرفة وتدميرية، وأن الثقافة هي المستهدفة الأساسي من الحوادث الإرهابية

الإسكندرية (مصر) - شهدت مكتبة الإسكندرية افتتاح مؤتمر "الثقافة العربية استحقاقات مستقبل حائر"، والذي يشارك فيه ما يزيد عن 300 مثقف مصري وعربي.

وافتتح المؤتمر كل من واسيني الأعرج؛ الكاتب الجزائري والاستاذ في جامعتي الجزائر والسموربون، والدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، وخالد عزب، رئيس قطاع المشروعات المركزية بمكتبة الإسكندرية، والكاتبة منى فياض

إسماعيل سراج الدين أعلن في افتتاح المؤتمر عن ثلاث مبادرات جديدة ستبناها المكتبة لخدمة الثقافة العربية وهي: مشروع "ذاكرة الوطن العربي" على غرار مشروع ذاكرة مصر المعاصرة الذي تنفذه مكتبة الإسكندرية، ومبادرة "ديوانية الشعر العربي" التي ستبدأ في يناير 2016، ومبادرات الشراكة مع المؤسسات الثقافية في الوطن العربي والتي تهدف إلى تضافر الجهود ضد القوى الظلامية وأفكار التطرف.

ومن جانبه ذكر خالد عزب أن المؤتمر الذي يعقد لأول مرة يشهد مشاركة مجموعة كبيرة من المثقفين والمفكرين العرب من مختلف الدول العربية، كما شهد مشاركة عدد من المثقفين من موريتانيا لأول مرة في مكتبة الإسكندرية.



منى فياض

الإسكندرية (مصر) - يواجه العالم العربي مأزق كثيرة وعلى عدة مستويات، وما يحدث منذ سنة 2011 هو دليل على عمق المشاكل التي عليه معابنتها. لكن يظل منسوب العنف المرتفع التحدي الأكبر، وهو ما جعل من اتهام الثقافة العربية والدين الإسلامي كمصدر للعنف والتطرف ممكنا.

الأمر الذي يبعث على التساؤل عما إذا كان ممكنا وصف ثقافة ما بمثل هذا الاتهام؛ وهل نعيش على هامش المجتمع العالمي الذي وصف منذ الستينات بالقرية الصغيرة؛ باختصار هل نحن جزء من ثقافة العالم؟

هناك تعريفات عدة للثقافة، لكن سبق لادوارد هال أن أشار إلى جانب مهم غير شائع، فهو يعتبر أنه لكل كائن حي، إنساني أو حيواني، حيز مكاني أو حيوي، ضروري لتوازنه. لكن هذا الحيز يتحول عند الإنسان ويتسع ليأخذ لنفسه بعدا ثقافيا، يسميه ادوارد هال، "البعد الخفي".

وهكذا بينما يرى الغربي الأشياء الموجودة في المساحة (أثاث وخلافه)، يرى الياباني الفراغات التي بينها. لذلك نجد حيطانه متحركة وهو لا يطلق الأسماء على الشوارع بل على تقاطعاتها (تغير الوضع مع وصول الأميركيين في الحرب العالمية الثانية).

ثقافتنا إذن تحدد نمط وجودنا في المساحة المكانية وفي التعامل مع الآخر، طريقة في الرؤية للعالم وطريقة التأويل وفي النظر، طريقة في ترتيب أشياء العالم وحوده.

وحسب الإيتروبولوجي مالبينوفسكي فإنه من المستحسن تأمل ومعاينة الثقافة من الأعلى منذ البدء، كي نحيط بمظاهرها الأكثر تنوعا. ويتعلق الأمر بالنسبة إليه في ما يخص الثقافة بتلك الكلانية التي تضم الأدوات وامتعة الاستهلاك، والمواثيق العضوية التي تنظم مختلف

### الأفكار هي المحرك الأساسي للحياة وهي الشيء الوحيد الذي ينتقل رغم الحواجز ورغم أوامر إمبراطور أو مستبد



«اعتبر أن العلاقات بين البلدين تتعرض للحظة حرجة واختبارات دقيقة، بسبب الملف السوري، ويتعين على كل دولة تحديد هدفها بوضوح في هذه الأزمة».

حسن نافعة  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

«هناك أسس تضبط العلاقات المشتركة، وهو ما يتضح من عدم السماح للخلافات بالتأثير في العلاقات، وعلى مدى ما يقرب من 40 سنة لم تتعرض العلاقات لاختبار كبير».

معتز سلامة  
باحث مصري

«العلاقات بين القاهرة والرياض في أفضل صورها، ولكل دولة في بعض الحالات، مواقف قد لا تتطابق بنسبة 100 بالمائة، لكن التشاور والتنسيق قائمان والتوجه واحد».

حمد أبو زيد  
المحدث باسم وزارة الخارجية المصرية



# في العمق

## القاهرة والرياض.. الثوابت الاستراتيجية لا تمنع الخلاف في التفاصيل

● اختبارات دقيقة بسبب الملف السوري، والموقف من إيران ● توترات مكتومة يجري استيعابها وفق الضرورات الاستراتيجية



استقرار الأوضاع في مصر ضروري للسعودية، كما أن مساندة السعودية لمصر أمر مهم

### محطات من العلاقات المصرية - السعودية

● توقيع معاهدة الصداقة بين البلدين عام 1926م وفيه أبدت المملكة العربية السعودية مطالب مصر الوطنية في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية. وفي 27 أكتوبر عام 1955 توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين.

● دعم السعودية لمصر في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وقدمت المملكة لمصر في 27 أغسطس 1956 (100 مليون دولار) بعد سحب العرض الأمريكي لبناء السد العالي.

● مساندة السعودية لمصر على مستوى النفقات حتى حرب أكتوبر 1973 وقادت المملكة معركة البترول لخدمة حرب أكتوبر.

● المشاركة العسكرية المصرية - السعودية خلال حرب تحرير الكويت عام 1991، وقد شهدت العلاقات خلالها تبادل عدد من الزيارات العسكرية بين القادة والمسؤولين العسكريين في كلا البلدين وبشكل دوري لتبادل الآراء والخبرات والمعلومات العسكرية والأمنية والاستخباراتية.

● قيام الجيشين السعودي والمصري بمناورات تدريبية مشتركة على غرار مناورات "تبوك" للقوات البرية للبلدين ومناورات "فيصل" للقوات الجوية للبلدين ومناورات "مرجان" للقوات البحرية للبلدين.

● في أعقاب ثورتي 25 يناير 2011، و30 يونيو 2013، قدمت السعودية دعماً سياسياً والدبلوماسياً والمالي لمواجهة المواقف المناوئة للثورة وحظرها الأنشطة الجماعات الإرهابية، ومساندة الاقتصاد المصري بعد الثورة.

● عقدت في شهر سبتمبر 2014 أعمال الاجتماع الوزاري الثاني للجنة المتابعة والتشاور السياسي المصري السعودي.

● في 14/02/2015 بدأت عناصر القوات البحرية المصرية - السعودية في تنفيذ المرحلة الرئيسية للمناورة البحرية "مرجان 15" التي تشارك فيها العديد من القطع البحرية وعناصر القوات الخاصة وطائرات اكتشاف ومكافحة الغواصات لتنفيذ العديد من الأنشطة التدريبية المشتركة لتأمين المياه الإقليمية وحركة النقل بنطاق البحر الأحمر.

● 25 أكتوبر 2015 اتفاق مصري - سعودي على عقد مشاورات سياسية ربع سنوية وبشكل مستمر بدلا من كل سنة كما كانت وبوتيرة أسرع كلما اقتضت الحاجة لذلك.

سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء، التي تشهد صراعا دمويا بين الجيش المصري وجماعات إرهابية مسلحة. ولفت إلى أن الدعم السعودي لمصر، ليس بجديد على الرياض، التي ساندت القاهرة إبان حرب أكتوبر عام 1973، كما كانت للراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقف داعمة ومشرفة لا ينساها الشعب المصري، فضلا عن توظيف دبلوماسية بلاده لصالح مصر، وتخفيض الضغوط التي كانت واقعة عليها، بعد انتهاء حكم الإخوان.

وأشار إلى أن مصر والسعودية، تكمل كل منهما الأخرى، الأولى بعمقها الديمغرافي، والثانية بمواردها الاقتصادية، وهو ما يسعى الملك سلمان بن عبدالعزيز والرئيس عبدالفتاح السيسي لتحقيقه، من خلال تدشين المجلس المصري السعودي، عند زيارة السيسي للمملكة العربية السعودية، في الأيام الماضية، وهو يمثل تدعيما لإعلان القاهرة الذي جرى توقيعه في أغسطس الماضي، ليكون قاعدة أساسية لتطوير العلاقات المشتركة بنسق مطرد في مجالات مختلفة.

### الرياض تريد من القاهرة أن تكون رؤيتهما متطابقة بشأن رحيل الأسد، والثانية لا تمنع وتتمنى توفير البديل المناسب

وفي تقدير معتز سلامة، رئيس وحدة الدراسات العربية والإقليمية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، من الصعوبة حسم ما إذا كانت الخلافات بين البلدين حقيقية أم مفتعلة.

وأوضح في دراسة بعنوان "الخلافات المصرية السعودية عابرة أم جوهرية"، صدرت حديثا عن المركز الإقليمي للدراسات بالقاهرة، أنه إذا جرى النظر للعلاقات بميزان المواقف والأفعال، فالنفاق الاستراتيجي بين البلدين يشير إلى أن بيت القصيد في هذه العلاقات ليس في ما يجري تصديره للعلن من خلافات، فالخلاف الإعلامي يخفي تفاهات إستراتيجية مهمة في كثير من الأحيان، وعلى النقيض، فإن الوفاق الإعلامي يخفي خلافات جوهرية.

أكد معتز سلامة أن هناك أسسا تضبط العلاقات المشتركة، ترسخت مع مرور السنين، وهو ما يتضح من عدم السماح للخلافات بالتأثير في العلاقات الثنائية، وعلى مدى ما يقرب من 40 سنة لم تتعرض العلاقات لاختبار كبير، يشير إلى إمكان زعزعتها، فهناك توترات مكتومة، ومواقف متباينة، لكن على الدوام يجري استيعابها في بحر العلاقات البينية.

### السياق الحالي يكشف عن وجود ما يشبه التباين في التفاصيل، لكن المحتوى النهائي، أو بمعنى أدق الإستراتيجي لا يزال راسخا

السوري، والبحث عن الطريقة المناسبة للحل السياسي لوقف الصراع الدائر حاليا، وهذا لا يعني على الإطلاق أن العلاقات تشهد انتكاسة سياسية.

وقال مرزوق إن العلاقات المصرية السعودية لن تتأثر جراء هذا الخلاف، ولن يضحى أي من الطرفين بالأخر، فمصر بدت حريصة على الدولة السورية، بغض النظر عن بشار الأسد، والرياض أضحت متفقة مع القاهرة في الحفاظ على تماسك سوريا، وتسعى إلى إبعادها عن شبح التقسيم، ووقف نزيف الدماء، مشيرا إلى أن هناك وسائل دبلوماسية متعددة يمكن أن تساعد على تقريب الرؤى بين الطرفين، خاصة أن الخلاف ليس بالعمق الذي يحاول البعض ترسيخه.

لكن حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، اعتبر أن العلاقات بين البلدين تتعرض للحظة حرجة واختبارات دقيقة، بسبب الملف السوري، وقال لـ"العرب" أنه يتعين على كل دولة تحديد هدفها بوضوح في هذه الأزمة، على أن تلقى إرادة الدولتين عند نقطة واحدة تمكن الشعب السوري من تقرير مصيره.

وأضاف نافعة أن استقرار الأوضاع في مصر ضروري للسعودية، كما أن مساندة السعودية لمصر أمر مهم، ثبتت فعاليتها، عقب ثورة 30 يونيو 2013، عبر المساندة السعودية، سياسيا واقتصاديا، القوية لمصر، لذلك فما يبدو من خلاف بينهما، لا يزال في النطاق المعتاد بين أي حليفين، لأنه في نهاية الأمر، يقدر الطرفان المخاطر الكبيرة التي قد تنجر عن تمدد تنظيم داعش الذي يهدد المنطقة بأكملها، ويدرك كلاهما أهمية مواجهة الهيمنة التي تسعى إليها كل من تركيا وإيران على مقدرات المنطقة.

من جانبه، قال مبارك أحمد، خبير الشؤون الخليجية أن المنطقة العربية، بأكملها تواجه حملات تفكيك، والدول الثلاث مصر والسعودية وسوريا، كانت ركيزة ورمانة ميزان للاستقرار في المنطقة، ومع انهماك سوريا في أزمتها الراهنة، أصبحت الدولتان الأخرى محور استقرار المنطقة العربية. لذلك لا غرابة في قرارات ومواقف السعودية الداعمة باستمرار مصر، وأخرها مواصلة رحلاتها إلى شرم الشيخ لدعم السياحة المصرية، التي تأثرت بطلب بعض الدول الأوروبية بإجلاء رعاياها، في أعقاب

لم ينف مسؤولون سعوديون ومصريون وجود بعض الخلافات في الرأي تجاه بعض الملفات الإقليمية، لكنهم أكدوا أن هذه الاختلافات لا تؤثر على العلاقات الخاصة بين القاهرة والرياض اللتين توصلتا في الأخير إلى نقطة توافق إيجابية تؤكد أن الرياض تساند القاهرة إستراتيجيا والعكس صحيح، ومن الصعوبة أن تتزعزع بالسهولة التي يحاول البعض تصويرها الآن، لأنها أكبر وأعمق.

التخمينات التي يطلقها إعلاميون من هنا أو هناك، وربما هناك خلافات محدودة، لم يتم حسمها، فتعطي مساحة أكبر للتوقعات السلبية.

وعلمت "العرب" من مصادر سياسية أن هناك فعلا خلافات هامشية حبال التعاطي مع بعض الملفات، تتركز في أن كل طرف يريد مزيد التوافق من الطرف الآخر، فالرياض تريد من القاهرة أن تكون رؤيتهما متطابقة بشأن رحيل بشار الأسد في سوريا، والثانية لا تمنع، وتتمنى فقط توفير البديل المناسب، الذي يستطيع المحافظة على وحدة الدولة السورية، التي ترفض أن تتحول إلى ليبيا أو عراق آخر، تتقاذفه أيادي الجماعات المتشددة، التي تنتشر في ربوعه الطائفية البغيضة.

وتريد السعودية من مصر رؤية أكثر وضوحا نحو إيران، التي لا تتوقف القاهرة عن التواصل معها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو ما يقلق الرياض التي تعتبر طهران خطرا داهما على دول الخليج العربي.

وعندما سألت "العرب" مسؤولا أمنيا رفيعا عن حقيقة الموقف المصري من إيران في الوقت الراهن، في ظل المعادلة الدقيقة مع السعودية، قال "لا نريد أن نذكرها (إيران) بالخير أو الشر"، الأمر الذي يلخص الحساسية التي تنتاب مصر عند الحديث عن هذا الملف، والذي يؤدي الحسم النهائي فيه إلى خسارة بعض الأطراف الفاعلة في المنطقة التي تنسم توازناتها بالحساسية المفرطة، وسرعة التغيير.

أما مصر، التي تحرص على عدم الصدام مع الرياض، فقد كانت تمنح منها المزيد من الدعم الاقتصادي، وهناك وعود بمساعدات مادية لا تزال متعثرة، سواء لأسباب تتعلق بالموقف المالي السعودي، بعد التراجع عن أسعار النفط، وما يترتب عليه من مشكلات داخلية، تفرض التمهّل في المساعدات الخارجية، أو لأسباب تخص التمهّل إلى حين تنجلي بعض المواقف المصرية، وربما للانحناء لعاصفة من الضغوط المستترة، رأى أصحابها أن السعودية تمثل حبل إنقاذ يجب أن يبقى مشدودا، فقد يتأثر سلبا بقوة الأطراف التي تريد جذبها إليها.

وقالت مصادر لـ"العرب" أن ثمة اقتناعا قديما لدى السعودية، بأن دعمها الاقتصادي لمصر يجب أن يكون محسوبا، أي يقدم لكنه يقف عند حد الكفاف لمنع انهيارها، وعدم تقدمها بشكل لافت، لأنه في الحالتين يمكن أن تكون هناك انعكاسات سلبية على الرياض، فالانهيار التام يمكن أن يقضي إلى تداعيات غامضة على السعودية، حيث تفقد أحد أهم الحلفاء الإستراتيجيين لها، والاستقرار قد يؤدي إلى تحول مصر، وزيادة طموحاتها لتتكون الفاعل الرئيسي على المستوى الإقليمي في قضايا المنطقة. من هذه الزاوية، تتزايد أحيانا المناقشات والكلام للمصدر، فيوظف كل طرف أدواته الإعلامية، لتصل رسالته إلى الطرف الآخر بحذر، دون أن يضطر النظام في أي من البلدين للدخول في مواجهة أو عتاب رسمي، وهذه الطريقة ربما تكون في تخفيض سقف توترات خفية، لحنك أدت أيضا إلى إشعال حرائق، كانت مكتومة، أطفأتها الحكمة التي تتمتع بها القيادة في البلدين، والروابط الاستراتيجية التي تربط بين مصر والسعودية، والتي يدرك كل طرف أن فك عراها، سوف تترتب عليه نتائج سلبية على كل منهما، وهذا أحد أسرار تفضيل بقاء الخلافات تدور من وراء ستار، وأن تظهر عبر قنوات جانبية وغير مباشرة.

### قواعد راسخة واختبارات دقيقة

السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الأسبق، استبعد فكرة وجود تراجع في العلاقات المصرية السعودية، مؤكدا لـ"العرب"، أن الرياض تساند القاهرة استراتيجيا والعكس صحيح منذ فترة، ومن الصعوبة أن تتزعزع بالسهولة التي يحاول البعض تصويرها الآن، لأنها أكبر وأعمق من أنظمة الحكم نفسها.

وشدد على أن الأمر يتعلق بأمن وسلامة البلدين، وقد استطاع كلاهما الحفاظ على أمنه واستقراره الداخلي، في ظل مخططات التفتيت الجارية في المنطقة العربية، مرجعا ما بدا وكأنه خلاف أو توتر بين البلدين إلى تباين في وجهات النظر بالنسبة إلى الملف

القاهرة - هل هناك توتر بين مصر والسعودية؟ وإذا كانت هناك خلافات حقيقية، ما هي مظاهرها؟ وبماذا نفسر التأكيدات الرسمية على العمق الاستراتيجي في العلاقات؟ وكيف نفهم التفاهم الظاهر في عدد من القضايا؟ ولماذا تسير العلاقات السياسية الرسمية في واد إيجابي، بينما يبدو بعض الإعلاميين على الجانبين متصادين، بل في واد آخر؟ ولماذا يطوف حديث الأزمة فجأة ويختفي فجأة أيضا؟

أسئلة كثيرة ومتنوعة طرحها، من وقت إلى آخر، العلاقات بين القاهرة والرياض، جعلت بعض المراقبين يصابون بالحيرة، ففي الوقت الذي تتوافر فيه معالم واضحة للتوتر، تأتي أخرى لتؤكد أن هناك عافية سياسية لم تعد خافية، وأن أحاديث التوتر التي تظهر وتتوارى من حين إلى آخر، تقف خلفها جهات، أصبحت أشد قلقا من تنامي العلاقات بين البلدين.

جهات سياسية مختلفة بالغت في دعايتها، وتعمدت إثارة زواج حول القواعد التي تحكم العلاقات بين البلدين، وبدأت تتفنن في خلق الفتن، التي تساعد على فتح الباب للمشكلات بين القاهرة والرياض.

وخلال الأسابيع الماضية أخذت بعض الدوائر تنتشط وتعمل على تكبير صفو العلاقات، ليس فقط باختلاق الأزمات وتضخيمها، لكن عبر ممارسة ضغوط على دول قريبة من الطرفين، ووصل الأمر إلى حد المساومات، أملا في أن تتم فرملة الاندفاعات الإيجابية بين مصر والسعودية، ومحاولة تفويت الفرصة على المزيد من الانسجام، الذي أصبح خطرا على مصالح قوى إقليمية، تسعى لجذب القاهرة بعيدا عن الرياض.

السياق الحالي يكتشف عن وجود ما يشبه التباين في التفاصيل، لكن المحتوى النهائي، أو بمعنى أدق الإستراتيجي لا يزال راسخا، وهو راجع إلى طبيعة التوجهات العامة للنظام الحاكم في كل بلد، فالسعودية تريد مواقف حاسمة في القضايا المعنية بها، والتي تشترك معها مصر في جهة الاهتمام، بينما الأخيرة تفضل، في حالة السبولة التي تنسم بها غالدية القضايا الإقليمية، أن تكون تقديراتها ومن ثم مواقفها ذات طبيعة مرنة، أي تجعل من القطع عملية ثانوية، لأن الرياض السياسية التي تمر بها المنطقة مفتوحة على احتمالات مختلفة ومتقاطعة.

معصوم مرزوق:

علاقة مصر والسعودية لن تتأثر بالخلاف، ولن يضحى أي منهما بالأخر



الرياض درجت على الوقوف إلى جوار القاهرة، وحتى عندما رحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وخشيت مصر من حدوث تحول في التوجهات، جاءت مواقف الملك سلمان بن عبدالعزيز السياسية لتؤكد أن الأمور تسير على الوتيرة ذاتها تقريبا، وأن ما تردد باعتبارها تحولاً قادما من جانب الرياض في عهد الملك الجديد، سرعان ما بدت الخطوات والمواقف السعودية التي عززت النهج السابق، كما حافظت مصر على ثوابتها مع المملكة، سواء بالنسبة إلى أمن الخليج أو الموقف من القضايا الساخنة، بدءا من اليمن وإيران وانتهاء بسوريا، وحتى ملف الإخوان الذي كان أكثر إثارة للجدل.

ولم يتغير نهج التعامل السعودي مع الأزمات التي تواجهها مصر، فإذا كان الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز اتخذ موقفا تاريخيا إلى جوار القاهرة وكان داعما لها، بعد إزاحة الإخوان، رغم بعض المواقف السلبية لبعض القوى الدولية ضد مصر، فإن الملك سلمان بن عبدالعزيز، قد اتخذ بدوره موقفا حاسما ومنظما من السعودية، عندما أعلنت دول عدة وقف طيرانها إلى مدينة شرم الشيخ، بعد سقوط الطائرة الروسية في صحراء سيناء، في نهاية أكتوبر الماضي، حيث أمر بتسيير عدد كبير من رحلات الطيران السعودية إلى شرم الشيخ، لتخفيف الأعباء الاقتصادية الناجمة عن قرار وقف الطيران، الذي اتخذته بريطانيا وروسيا وغيرها.

### بورصة رائجة للتكهنات

بورصة التكهنات ظلت رائجة بشأن وجود خلافات بين البلدين، ربما لأن هناك من يريد تاجيح هذا الأمر، وربما بسبب بعض



«لا دور لبشار الأسد في مستقبل سوريا، وجهود الولايات المتحدة منصبة على وقف القتل في سوريا وتخفيف معاناة الشعب السوري والتوجه نحو الاستقرار بأقصى سرعة ممكنة.»  
جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي

«إن الضربات التي تعرضت لها فرنسا تثبت لنا أن أصابع الإرهاب قد تصل أي مكان في العالم ولن تكون أي دولة بمامن منها أو تظل بعيدة عنها.»

محمد بن نخيرة الظاهري  
المنسوب الدائم لدولة الإمارات لدى الجامعة العربية



«مصير الأسد كان أبرز خلاف في محادثات السلام السورية بين الولايات المتحدة وحلفائها الذين أصروا على وجوب تنحيه عن الحكم، وروسيا التي تعتبر ذلك شأنًا سوريا داخليًا.»  
فرانك فالتر شتاينماير  
وزير الخارجية الألماني

## ما زرعه حافظ الأسد... قبل 45 عاما

في عهد حافظ الأسد، لم يعد من سنّي أو مسيحي أو درزي يمتلك نفوذًا غير مستمد من العلاقة المباشرة بالأجهزة. اختزل الطائفة العلوية في شخصه بعد سجنه لصالح جديد واغتياله محمد عمران في طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني.

كان الانفجار السوري في السنة 2011 بمثابة بداية النهاية الطبيعية لنظام عمل على إفقار سوريا والسوريين وعلى قيام طبقة طفيلية قائمة على المنافع المتبادلة بين أفراد العائلة ومجموعة من كبار الضباط العلويين من جهة وبعض رجال الأعمال من جهة أخرى.

في خمس وأربعين سنة لم تحصل في سوريا أي تنمية، باستثناء بعض الطرقات والمشاريع التي لم تُغيّر شيئاً في مستوى المعيشة لدى المواطن العادي. لا يزال فيلم عمر أميرالاي "طوفان البعث" خير مقال على الطبيعة الحقيقية للنظام الذي حاول تغطية عجزه عبر مشاريع كبيرة لم تؤد سوى إلى كوارث طبيعية، وضرب النسيج الاجتماعي في المحافظات التي تمتلك ثروة زراعية.

خلافًا لكل ما قيل ويقال عن الحرص على الأقليات، زادت الهجرة من سوريا في عهد حافظ الأسد، هجرة العقول خصوصاً. زادت هجرة المسيحيين الذين همّشهم النظام إلى أبعد حدود ورفض أن يكونوا سوى مجرد خدم عنده.

دمّر مسيحيي سوريا ودروزها والإسماعيليين، وحاول أن يفعل الشيء نفسه في لبنان عندما سلط المسلحين الفلسطينيين على المسيحيين وأجبرهم على طلب النجدة من دمشق. للأسف الشديد، سقط الفلسطينيون، على رأسهم ياسر عرفات، الذي كانت لديه دائماً عقدة السيطرة على أرض ما، في مكان ما، في الفخ الذي نصبه لهم حافظ الأسد وخدموا مشروعه الهادف إلى وضع اليد على لبنان وعلى قضيتهم ومصيرهم في الوقت ذاته.

لا في مثل هذه الأيام قبل خمسة وأربعين عاماً، في السادس عشر من نوفمبر 1970 انقلب حافظ الأسد على رفاقه في السلطة وانفرد بها كلياً تحت شعار "الحركة التصحيحية". زرع بذور ما يشهده اليوم في سوريا، حيث كيان يتفكك وشعب صار أكثر من نصفه لإجناً داخل وطنه وخارجيه. هذا لا يعني أن رفاقه البعثيين كانوا أفضل منه بأي شكل بمقدار ما أنهم كانوا في غاية السذاجة عندما لم يدركوا إلى أي حد الرجل مكر... قام نظام حافظ الأسد الذي ورثه بشار على فكرتين. العصبية العلوية أولاً، والابتزاز ثانياً وأخيراً. كانت ممارسة الإرهاب، بكل أشكاله داخل سوريا وخارجها، القاسم المشترك بين الفكرتين.

وضع حافظ الأسد، تحت غطاء حزب البعث، الأسس لنظام جديد أوصل سوريا إلى ما وصلت إليه اليوم، خصوصاً بعدما قرّر توريث السلطة إلى نجله بشار من منطلق أن اسم سوريا صار "سوريا الأسد".

أسس حافظ الأسد لدولة بوليسية تقوم على الأجهزة الأمنية. الثابت الوحيد في سياسته الخارجية كان التفاهم مع إسرائيل في شأن قضايا حيوية تهّم الجانبين. وهذا ما يفسّر حالياً الاهتمام الإسرائيلي بالمحافظة على النظام الذي يؤمّن بقاؤه الأمن في الجولان واستمرار احتلاله... ويؤمّن في الوقت ذاته استمرار عملية الانتهاك من سوريا التي تمزّ منذ استقلالها بأزمة نظام وكيان في الوقت ذاته.

عمل نظام حافظ الأسد القائم على التفرد بالسلطة وعلى استخدام الأجهزة الأمنية على ضبط سوريا وقمع السوريين. حاول مدّ تجربته إلى لبنان. نجح في ذلك إلى حد كبير. فبعد تدجين سوريا والسوريين، سعى إلى تدجين لبنان واللبنانيين. كانت لعبته تقوم على إلغاء الآخر. الغنى كل سوري يمكن أن تكون له حبيشة، خصوصاً أهل المدن الكبرى. والغنى كل لبناني كان يمكن أن يدرك أبعاد مخططه.

خير الله خير الله



## من يوقف إطلاق النار في سوريا



فاروق يوسف

لا ينص البيان الختامي لمؤتمر فيينا الخاص بالأزمة السورية على إطلاق عملية سياسية يسبقها وقف لإطلاق النار. وإذا ما كان وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قد استثنى جبهة النصرة وتنظيم داعش من ذلك، باعتبارهما تنظيمين إرهابيين، فهل يعني ذلك أن المئات من الجماعات المسلحة التي تقاتل على الأرض ستكون جزءاً من العملية السياسية؟

المسافة العقائدية التي تفصل بين تلك الجماعات وجبهة النصرة على سبيل المثال ليست كبيرة، بل إن بعضاً من تلك الجماعات ما هو إلا جناح منشق من جبهة النصرة أو من داعش. كانت هناك عبر الأربع سنوات الماضية تحالفات كثيرة انتتت إلى الافتراق، بعد أن انتهت عملية تقاسم المغنم. ومثلما استباحت داعش المناطق التي وقعت تحت سيطرتها، فإن الجماعات الإسلامية المتشددة لم تكن أقل توحشاً.

لقد استباحت سوريا، بشراً وحجراً من قبل كل القوى التي جعلت من شعار إسقاط النظام ذريعة لنشاطها الإجرامي مدفوع الثمن. وهو ما لم تنتسّر عليه الدول الإقليمية التي مؤلت تلك القوى بالمال والسلاح وفتحت لها طرق الإمداد بالمقاتلين الجدد، القادمين من مختلف أنحاء الأرض، بحثاً عن ممارسة هوايتهم في القتل، تمهيداً لانتقالهم إلى أخرى، ستكون هي الأخرى مدفوعة الثمن.

ولا أظن أن في إمكان أحد أن ينكر أن هناك نداخلاً في الجبهات، سيعيق عمل تقنيي فيينا وهم يسعون إلى انتزاع المقاتلين (غير الإرهابيين) من العجينة التي صنعتها التنظيمات الإرهابية.

فلطالما سمعنا أصواتاً من داخل المعارضة الرسمية التي ستكون جزءاً من الحل السياسي وهي تتعفن بانتصارات جبهة النصرة. فهل يستقيم ذلك التغني مع الإصرار الأميركي على اعتبار جبهة النصرة جماعة إرهابية.

المعطيات على الأرض تقول إن فصل الإرهابي عن غير الإرهابي في الحرب السورية لن يكون عملية مجدية. فبعد أن تم تدوير الجيش السوري الحر من خلال قطع الإمداد عنه وحرمان مقاتليه من التمويل وإجبارهم على بيع أسلحتهم والانضمام إلى التنظيمات الإسلامية المتشددة، وفي مقدمتها تنظيم داعش وجبهة النصرة، فإن الأمل في العثور على مقاتلين وطنيين سيبدو ضئيلاً.

أما أن يتم اختراع جهات معتدلة لتكون طرفاً في الحوار السياسي فذلك أمر ممكن، غير أنه يرتبط أيضاً بإمكانية السيطرة على الجماعات المسلحة ودفعها إلى الالتزام بوقف لإطلاق النار، وهو أمر ممكن أيضاً من خلال إغراق تلك الجماعات بالمال، ولكن هل يضمن هذا التصرف إمكانية إخراجها بهدوء من المعادلة السورية؟ ما أخشاه أن تدافع تلك الجماعات عن وجودها مثلما فعلت الميليشيات في ليبيا.

وجود تلك الجماعات صار أمراً مفروغاً منه، وهو ما يضيف على المسألة السورية تعقيداً مضافاً. ذلك لأن اندماجها في حياة ما بعد الحرب مشكوك فيه ولا يدعو إلى الاطمئنان، كما أن خروجها من سوريا غير مسموح به دولياً. فمن ذهب إلى سوريا مقاتلاً لن يُسمح له بالعودة منها إلى مكان إقامته الأصلي، فرنسا كان أم تونسياً.

الأمر سواء. وهو ما سيدفع بالمقاتلين إلى التصلب في الدفاع عن حقوق افتراضوا أنها صارت جزءاً من بدايات وجودهم على الأرض السورية.

وهكذا سيكون على عرّابي فيينا أن يواجهوا حقيقة أن الخروج من المازق في سوريا سيكون أكثر من صنع ذلك المازق. فمن أدخل الجماعات المسلحة إلى الأراضي السورية لن يكون مستعداً لتبني عملية إخراجها، كما أن تالاشي دور المعارضة السياسية من جهة فونها الفعلية على الأرض قد أدى إلى غياب الجهة التي يؤمل أن تكون طرفاً في حوار سياسي يكون النظام طرفه الآخر.

وأخيراً فإن زمناً من الصراع المسلح قد خلق نوعاً جديداً من الولاة الشعبية، لن يكون من اليسير التخلص منه. لا النظام ولا معارضته ولا القوى الدولية والإقليمية التي تدعمها ستكون قادرة على إعادة الأمور إلى نصابها.

كانت فلسفة حافظ الأسد تستند في كل وقت إلى استمرار حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة. كان التفاهم واضحاً في هذا المجال بينه وبين إسرائيل. أكثر من ذلك، كانت هناك مصلحة مشتركة بين الجانبين في بقاء جنوب لبنان جرحاً يئزف، سواء أكان ذلك قبل العام 1982، قبل الخروج الفلسطيني المسلح، شبه الكامل، من لبنان أو بعد ذلك عندما بدأ صعود "حزب الله"، اللواء في "الحرس الثوري" الإيراني، الذي استطاع في مرحلة معينة جعل النفوذ السوري في لبنان تحت رحمته، بعدما كان هذا النفوذ قائماً قبل العام 2005 في ظل معادلة مختلفة.

لم يستطع النظام السوري يوماً الدخول في عملية سلام جدية مع إسرائيل، حتى عندما نسحت له فرصة استعادة الجولان في منتصف تسعينات القرن الماضي. كان همّه الدائم المتاجر بالجوولان وليس تحريره واستغلال الجنوب اللبناني إلى أبعد حدود، فضلاً عن المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم. كان يعرف ماذا تريد إسرائيل ويتفهم همومها، بما في ذلك رفضها أي تسوية عادلة، إلى حد ما طبعاً، تضمن الحد الأدنى من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كان الانفجار السوري في 2011 انفجاراً داخلياً قبل أي شيء. كان انفجاراً طبيعياً. كان النظام يمارس باستمرار الهروب إلى الأمام. هرب باستمرار إلى لبنان... إلى أن جاء اليوم الذي ارتدت جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه عليه.

لم يمتلك النظام، إن في عهد الأسد الأب أو في عهد الابن أي رغبة في الاهتمام حقيقية بسوريا. كان همّ الأب منصباً على الطائفة وحمايتها وكيفية الانتقام من سنة المدن، عقده التاريخية، فيما ركز الابن على مصالح العائلة وتنمية ثروتها. كان الأب يبترّ العرب الآخرين، خصوصاً أهل الخليج. استخدم في هذا المجال غباء صدام حسين إلى أبعد حدود واستغل في الوقت ذاته العلاقة التي أقامها، من منطلق مذهبي مع إيران. أما الابن، الذي كان ينظر بازدراء إلى معظم العرب، فقد حاول التذاكي حتى على إيران... قبل أن يكتشف في النهاية أنه لم يعد أمامه سوى الجلوس كتلميذ صغير في حضرة فلاديمير بوتين!

كان يمكن لسوريا، بما تملكه من ثروات طبيعية وثروة بشرية، أن تكون متفوقة في كل الميادين على الصعيد الإقليمي. لم يستثمر حافظ الأسد إلا في الأجهزة الأمنية ومشروع حلف الأقليات الذي كان يعتقد أنه سيجعل منه قوة إقليمية. كان في كل وقت قوة إقليمية في خدمة المشروعين غير العربيين في المنطقة، وهما المشروع الإسرائيلي والمشروع الإيراني اللذان يلتقيان عند نقطة واحدة، لا تبدو روسيا - بوتين بعيدة عنها.

إنها البذور التي زرعتها حافظ الأسد قبل خمسة وأربعين عاماً، وحتى قبل ذلك عندما كان وزيراً للدفاع في العام 1967. أُنعت البذور وجاء من بحصد. نعم صنع حافظ الأسد التاريخ السوري الحديث. تكفلت البذور التي زرعتها بتفتيت سوريا. اتقن القتل والهدم والابتزاز ولعبة الإرهابي الذي يشعل الحرائق... ثم يتظاهر بأنه الوحيد القادر على إطفائها. هذه سياسة لا تبني دولاً، بل تدمر بلداناً مثل سوريا، وصولاً إلى ما حول سوريا...

\* إعلامي لبناني

## الأيدولوجيات الحاقدة والسياسات الخاطئة

الكوارث المروعة، تماماً كما فعلت تركيا وقطر والسودان والكل لن يكون في مامن من هذا الفيروس القاتل. إن السياسات الغربية الخاطئة في المنطقة العربية مسؤولة أيضاً عن نشر هذا السلاح الفتاك بدءاً من الشحن الطائفي بين الشيعة والسنة، مروراً بدعم الإرهابيين في ليبيا، ونهاية بما يجري في سوريا والعراق.

إن الحل لهذا الاختراق الإستراتيجي للسلم الاجتماعي والسلم السياسي هو تغليب الإسلام الوسطي، ومنع رعاية الإرهاب من قبل بعض الدول التي أصبحت تلعب أدواراً أكبر من حجمها، وذلك بتمويلها لمسلسل الفوضى المتوحشة. معالجة هذه الظاهرة المميتة بشكل عاجل قبل أن يمتد جنون العنف إلى المسيحيين ويعود العالم إلى حروب القرون الوسطى، تتطلب أن يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته، وأن تنتهي مهزلة تحالف القوى الكبرى مع دول في المنطقة تحضن الإرهاب وتمول أنشطته اللاتسانية، وذلك حتى تتمكن من حماية البشرية من سرطنة نسجها الاجتماعي بفيروس التطرف الديني والسياسات الاستعمارية.

\* كاتب وأكاديمي ليبي



لا ليس هناك عاقلان يختلفان على أن ما تعرضت له باريس هو عمل بربري وهمجي بكل المقاييس، ولكن المهم هو ألا يتكرر هذا التوحش في فرنسا، أو في أي مكان آخر في العالم، وأن يتكاتف العالم أو على الأقل مجلس الأمن لوضع سياسة واحدة لإنهاء هذا الجنون.

ولكي تتم مواجهة الإرهاب كظاهرة مرضية أصبحت تفكك بالأمن والسلم العالميين لا بد من تشخيصه بكل حيادية وموضوعية، حتى يتم وضع الحلول المناسبة له، وهذا لن يتم إلا بوضع خطوط حمراء لكل دولة حول ما يتعلق بالإرهاب بدءاً من التحريض، مروراً بالتمويل، وانتهاءً بالدعم والتبني لهذه التنظيمات، وهذا يتطلب تتبع تاريخ ظهور التوحش الإسلامي منذ حرب أفغانستان التي كانت مدخلاً لتفكيك الاتحاد السوفييتي، واستخدام فيها الإسلام والجهاد والاستشهاد والجنة كخطاب تعبوي لمواجهة معسكر الكفر أو بمعنى آخر غسل أدمغة الشباب العربي والإسلامي للقتال نيابة عن أميركا والحلف الأطلسي.

إن فكر الإخوان المسلمين من حسن البنا، مروراً بعبده الله عزام، ونهاية بأسامة بن لادن والظواهري هو المسؤول عن هذه الهمجية

د. صالح إبراهيم



## السياسات الغربية في المنطقة العربية مسؤولة أيضاً عن نشر هذا السلاح الفتاك بدءاً من الشحن الطائفي بين الشيعة والسنة، مروراً بدعم الإرهابيين في ليبيا، ونهاية بما يجري في سوريا والعراق

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

\* كاتب عراقي



«مصر ستظل قوية ما دام شعبها موحدًا ومصطفًا على قلب رجل واحد، وإرادة المصريين لن تنكسر، وستتواصل المسيرة التنموية رغم محاولات قوى الشر عرقلة تلك المسيرة».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

«الأعمال الإرهابية التي تستهدف أناسًا أبرياء وأنفسًا معصومة وتسنس إلى زعزعة الأمن وبث الرعب في المجتمعات الأمنة تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية والدولية».

عبدالله بن عبدالمحسن التركي  
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

«البناء على ما تم إنجازه هو السبيل للمضي قدما، وأنا عازم على الاستناد إلى الزخم الحالي لإقرار الاتفاق السياسي الليبي قريبا، فليس بمقدورنا اهدار العمل الذي بذل لغاية الآن».

مارتن كويلر  
رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا

## التفجير ليس وسيلة للدعوة

طالبها القضاء الإيطالي بالمتوّل أمام المحكمة بتهمته تحقير الأديان. الصحيفة وصفت المسلمين على صدر صفحتها الأولى بعبارة "Bastardi Islamici"، أو "الأوغاد المسلمين". المدعي العام الإيطالي توصل إلى اقتناع بأن هذه الكراهية ليست خطيرة فحسب، لكنها أيضا جريمة. المادة 403 من قانون الجنائيات الإيطالي تنص على أن "أي شخص يسب علنا دينًا، عبر التحقير من معتنقيه تفرّض عليه غرامة مالية". ولكن في نفس الوقت، ولأسف، أسقط مجلس الشورى بسرعة فائقة وتنظيم مدير مشروع توصية لتأسيس قانون الوحدة الوطنية، وكان الأحداث الإرهابية في الدالوة والقيح والدمام ظاهرة طبيعية لا تستحق الاهتمام. طالب بسن قانون يجرم الطائفية ويعاقب مثريها، وكذلك بزع أي كلمة تدعو إلى الفرقة والتميز الطائفي أو القبلي أو الديني من المناهج التعليمية والوسائل الإعلامية.

\* عضو جمعية الاقتصاد السعودية

في الطرف الآخر من الكرة الأرضية، كانت المنابر تصرخ بالأدعية على "الكفار والمنافقين". متى يفيق هؤلاء من سباتهم ويقتنعون بأن قتل الأئمين ليس وسيلة لنشر الإسلام، وأن التفجير ليس وسيلة للدعوة؟ عندما استنكر ماثيو أعمال التفجير والقتل في باريس، استنكر أيضا أن تلصق هذه العمليات الجبانة بالإسلام، وأن كل من ينتمي إلى هذا الدين هو قاتل وإرهابي. من يصدق أن ماثيو "الكافر" أكد أن من يخطئ لتلك الأعمال الإرهابية جماعات تريد تنسيوه صورة الإسلام؟ في الوقت الذي سمعنا فيه تهليلات الفرحة بعد الاعتداءات على باريس، قال الملك سلمان في نفس اليوم "إننا إذ نقدم تعازينا لأسر الضحايا وللشعب الفرنسي لنشجب وندين بقوة هذه الأعمال الإجرامية الشنعاء التي لا يقرها دين والإسلام منها براء". عندما نشرت صحيفة "البيبرو" الإيطالية منشآت يسب المسلمين بعد هجمات فرنسا الأخيرة التي أودت بحياة 130 على الأقل،

الهجمات الإرهابية التي وقعت بالعاصمة الفرنسية، وأدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى. بيان الهيئة أكد أن هذه الأعمال الإرهابية "لا يقرها الإسلام وتتناقض وقيمه التي جاءت رحمة للعالمين". ولكن في مكان آخر، مازالت تطبع وتنشر وتدرس الكتب التي أوهمتنا بأن كل العالم كافر، وأن أرض الخلافة عائدة لا محالة، وأن هذه حرب عودة الإسلام. وكما هو متوقع، انكر "شيوخ الفتنة والتحريض" على دول الخليج تضامنها مع فرنسا في محنتها ضد الإرهاب بإنارة بعض من أبرز معالمها بألوان العلم الفرنسي؛ واصفين هذا التضامن بالمتكررات الشنيعة. هل هذا بريكتم تفسير الآية الكريمة "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"؟ في أحد المواقع الإسلامية الواسطة، وجه قارئ سؤالاً للفتنة "هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن دعا على الكفار بقوله اللهم يتم أطفالهم ورمل نساءهم؟"، جاء الرد واضحا "لم تطلع على دعاء ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ".

لا شدت انتباهي صيحة السيد لي ماثيو، صاحب المقهى الصغير في مدينة كارديف في ويلز بالملكة المتحدة البريطانية، التي ناشد فيها العالم ألا يلقي اللوم على المسلمين بسبب الهجمات الإرهابية على باريس الأسبوع الماضي.

لي ماثيو أدان الأحداث "الجبانة" كما وصفها، ولكنه قال بصوت عال إن السيدة المسلمة فاطمة التي تعمل في البنك المجاور للمقهى في كارديف، وسائق الأجرة المسلم مصطفى ليسا معنيين بهذه الأعمال ولا يجب إلقاء اللوم عليهما أو على غيرهما من المسلمين مجرد أن الإرهابيين ينتمون إلى الدين الإسلامي. ماثيو كان يعبر عن خوفه من أن المسلمين في بريطانيا ربما يتم استهدافهم ردا على العمليات الإرهابية. الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة أدانت التفجيرات الإرهابية التي وقعت في بيروت وباريس، وأسفرت عن سقوط عدد من الضحايا والمصابين. الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء أيضا أدانت

## نحن وأميركا، نحن وأنفسنا.. إنعاش للذاكرة

ليبلغه قرارا، "ويجب أن تعرف أن...". فغادر عبدالناصر الاجتماع قبل أن يكمل منزيب جملته، وتم الإعلان عن فشل "لجنة منزيب". لا ننسى أميركا أن 30 يونيو أربكت خرائطها للمستقبل. في 15 يونيو 2013 شاهدنا أول رئيس مصري يهدب إلى إخوانه في استاد القاهرة حاملا علما غير مصري، وأعلن الرجل الجهاد في سوريا، وكان يضبط ساعته على التوقيت الأميركي، بعد ساعات من قرار باراك أوباما زيادة الدعم العسكري لمقاتلي المعارضة، ومطالبته بفرض منطقة حظر جوي، وتزويد معارضي الأسد بأسلحة ثقيلة مضادة للطائرات. حددت 30 يونيو العدو، برفع صورة أوباما بلحية المرشد العام للإخوان. كانت أميركا عدوا يريد الاستثمار في الإخوان، وظلت تراهن عليهم حتى بعد أشهر من خلع مرسى، ولم تكن السفارة الأميركية أن باترسون تعنى بسراب اسمه "شريعة مرسى"، وكانت تعقد الاجتماعات مع الرئيس الحقيقي خيرات الشاطر. لم يفهم حجم مصر إلا قادتها الكبار، من تحتمس الثالث ورمسيس الثاني إلى عبدالناصر مرورًا بمحمد علي. مصر كبيرة، أكبر بكثير من وعى السيسي الذي لا يفهم حجم البلد، ولا يعي منحني شعبيته التي كانت، ويحلو له أن يغازل أميركا، غير واع بحكمة شعبية تقول إن من يتغطى بأميركا عريان، وإنها تضحي بكل ورقة يمسهما الخريف من شاه إيران إلى مبارك.

\* روائي مصري

المصري والعربي والجنوبي هذه المرة. أضاع السيسي الفرصة الكفيلة باستعادته بعضا من شعبيته. استقبلته بريطانيا بتصريح مهين، بعد حادث الطائرة الروسية في 31 أكتوبر 2015. لا علاقة لبريطانيا بالكارثة، ولا تحمل الطائرة ضحايا بريطانيين، ولم تكن التحقيقات قد توصلت إلى أدلة على زرع قنبلة في الطائرة. وبدلا من التذيد بإرهاب بمحو الحدود ويتجاوز الخرائط، سارعت بريطانيا إلى إدانة الضحية وحصارها اقتصاديا، وقد سبق أن تضامنت مع تونس في الحرب على الإرهاب، بعد تفجير سوسة في 26 يونيو 2015، وكان الضحايا نحو 40 منهم 28 سائحا بريطانيا. وفي مثل هذه الكوارث يسارع العقلاء إلى إطفاء الحريق تضامنا مع الضحية قبل إدانته بالإهمال، جرى ذلك في تفجيرات 11 سبتمبر 2001، وفي تفجيرات مدريد ولندن. أن تقرر بريطانيا استقبال السيسي، في زيارة رسمية تتزامن مع ذكرى وعد بلفور، وتعلق سفر السياح البريطانيين إلى شرم الشيخ، إهانة للدولة المصرية، وكان الرد التقائى هو قطع الزيارة والعودة إلى القاهرة، ولكن السيسي لم يكن عبدالناصر الذي اعتصم بالشعب، وأعلن أننا قادرون على المواجهة، بعد أن رفض جملة غير لائقة في اجتماع مع مندوب الإمبراطورية ووبرت منزيب رئيس وزراء أستراليا، في سبتمبر 1956 بحضور وزراء خارجية السويد وإيران وأثيوبيا و مبعوث الرئيس الأميركي. قال منزيب لعبدالناصر إنه جاء إلى القاهرة

فأعلن إذعانه لإسرائيل والتسليم بأن المستقبل بيد أميركا، رغم ادعائه بالمشبه بعمر بن الخطاب، وانتحاله لقب "الرئيس المؤمن" مسبقا باسم "محمد" الذي لم يعرف به قبل ذلك. وبحكم الانحدار التالي كان حسني مبارك "الكنز الاستراتيجي لإسرائيل"، ثم خاطب محمد مرسى في 19 يوليو 2012 رئيس الكيان الصهيوني متوددا: "صاحب الفخامة السيد شيمون بيريز رئيس دولة إسرائيل.. عزيزي وصديقي العظيم"، ثم فقد وزير الخارجية نبيل فهمي منصبه، بعد تصريح في مايو 2011، قال فيه إن العلاقة بين مصر وأميركا "علاقة زواج، وليست نزوة عابرة". وسيقول عبدالفتاح السيسي في أكتوبر 2015 في مقابلة مع وول ستريت جورنال "إن مصر لن تدير ظهرها لأميركا، حتى إن أدارت أميركا ظهرها لمصر"، في توارد خواطر يفخر العجب، مع قول نائب المرشد العام لجماعة الإخوان رشاد البيومي، في مايو 2013 "مصر تحت قيادة مرسى، لن تدير ظهرها للولايات المتحدة". أضاع السيسي فرصة نادرة لكسب الشارع المصري، فعلمها جمال عبدالناصر عام 1956. لم تنس فرنسا موقف مصر المساند لثورة الجزائر (1 نوفمبر 1954)، ولا نسبت بريطانيا مرارة قطع ذيل الأسد، وإسدال مصر الستار على الإمبراطورية، فشاركنا إسرائيل في العدوان الثلاثي عام 1956، وكان الرهان على إسقاط عبدالناصر لولا اعتصامه بالشعب. ثم تواصل الظن بأن هزيمة مصر عام 1967، متواطؤ أميركي فرنسي مع إسرائيل، تسهل اصطباذ عبدالناصر، لولا رفض الشارع

لا يامضي التاريخ وفقا لقوانين صارمة، ولا تحركه مؤامرات محكمة تريح ضماثر الكسالى، وتعفيهم من المسؤولية عن جرائم يرتكبونها كمفعول بهم. الجانب الشخصي يلعب أدوارا حاسمة في تغيير مجرى التاريخ. بسبب امرأة قامت حرب طروادة، كان انجذاب هيلين زوجة ملك إسبرطة للأمير باريس ابن ملك طروادة شرارة أشعلت الحرب، لاستعادة الأميرة والثأر الشخصي أيضا. وكان غزو العراق عام 2003 فارا شخصيا لجورج بوش الابن، لم ينكر في خطاب رسمي بالأمم المتحدة عام 2002 شعوره بالمرارة التاريخية من قيام صدام حسين بمحاولة اغتيال أبيه، أثناء زيارته للكويت عام 1993. أميركا بجلالة قدرها انتقمت من فنانة تشكيلية عراقية لا تملك سلاحا. كانت المكيدة الشخصية سلاح العاجز، في حدوده الضيقة، فرسمت ليلى العطار صورة الرئيس الأميركي جورج بوش الأب في مدخل أرضية فندق الرشيد في بغداد، لكي يطأها الداخل والخارج، ولم يكن صدام، المهان في حصاره، يشكّل خطورة على أحد عام 1993، حين انتقم أميركا الغظمى بغارات الصواريخ التي استهدفت بيت ليلى العطار فاختلط رماد البيت بأشلاء أهله الشهداء. في الجانب الشخصي للكوارث يقفز اسم توني بليز الذي أصر على الاشتراك في تدمير العراق، رغم الاحتجاجات الشعبية في بلاده، ووصف البعض له بأنه "كلب بوش". مصر تتعرض منذ السبعينات لأخطر عملية استلاب طوعي. غير أن أنور السادات وجه البلاد اجتماعيا واقتصاديا، أما سياسيا

سعد القرشي



لم يفهم حجم مصر وقدرها إلا قادتها الكبار، من تحتمس الثالث وأمنحتب الثالث وحور محب ورمسيس الثاني إلى عبدالناصر مرورًا بمحمد علي

## الأزمة الليبية.. وخلاف الجارتين

الجزائر ترفض أي تحرك عسكري في ليبيا، حجتها أن الجيش الذي يقوده خليفة حفتر يعد طرفا من أطراف الأزمة، وأن دعمه يقوي فريق على حساب آخر، ناهيك عن اعتراضها على شخص خليفة حفتر، على خلفيته ماضيه العسكري في تشاد وعلاقته مع أطراف خارجية، يضاف إلى ذلك فهي تقول بتوفر السلاح على نطاق واسع في ليبيا، وبالتالي فإن توفير المزيد منه، حتى لو كان لدى قوة شرعية سيؤدي إلى مواصلة الحرب الأهلية. خامسا: ترى الجزائر، أن الأزمة الليبية أخذت أبعادا دولية منذ بدء الانتفاضة ضد النظام السابق، لكنها كانت ولا تزال مغاربية بالأساس، ولهذا نظرت بعين الرضا إلى لقاءات الصحيرات بين الفرقاء الليبيين، ولم تر الدور المغربي منافسا لها بل نظرت إليه من زاوية التعاون المطلوب لحل أزمة يعينها الفضاء المغربي، في حين لم تكن متحمسة للقةمة الثلاثية المشتركة (مصر والجزائر وإيطاليا) حول ليبيا في روما مارس الماضي، والتي الغيت في اللحظة الأخيرة، وقد أرجع المراقبون ذلك إلى خلافات بين مصر والجزائر. الأسباب المؤسسية للخلافات بين القاهرة والجزائر حول الأزمة الليبية، تختفي وتظهر حسب التقارب في السياسة بين البلدين، وحسب الضغوط الخارجية، إذ أشارت مصادر مطلعة إلى أن إحدى الدول الأجنبية الكبرى وجهت بتقسيم الملف الليبي بين الطرفين الجزائري والمصري، تتولى بموجبه الجزائر الشق الأمني، وتتولى مصر الشق السياسي، غير أنه لم يتم الالتزام بذلك من الطرف المصري، وذلك حين قامت القاهرة بالتنسيق مع بعض شيوخ القبائل، وتواجبت أمنيا على الأراضي الليبية، وبذلك تداخلت المهام بين الطرفين، ما حال دون مشاركة إيجابية للدولتين، وأثر سلبا على الوضع في ليبيا.

\* كاتب وصحفي جزائري

أولا: محاولات "التصميم"، و"الجزارة"، وما يتبع ذلك من شد وجذب على الأرض الليبية، وصلة الرؤيتين المصرية والجزائرية بالأطراف الليبية من جهة، وبالأطراف الدولية الضاغطة باتجاه حل يوفر الأمان ويوقف الحرب، بغض النظر عن القسمة الضيزى في الثروة والسلطة بين الليبيين من جهة ثانية. ثانيا: الخلاف بين الدولتين حول أي الأطراف أحق بالحكم، فبينما تنطلق الجزائر من تجربتها في محاربة الإرهاب لجهة قناعتها بأن القضاء عليه لا يمكن أن يتحقق إلا ضمن حل سياسي يعترف بكل الأطراف الفاعلة على الأرض، بهدف التوصل إلى توافق بين فرقا ليبيا تكون فيه ميليشيات فجر ليبيا وغيرها من الميليشيات جزءا من حكومة وحدة وطنية، ترى مصر، انطلاقا من تجربتها بعد إبعاد الإخوان، على وجوب عدم دعم تلك الميليشيات التي لها ارتباطات بأجندات خارجية تحاول تمرير المشروع الإخواني في المنطقة. ثالثا: رفض الجزائر للتدخل الخارجي في ليبيا حتى لو كان سياسيا، وهي تؤسس موقفها هذا على أمرين، الأول أن سياستها الخارجية قامت منذ الاستقلال على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والثاني أنها كانت ضد تدخل الناتو في ليبيا وإسقاطه لنظام القذافي، وهي ترى أن مصر، مثلها أيضا، تقف ضد التدخل في ليبيا خاصة من تركيا وقطر، ولكنها تعبت عليها السير على ركاب دول أخرى تريد محاربة الإسلاميين على الأرض الليبية، بما في ذلك دول عربية مساندة لمصر، وهو ما ترفضه مصر، لأنها ترى أن محاربة الإرهاب تأتي بمساندة كل الدول العربية، الخليجية على وجه الخصوص. رابعا: بالنسبة للحل العسكري ترى مصر أنه من الضروري توفير الدعم العسكري لليبيا حتى تتمكن من القضاء على المجموعات الإرهابية، ويكون ذلك من خلال دعم قدرات الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، لكن

لا في ظل واقع عربي متازم، وتداعيات لصراع داخلي بعد الانتفاضات المتتالية في الدول العربية، وانشغال دور الجوار بقضاياها الداخلية، لم يعد متوقعا مشاركة مصرية أو جزائرية في حل الأزمة الليبية، أو حتى البحث عن حل مشترك بين الدولتين، ما يعني أنه لا جدوى من نفي وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامة، وجود "خلاف مع مصر حول طرق حل الأزمة الليبية"، وإن كان محقا في قوله "وجود توافق كبير بين البلدين وسيستمر لدعم الفرقاء في ليبيا"، لكن النتيجة لن تكون على النحو الذي ذهب إليه، والمتمثل في تجاوز الخلافات بين الليبيين وتطويق الأزمة السياسية. بعيدا عن المجاملات المتبادلة ضمن خطاب دبلوماسي كلاسيكي تجاوزه الزمن يصير على استقلالية الموقف السياسي مع أن الوقائع تؤكد عكس ذلك، حيث التدخل على نطاق واسع في السياستين الداخلية والخارجية للدولتين، فإن القاهرة والجزائر مختلفتان حول ليبيا، وليس من أجلها، وهذا يعني أن نظرتيها غارتقتان في المصالح الخاصة دون العمل من أجل المصلحة المشتركة بينهما وبين ليبيا، ومن هنا يمكن فهم دعم كل منهما لهذا الطرف الليبي أو ذلك، مع أنهما تفتيان ذلك وتصرآن على دعمهما لكل الشعب الليبي، وأن المخاوف تنبع من تصدير الإرهاب للدولتين. عمليا، فإن طول عمر الأزمة الليبية يرجع إلى أسباب داخلية منها: فهم السياسيين الليبيين لطبيعة المرحلة، وما فيها من تأثير القوة القبليّة والمناطقية على الاختيارات السياسية، ووصول بعض الأطراف إلى الحكم، وتأثير السلاح في المواقف السياسية، ودور الثروة والجغرافيا في المصير المستقبلي للدولة، وهناك أسباب تتعلق بعلاقة ليبيا (القوضى والافتتال)، وأيضا ليبيا (الحاضر والمستقبل) بالجارتيّن الكبيرتين مصر والجزائر، نذكر منها أهم خمسة أسباب وهي:

خالد عمر بن ققه



الأسباب المؤسسية للخلافات بين القاهرة والجزائر حول الأزمة الليبية، تختفي وتظهر حسب التقارب في السياسة بين البلدين، وأيضا حسب الضغوط الخارجية

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليار دولار حجم احتياطات بنك المغرب المركزي من العملات الأجنبية حتى تاريخ 6 نوفمبر الجاري، بعد أن سجلت ارتفاعاً بنسبة 23.7 بالمائة بمقارنة سنوية.

بالمئة من أعداد السياح الوافدين إلى المنتجعات المصرية في شرم الشيخ والغردقة، كانوا يأتون من روسيا وبريطانيا، قبل تحطم الطائرة الروسية نهاية الشهر الماضي.

مليون دولار خسائر شرم الشيخ والغردقة شهريا بعد سقوط الطائرة الروسية نهاية الشهر الماضي، بسبب إيقاف رحلات السياح إليهما وخاصة من روسيا وبريطانيا.

## المستثمرون العرب يضعون في أبوظبي خارطة طريق للابتكار

● مقترحات مفصلة لتعزيز التعاون الاستثماري في المنطقة العربية ● الإمارات تطلق خلال المؤتمر «جائزة الريادة والابتكار العربي»



اختتم في أبوظبي أمس مؤتمر أصحاب الأعمال والمستثمرين العرب بمشاركة 1500 من المستثمرين وصناع القرار والخبراء من أنحاء العالم العربي. وأسفر عن وضع خارطة طريق لتعزيز الابتكار في النشاطات الاستثمارية.

أبو ظبي - أكد وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري أن المؤتمر السابع عشر لأصحاب الأعمال والمستثمرين العرب، الذي اختتم أعماله في أبوظبي، أسهم في تعميق الكثير من مفاهيم الابتكار في العمل الاستثماري.

وخرج المؤتمر، الذي عقد برعاية رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بتوصيات ومقترحات لتعزيز التعاون الاستثماري في المنطقة العربية، وتركز معظمها على تعزيز معايير الابتكار والقيادة. وشملت التوصيات وضع خارطة طريق لتحسين جمع البيانات الخاصة بمؤشرات مجتمع المعلومات والاقتصاد المبني على المعرفة للاستعانة بها في وضع السياسات وتقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية.

كما شدد على تعزيز التعاون بين غرف التجارة العربية وسبل التواصل مع المستثمرين لتحقيق جدوى أكبر من فرص التعاون القائمة والمستقبلية في المنطقة العربية.

وقال المنصوري في ختام المؤتمر، الذي عقد تحت شعار "الاستثمار في الريادة والابتكار" إنه جرى عرض فرص استثمارية مجدية للمشاركين وجملة من الاقتراحات لتعزيز فرص الممارسات الاستثمارية في المنطقة.

ووضع المؤتمر هدفاً أساسياً هو تسليط الضوء على ريادة الأعمال والابتكار في العالم العربي والتي أصبحت أهم عنصر من عوامل الإنتاج ومفتاحاً أساسياً لتحقيق النمو وخلق الوظائف والمحرك الأساسي لتنويع وتوسيع آفاق التنمية وتأمين الازدهار والرخاء للمجتمع.

سلطان المنصوري: المؤتمر أسهم في تعميق الكثير من مفاهيم الابتكار في العمل الاستثماري



وأوصى المؤتمر بتشجيع وتنمية الفكر الابتكاري وتحقيق شراكات عربية بين رواد وأصحاب الأعمال العرب وتحديد الأسس لتوفير بيئة حاضنة للابتكار في العالم العربي.

وعرضت الإمارات خلال المؤتمر "رؤية الإمارات 2021" والمشاريع والفرص الاستثمارية المتاحة في القطاعات الاقتصادية في مجال تعزيز ريادة الأعمال والابتكار في الإمارات.

وشهد المؤتمر إطلاق الإمارات "جائزة الريادة والابتكار العربي" وإقامة معرض لابتكارات وأفكار رواد الأعمال العرب ولتقديم نماذج لقصص نجاحاتهم. وأكد محمد ثاني الرميثي رئيس غرفة أبو ظبي أهمية خروج المؤتمر بتوصيات عملية داعمة للشباب والشابات العرب في طموحاتهم وتطلعاتهم في إقامة مشروعاتهم الاستثمارية الابتكارية.

وقال عدنان القصار الرئيس الفخري للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية إن إيمان الإمارات بأن الابتكار هو رأس المال الحقيقي للمستقبل، مكناها من تحقيق إنجازات متميزة في جميع المجالات وفي زمن قياسي. وعقد خلال المؤتمر 5 جلسات عمل تضمنت محاضرات لكبار

الشخصيات والمختصين وتقديم عروض لرواد الأعمال العرب حول ابتكاراتهم في القطاعات التي تناولها المؤتمر. وتمحورت جلسات العمل حول الريادة والابتكار في إطار الرؤى والاستراتيجيات العربية وريادة الأعمال والابتكار في قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة وريادة الأعمال والابتكار في قطاع الخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيئة وريادة الأعمال والابتكار في القطاع المالي ومبادرات تطوير ريادة الأعمال والابتكار في الدول العربية.

وتم في المؤتمر تكريم عدد من رواد الأعمال العرب عن الابتكارات التي قاموا بعرضها خلال جلسات العمل.

وجرى خلال المؤتمر عقد العديد من الاتفاقيات وإطلاق المشروعات المشتركة بين رواد وأصحاب الأعمال العرب، بينها اتفاقية تعاون بين مجلس سيدات أعمال الإمارات والمجلس الاقتصادي لسيدات أعمال الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية.

وأصدر المؤتمر توصيات لتعزيز بيئة ريادة الأعمال في عدد من المجالات وهي الرؤى والاستراتيجيات العربية. وأكد أهمية تعزيز دور القطاع الخاص في دعم الابتكار والريادة.

وتزداد صعوبة تمويل الدعم في البحرين، التي لا تملك ثروة نفطية كبيرة. وقال الوزير على هامش مؤتمر للمستثمرين في أبوظبي "لقد بدأنا بالفعل خفض الدعم الحكومي وننظر الآن في أشياء أخرى مثل الكهرباء والوقود وذلك في العام القادم."

وأضاف أن "الأمر قيد الدراسة" مضيفاً أن أيًا من الدول المنتجة للنفط ليست بمعزل عن تداعيات انخفاض الأسعار. ولم يذكر أية تفاصيل لكنه قال إن الحكومة ستعلنها العام القادم.

وبدأت الحكومات الخليجية كبح الإنفاق ودراسة خفض الدعم لكن معظمها لا يواجه ضغوطاً كالتي تواجهها البحرين التي تفكرت إلى الاحتياطات المالية الضخمة لجيرانها.

### تشجيع الاستثمار في الابتكارات الجديدة

وتدم اقتراحات لتوفير التمويل اللازم للمشروعات الابتكارية خصوصاً لصغار المزارعين وللمرأة الريفية وتشجيع إقامة التجمعات الصناعية العقودية وإنشاء مراكز مخصصة للابتكار في فروع التخصصات الصناعية وتحفيز الاستثمار والابتكار في أساليب الطاقة المتجددة في كافة أوجه العمليات الإنتاجية. وأوصى المؤتمر بالتركيز على العلوم والتكنولوجيا منذ السنوات المبكرة للطلاب والتوسع في برامج التعليم للانتقال إلى مجتمع المعرفة لتلبية احتياجات القرن الحادي والعشرين.

ودعا إقامة مختبر افتراضي عربي حاضن للأعمال الابتكارية متاح للمشاركة من قبل كافة الشباب والشابات العرب ويساهم في تحويل المخترعين والتقنيين إلى رواد أعمال مبتكرين. وشدد على وضع التشريعات والقوانين التي توفر البيئة المناسبة للنشاطات الأعمال المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستثمار والريادة والابتكار فيها وتشجيع ريادة الأعمال الخضراء ذات القيم البيئية والاجتماعية والمحفقة للتنمية المستدامة والتوسع بإقامة مسابقات عربية لتشجيع رواد الأعمال.



عدنان القصار: إيمان الإمارات بالابتكار مكناها من تحقيق إنجازات متميزة في زمن قياسي

ودعا المؤتمر إلى وضع استراتيجيات وطنية وعربية مشتركة للابتكار والريادة تشمل القطاعين العام والخاص والقطاع الأكاديمي والمجتمع المدني وتساهم بإحداث نقلة نوعية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكد على ضرورة وضع التشريعات والقوانين الناظمة لعملية الريادة والابتكار دون فرض القيود التي تحد من الإبداع بين أفراد المجتمع وتوفر الموازنات الكافية التي تعزز التحول للابتكار في المجالات المختلفة والتي تحتاج إلى الأبحاث والدراسات العملية والميدانية والأكاديمية المتنوعة.

وشدد على أهمية تسخير التكنولوجيا لتعزيز نظم البحوث والإرشاد الزراعي من أجل إحداث ثورة خضراء جديدة تقام على أسس الاستدامة إلى جانب تعزيز الاستثمار في الاستزراع السمكي وفي المياه العذبة.

## البحرين تنوي خفض الدعم وفرض رسوم لتعزيز الإيرادات

زايد بن راشد الزياني: بدأنا بالفعل خفض الدعم وسننظر الآن في أسعار الكهرباء والوقود

وفي إطار جهود تنويع موارد الاقتصاد المعتمد على النفط تكشف البحرين في الربع الأول من العام المقبل عن استراتيجية صناعية جديدة للمدى القصير والمتوسط، وقد دخلت بالفعل مراحل التخطيط النهائية.

وقال الزياني "ندرس الصناعات الأكثر قدرة على التصدير لتوفير فرص العمل والتي يمكن أن تتكامل مع مواردها الحالية"

وقال الزياني إن إيرادات البحرين تراجعت بما يتراوح بين 60 إلى 70 بالمائة بسبب أسعار النفط المنخفضة.

وكانت البحرين رفعت الشهر الماضي أسعار لحوم الأبقار والدواجن لأكثر من مقلدها مع قيامها بإلغاء دعم اللحوم وسيحصل المواطنون وليس الأجانب على تعويض في شكل مدفوعات نقدية. وفي أبريل الماضي رفعت الحكومة سعر بيع الغاز الطبيعي إلى المصانع.

وقال الزياني إن البحرين تدرس تعزيز الإيرادات عن طريق فرض رسوم على الخدمات الحكومية المجانية أو شبه المجانية حالياً مضيفاً أن كل وزارة ستقوم بذلك على حدة.

المنامة - قال وزير الصناعة والتجارة البحريني زايد بن راشد الزياني أمس إن بلاده تنوي توسيع نطاق برامج خفض الدعم الحكومي للسلع الأساسية وفرض رسوم على بعض الخدمات الحكومية لتعزيز إيرادات الموازنة، التي تأثرت سلباً من جراء هبوط أسعار النفط العالمية.

وشأنها شأن دول الخليج العربية الأخرى المصدرة للنفط تدعم البحرين منذ سنوات عدة أسعار السلع والخدمات مثل الغذاء والوقود والكهرباء والماء وهو ما يبيح على الأسعار عند مستويات بالغة الانخفاض في مسعى للمحافظة على السلم الاجتماعي.

لكن عجز الموازنة تفاقم منذ بدأت عوائد النفط بالتراجع منذ منتصف العام الماضي

قالالبنك الدولي أن حواث الطرق في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، تخفض الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة تتراوح بين 3 إلى 5 بالمائة. وأكد أنها تؤثر بشكل أساسي على الطبقات الأثقل فقراً.

أكدت وزارة النفط الإيرانية أنها طهران تخطط لزيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى أكثر من مليار متر مكعب يومياً في فترة العامين المقبلين، بحسب تصريحات لوزير النفط بيجان زنگنه.

توصلت الحكومة اليونانية إلى اتفاق مع الجهات الدائنة في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حول إجراءات التقشف المطلوبة، ليفتح ذلك الباب لحصولها على قروض بقيمة 12 مليار يورو.

أظهرت بيانات أن أسعار المستهلكين في بريطانيا واصلت الانكماش في أكتوبر الماضي للشهر الثاني على التوالي وبنسبة 1 بالمائة، لتقلص الضغوط على البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة.

افتتحت شركة أرامكو التجارية التابعة لشركة أرامكو السعودية مكتباً في سنغافورة لتسويق منتجات النفط، ليضاف إلى مكاتب الشركة في في شنغهاي ونيانمن في الصين وفي سول وطوكيو.

ارتفعت مبيعات السيارات في الاتحاد الأوروبي في شهر أكتوبر الماضي بنسبة 9 بالمائة بمقارنة سنوية، لكن مبيعات شركة فولكسفاغن سجلت تراجعاً بنسبة 0.5 بالمائة خلال ذلك الشهر .

المشاركة والتعليق: business@alarab.org.uk



حسين الهرموزي (يمين) وعبدالله البلوشي، في مؤتمر صحفي بمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أمس للإعلان عن مؤتمر الطاقة الذي يعقد في أبوظبي في 24 نوفمبر بعنوان "موقع نفط دول الخليج في سوق الطاقة العالمي، جوانب الاستمرارية والتغيير".

### تكاليف الأمن الإضافية تترك الموازنة الفرنسية

باريس - أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس أن بلاده لن تلتزم بقواعد الاتحاد الأوروبي الخاصة بضوابط الميزانية، بسبب زيادة إنفاقها على الأمن لمواجهة التهديدات الإرهابية.

وقال إنه "سيتم بالضرورة تجاوز أهداف الاتحاد الأوروبي... وعلى أوروبا أن تتفهم" لأن الإنفاق الإضافي على إجراءات مكافحة الإرهاب، لن يتم تعويضه عن طريق خفض النفقات في قطاعات أخرى.

وأكد الفرنسي بيير موسكوفيتشي مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي "في هذه اللحظة العصيبة، تكون الأولوية المطلقة لحماية المواطنين وأمن المواطنين في فرنسا وأوروبا... وأن المفوضية تتفهم ذلك جيداً".

وأضاف "سنعيد تقييم جميع التداعيات المالية المترتبة في الوقت المناسب.. من السابق لأوانه تحديد تأثير الأحداث الأخيرة على مسار موازنة فرنسا.. سنرى في اللحظة المناسبة". وأكد موسكوفيتشي أن المفوضية ستدر "بذكاء.. ويقلب وإنسانية".

وكانت المفوضية حذرت فرنسا مرارا بسبب فشلها في تحقيق أهداف ميزانية الاتحاد الأوروبي منذ عام 2009، وتم تمديد الموعد النهائي 3 مرات من قبل حتى يتماشى عجز ميزانيتها مع قواعد الاتحاد الأوروبي.

إغلاق 17 نوفمبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.699.78	6.916.77	3.189.73	4.197.10	10.802.29	5.814.35	1.220.21
0.06%	0.62%	0.49%	1.48%	0.07%	0.36%	0.11%

## اقتصاد

## وثائق بيع العملة تفجر معركة حتمية على الفساد في العراق

● اتهام البنك المركزي بمواصلة التستر على الجرائم المالية ● شبكات الفساد استنزفت 312 مليار دولار في مزاد العملة



تفاصيل أرقام الفساد تعطي زخماً جديداً للمتظاهرين

اللجنة المالية تحذر من استمرار سياسات البنك المركزي، الذي يهيمن عليه أتباع نوري المالكي



بالمزاد. وقالت الوثائق إنه "إذا استمر الأمر على هذه المنوال فإن احتياطي العملة الأجنبية في العراق سيتعرض للخطر".

وفي ظل ذلك التحذير والانتقادات المباشرة للبنك المركزي، فإن العراق يبدو بحاجة ماسة لتفكيك الشبكة التي لا تزال تتحكم بنشاط البنك المركزي، وتعيين جهاز جديد لإدارة البنك قبل فوات الأوان.

ويبدو من المستبعد أن تملك حكومة العبادي القدرة على شن حرب واسعة مع معظم القوى السياسية المنتفذة، لأنها تلك القوى تسيطر على معظم مؤسسات الدولة وبضمنها القضاء والمؤسسات الرقابية.

بالنتائج ونحن على استعداد للتعاون وتزويد الهيئة بما لدينا من وثائق ومعلومات".

وتنسب إلى الجلي، لأنه كشف عنها ولأنها تحصل توقيعها، لكنها في الواقع صادرة عن اللجنة المالية في البرلمان التي يرأسها، ومن المرجح أن لا يكون الجلي هو الذي كشف عن التفاصيل التي تتضمنها، بل ربما قد يكون خلفها أقل أعضاء اللجنة تورطاً في الفساد.

وهناك اعتقاد شائع بأن كسرة تلك الوثائق تدرجت وكبرت ولم يعد بالإمكان إيقافها، وأنها قد تكون أحد أسباب غياب أحمد الجلي المفاجئ أو تغييبه لأن نيرانها ستمتد إلى معظم حلفائه السياسيين، وقد تصل إليه في وقت لاحق، بسبب الملفات الكثيرة المرتبطة به شخصياً.

وتكشف الوثائق أن اللجنة حذرت الجهات الحكومية من أن الموضوع خطير جداً، وأن "البنك المركزي العراقي بدأ يلجأ إلى بيع الدولار من احتياطي البنك بعد أن أصبح دخل العراق من مبيعات النفط أقل من بيع الدولار

المتحد. العائق الأكبر هو أن البنك المركزي، يبدو ضالعا في تلك الجرائم المالية، وهو الوحيد الذي يحوله القانون العراقي والدولي صلاحية "الحصول على كافة المعلومات عن حسابات البنوك العراقية في الخارج وحسابات شركات التحويل المالي".

وتؤكد الوثائق وجود العشرات من المصارف الأخرى التي قامت بنشاطات مماثلة، وتذكر أن لديها "معلومات تفصيلية حول تعاملات مصرف الشرق الأوسط" تظهر "أن أصحاب الأسهم في المصرف وهم عائلة علي محمد غلام، استحوذوا على أسهم المصرف وملكونها للقيام بعمليات مشابهة". وتضيف الوثائق أن "هناك أيضاً أدلة على أن مصرف اربيل قام في سنة 2014 بعمليات مشابهة مع مصارف وشركات تحويل مالي عراقية وشركات صرافة في الأردن والإمارات وتركيا".

وطالبت "هيئة النزاهة بتخصص فرق متعددة من المدققين للقيام بالتحقيقات وإعلانها

كشفت الوثائق التي أودعها السياسي العراقي الراحل أحمد الجلي لدى صحيفة المدى العراقية، عن أكبر منافذ الفساد التي تسرب منها 312 مليار دولار عبر مزادات البنك المركزي لبيع العملة. ويبدو اليوم من المؤكد أن تلك الوثائق ستعصف بالخارطة السياسية في البلاد بسبب الأدلة على تورطها في عمليات الفساد.

سلام سرحان

تكتشف نوعية الأشخاص الضالعين في عمليات الفساد، ومنها "زهو الرشاقة" و"بريق الصفصاف" و"العين الساحرة" و"السوردة البنفسجية" و"ريانة العود" و"المروج الفتية". ويعود معظم "التزوير والمخالفات والجرائم" إلى أروقة البنك المركزي الذي سيطر عليه المالكي، وقام بتعيين مقربين منه في جميع مفاصله، واتسعت هيئته بعد إقالة محافظ البنك سنان الشيببي في نهاية عام 2012، لعدم خضوعه لإملاءات المالكي، بحسب تصريحات الشيببي.

وكان آخر قرار للمالكي قبل خروجه من رئاسة الوزراء تعيين أحد أقارب مساعديه محافظاً للبنك المركزي وهو علي العلق، الذي لا يزال اليوم في منصبه، ما يؤكد نفوذ المالكي الحاسم في نشاط البنك المركزي حتى اليوم.

وتقول وثائق اللجنة المالية في البرلمان إن البنك المركزي لا يزال يمتنع عن تقديم إجابات أو "تزويدنا بمعلومات كافية من شركات التحويل المالي" أي أن البنك المركزي لا يزال ضالعا في الجرائم المالية حتى الآن.

وتسوق الوثائق مثالا على أنها طلبت من البنك المركزي معلومات عن حساب شركة المهج للتحويل المالي لدى شركة الراوي للصرافة في الأردن، وأن البنك أجابها بعدم وجود تعامل بين الشركتين خلال عام 2014.

لكن اللجنة كشفت عن وجود ما لا يقل عن "53 معاملة بين الشركتين مجموع تعاملاتها أكثر من 547 مليون دولار" وأرقت صورا لجدول التعاملات لتثبت أن البنك المركزي يقوم بتزوير الحقائق.

ويبدو أن تفاصيل الوثائق، التي لم تكشف صحيفة المدى سوى عن جزء بسيط منها، ستعصف بملفات الفساد وتفجر موجات كبرى بين الأطراف السياسية الضالعة فيها.

ومن غير المستبعد أن تؤدي إلى صراعات واغتيالات لطمس معالمها وتطبيع الخيوط التي تقود إلى كيار المستفيدين من صفقات الفساد.

لكن من المؤكد، أن واقع ملفات الفساد لن يعود إلى الوراء وإلى واقع الانتقادات العشوائية التي هيمنت عليه سابقا، لأن الأرقام التي تضمنتها الوثائق، يمكن التأكد منها ومتابعتها من خلال مراكز التحويل العالمية الرئيسية، التي تمر من خلالها عمليات التحويل وخاصة في الولايات

لندن - دخلت جهود الكشف عن الأموال العراقية المنهوبة مرحلة خطيرة، لا يمكن العودة عنها، وهي تتدرج بمخاض عسير قد يدخل البلاد في صراعات أشد من المراحل التي سبقتها، لأنها تمس معظم الكتل السياسية المنتفذة وترتبط بجيوش كبيرة من المنتفعين من تلك الأموال المنهوبة.

وكشفت الوثائق نمونجا لعمليات بيع العملة من قبل البنك المركزي العراقي، والتي يصل مجموعها، خلال حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بين عام 2006 إلى منتصف العام الماضي نحو 312 مليار دولار.

وتظهر النسخ الأولى من الوثائق تفاصيل مشتريات بنك الهدى، التي بلغت منذ عام 2012 إلى بداية العام الماضي أكثر من 6.455 مليار دولار فقط لكنها تقول أيضا إنها مجرد نمونج لما حصلت عليه عشرات المصارف المرتبطة جميعها بالأحزاب السياسية المنتفذة.

ولا يمثل ذلك المبلغ سوى أقل من 5 بالمئة من حجم مزادات العملة التي باعها البنك المركزي، بحسب سجلاته الرسمية خلال الأعوام الثمانية التي تولى فيها نوري المالكي رئاسة الوزراء.

ويؤكد نمونج الوثائق أن بنك الهدى، الذي يديره ويملك حصة في أسهمه حمد ياسر محسن، قام بتحويل معظم تلك المبالغ إلى حساب شركة المهج للصرافة في الأردن، التي يملكها مدير المصرف. كما تشير الوثائق إلى تزوير ومخالفات في عملية شراء مصرف الهدى للدولار، لأن المصرف لم يذكر الشركات التي قام بشراء الدولار لحسابها.

وقد تعقبت اللجنة المالية 32 شركة، قام بنك الهدى بتحويل مبالغ إليها، ليتبين من خلال السجلات الحكومية أن 3 منها فقط هي شركات مسجلة، وأن البقية شركات وهمية.

ويتندر العراقيون على أسماء الشركات، التي كشفتها اللجنة، والتي يقولون إنها

الوثائق التي كشفها

السياسي العراقي الراحل

أحمد الجلي نقلت نوعية في

تاريخ ملفات الفساد العراقية



## الرياض تفرض رسوما على الأراضي غير المطورة لمعالجة أزمة السكن

اتخذت الرياض خطوة كبيرة لمعالجة أزمة السكن في السعودية، حين أقر مجلس الشورى فرض رسوم على الأراضي غير المطورة. وهي تأتي بعد تسارع الإجراءات السعودية لزيادة موارد الموازنة بعد إعلان خطط لخصخصة المطارات وزيادة أسعار المياه في الشهر الحالي.

الرياض - أقر مجلس الشورى السعودي فرض رسوم على الأراضي غير المطورة، وسيجري رفع الرسوم النهائية للقانون إلى العامل السعودي هذا الأسبوع في خطوة من شأنها أن تعزز جهود الحكومة في معالجة مشكلة نقص المساكن للمواطنين وتعزز إيرادات الدولة من أجل خفض العجز الكبير في الموازنة.

ونكرت تقارير صحفية محلية أنه سيجري فرض الرسوم بنسبة مئوية من قيمة الأراضي، بدلا من مقترح سابق لمجلس الوزراء بفرض رسوم تصل إلى 100 ريال للمتر المربع (26.7 دولارا).

وقالت صحيفة الرياض إن المجلس أقر "تحويل مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسوم على الأراضي البيضاء إلى نظام. وأسند تنفيذها إلى وزارة الإسكان والغنى استثناء الأراضي أيا كان نوعها".

وأضافت أن مجلس الشورى سيرفع قراره إلى العامل السعودي "بعد مراجعة صياغته النهائية خلال هذا الأسبوع". وكان مجلس الوزراء قد وافق في مارس الماضي على فرض رسوم على الأراضي البيضاء غير المطورة الواقعة داخل النطاق العمراني للمدن وذلك في أول مبادرة لإصلاح السياسة الاقتصادية بعد تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز حكم البلاد في يناير الماضي.

ماجد الحقييل:  
لاتوجد وحدات سكنية تناسب من يقل دخلهم عن 3 آلاف دولار شهريا

## باختصار

أظهرت بيانات شحن أن شركة بي.كيه. إن أورلن البولندية ستشحن 80 ألف طن من خام كركوك العراقي إلى مصفاة ليتوانية، في ظل تزايد تنافس منتجي النفط على الحصص في السوق الأوروبية.

كشفت وزارة السياحة الروسية أمس أنه تم إجلاء أكثر من 72 ألف سائح روسي، من المنتجعات السياحية المصرية، منذ تعليق حركة الطيران عقب تحطم الطائرة روسية نهاية الشهر الماضي.

أكد المعهد الوطني للإحصاء في تونس أمس أن الناتج المحلي الإجمالي نما في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 7 بالمئة بمقارنة سنوية رغم تباطؤ النمو في الربع الثالث من العام.

أكد اتحاد الصناعات المصرية عدم وجود أي بضائع محتجزة في الموانئ حاليا بسبب نقص العملة الأجنبية وأن الحكومة ستقتنئ معايير محددة للاستيراد ونظاما لدعم الصادرات قبل نهاية العام.

توقع وزير المالية الهندي أرون جايتلي أمس أن يبدأ صندوق الثروة السيادي الإماراتي الاستثمار في الهند قريبا. ورجح أن يكون أول تلك الاستثمارات في صندوق الاستثمار والبنية التحتية.

لرئاسة المحرر  
business@alarab.co.uk

مجلس الشورى أقر فرض رسوم بنسبة مئوية من قيمة الأراضي بدلا من رسوم ثابتة لكل متر مربع



أسعار المياه بشكل حاد لمستويات الاستهلاك المرتفعة لدى الشركات التجارية والصناعية والمؤسسات الحكومية. وتتوقع تقديرات صندوق النقد الدولي أن يصل عجز الموازنة السعودية في العام الحالي إلى نحو 120 مليار دولار. وحذر صندوق النقد في الشهر الماضي من نفاذ الاحتياطيات المالية الضخمة للسعودية، خلال أقل من 5 سنوات، إذا لم تتخذ خطوات لتقليص الإنفاق الحكومي وزيادة الإيرادات.

الأول من العام المقبل". وتعتزم الهيئة كذلك خصخصة قطاع الملاحة الجوية وقطاع تقنية المعلومات، إضافة إلى تخصيص المطارات الدولية والداخلية تباعا، وفق برنامج زمني، وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة".

وتوقعت الهيئة أن يحقق البرنامج "تحسين الخدمات، وتطوير الأداء، في منظومة المطارات تباعا، لانتقالها للعمل وفق أسس تجارية ومعايير تنافسية، وكذلك تحقيق استقلالية المطارات ماليا، مما يسهم في رقد الاقتصاد الوطني، من خلال الفائض المالي الذي ستوفره المطارات بعد تغطية تكاليفها".

وكانت الرياض قد بدأت خطوات لترشيد الإنفاق الحكومي ومن خلال تشديد الإجراءات على موازنات المؤسسات الحكومية، إضافة إلى إشارات على خطوات لخفض الدعم الحكومي. كما أعلنت الحكومة بداية الشهر الحالي خفض الدعم الحكومي السخي برفع



نقص حاد في المساكن يصل إلى 1.5 مليون وحدة سكنية



«أسف للضغوط والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام في تركيا، بالإضافة إلى تعديل القانون المتعلق بالإنترنت لحجب معلومات تنشرها وسائل الإعلام».

يوهانس هان  
مفوض شؤون التوسيع في الاتحاد الأوروبي

«الأمم مستتب في محافظة كردستان، وهو أمر لم يكن ليتيسر دون التعاضد والتكاتف بين مدراء المحافظة في المجالات العسكرية والأمنية والقضائية، محكمة ممثل الولي الفقيه».

محمود علوي  
وزير الأمن الإيراني

«ما قام به النظام الإيراني من إساءة سخيفة إلى المواطنين الأذريين، هي إساءة لعموم أبناء الشعب الإيراني بكل طوائفه وقومياته ودياناته ومذاهبه المختلفة».

مريم رجوي  
معارضة إيرانية



## الأتاتورية وأردوغان... صراع محتدم على هوية تركيا

● خطاب أردوغان يؤكد إدراكه للتغيرات النفسية للشعب التركي ● التضييق على الإعلام جعل تركيا من الدول الاستبدادية



رغم سعي أردوغان إلى استمالة فئات واسعة من الشعب التركي إلا أن المقاومة المجتمعية الرمزية أخذت في التصاعد

في بركان من الأزمات الإقليمية من العراق إلى سوريا ومنها إلى أرمينيا دون نسيان قضية قبرص التركية واليونانية الموقرة لشعب قبرص يريد الانعقاد من ربقة الانفصال. الإشكال أن قوى "البدائل" السياسية والقابلية والاجتماعية في تركيا ضعيفة، وهو ما تبدي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث أجمعت القوى اليسارية والعمالية على مرشح "محافظة" لدخول الاستحقاق الرئاسي إلا وهو إجماع أوغلو، الأمر الذي وظفته واستغلته جيدا الماكينة الانتخابية للعدالة والتنمية.

قوى الرفض والمقاومة التركية موجودة ولا بد لها من زعيم سياسي حقيقي يجمعها تحت مظلة سياسية انتخابية واحدة ويستثمر حالة التملل، على وقع انهيار سعر الصرف المحلي، ودون ذلك فإن تركيا مقدمة على عصر "ما بعد أتاتورك" وما قبل الجمهورية الكمالية.

لا يمكن تفسير استحضار الجيوش العثمانية وما قبل العثمانية وتشبيده لقصص عثماني على شاكلة قصور سليمان القانوني إلا بتملك الذات للدولة وللتاريخ سويًا، ما أفرز أصواتا معارضة لأردوغان وسياستته الإقصائية من داخل العدالة والتنمية ذاته على غرار الرئيس السابق عبدالله غول ووزير الاقتصاد السابق علي باباجان.

اليوم، تتحرك صلب المجتمع التركي ثلاثة دوافع للرفض، الدافع التضامني مع شريحة من الشعب التركي الكردي الذي لم يحظ بعد بحقوقه الثقافية واللغوية في بلد تربي على مستوى الإنثبات، يلي ذلك الدافع الريبي من حالة الاستبداد والإقصاء (إعلاميا وقضائيا وحقوقيا وسياسيا) التي باتت عليها تركيا اليوم في ظل ضعف القوى الموازية للحكم على خلق حالة توازن سياسي، ثم الدافع التنديدي بالسياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية والتي انتهت بتحويل تركيا إلى دولة

أولى والحلف الأطلسي وتركيا من جهة ثانية. فكما وظف أردوغان تقارير الاتحاد الأوروبي في معركة كسر العظام ضد العلمانيين، فإن تقارير الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الحقوقية الدولية عن الحالة السياسية والإعلامية المتردية التي انزلت إليها تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية، وضعت الرئيس التركي في مواجهة المجتمع المدني التركي المتحرك والنشط. وهي مواجهة لم يجد أردوغان من سلاح فعال لدخولها سوى إغلاق المنصات الإعلامية للتواصل الاجتماعي والزرع بالصحفيين في السجون والتضييق على المؤسسات الإعلامية المعارضة لسياساته الإقصائية، وهي حقائق مؤلمة وضعت تركيا بمراتب الدول الاستبدادية وفي أسفل ترتيب البلدان المعادية للإعلام الحر والتعددي.

استفرد أردوغان بـ"المجال العمومي" التركي وشخصته للدولة والحزب معا، هنا

تطرح الانتصارات الانتخابية المتتالية لحزب العدالة والتنمية، سليل التيار الأتاتوري وورث "العثمانية الحديثة"، إضافة إلى الهزائم المتلاحقة لجناحي الثقافة الأتاتورية (التيار العلماني والقومي)، أكثر من تساؤل حول مدى التأثير الذي أحدثه رجب طيب أردوغان في علمانية الدولة ولائكية المؤسسات "الكمالية" وفي "لاوعي" الشعب التركي المدني.

أمين بن مسعود

مقدمات وافية لبدء انقلاب عميق على مبادئ العلمانية التركية. كما استفاد حزب العدالة والتنمية جيدا من تقارير الاتحاد الأوروبي الراضية لتدخل الجيش في الشأن العام التركي والمنددة بسيطرة المؤسسة العسكرية على مقاليد السلطة في أنقرة، حيث كانت هذه التقارير خلال عقد مضى بمثابة "تقارير تجديد شروطها" على تركيا للانضمام إلى النادي الأوروبي والتي كان على رأسها تحجيم دور الجيش، الأمر الذي استغله أردوغان لتطويق وتثبيت الجيش في ثكناته العسكرية.

وكما فتح الاتحاد الأوروبي المجال أمام أردوغان لتصفية حسابه مع الجيش، عبر منح المنتظم الأوروبي ورقة رابحة ضمن الصراع السياسي الأيديولوجي في تركيا لصالح حزب العدالة والتنمية، حيث وصف مجلس حقوق الإنسان التابع للاتحاد الأوروبي العلمانية الأتاتورية المحروسة من الجيش بـ"الأيديولوجيا المتطرفة والمتطرفة"، وهو ما جعل أردوغان في الذهنية السياسية التركية يمثل القراءة الصحفية والمراجعة العميقة للأتاتورية الكلاسيكية.

وظف أردوغان جيدا هذا "التمثل" الشعبي، فأصبح يتحدث باسم الأتاتورية الجديدة ويشدد خلال تصريحاته وخطاباته السياسية على أنه يشكل الوجه "المحزن" لأتاتورك ولا يمثل بأي حال من الأحوال مرحلة "ما بعد أتاتورك".

وعلى مدى أكثر من عقد من الزمان كان أردوغان يدافع عن أتاتورك لسانا ويقوض التفاصيل العلمانية الجمهوري ميدانا ويركز كافة جهودها على التغيير العميق والبطيء لنظرية المعرفة لدى الإنسان التركي.

وعلى الرغم من النجاحات التي حققها أردوغان ورفيقه في المشهد التركي وتمكنه من السيطرة على مقاليد السلطة التنفيذية والتشريعية في البلاد، إلا أن مقومات "المقاومة" الرمزية أخذت في التشكل والبروز أكثر فأكثر على ضوء كشف المشروع الأتاتوري وانشقاقه لعدة "الأصيل" و"البديل" بين الإخوان وأردوغان من جهة

## مظاهرات الأذريين تثبت عنصرية الفرس ضد الأقليات في إيران



عنصرية الحكومة الإيرانية دفعت الأذريين والعرب وغيرهم من الأقليات للاحتجاج في الشوارع

مستشربة لديهم، لكن ذلك لا يعني قطعاً بان كل المواطنين الإيرانيين من أصول فارسية يمارسون التمييز ويأتون بتصرفات تدل على شعورهم بالعلوية على بقية مكونات مجتمعهم بل إن هذه السلوكيات تجمع الفئة المستفيدة من دحر بقية مكونات المجتمع. لكن يبدو أن دأب الدولة الإيرانية على الممارسات القائمة على التمييز والتي ترجع إلى مساع لتغطية فشلها في تحقيق المساواة بين أبناء الشعب الإيراني، قد تسربت إلى الوعي الجماعي للفرس رغم أن ذلك يتعارض مع الدستور الإيراني الذي تقول إحدى مواد "يتمتع أفراد الشعب الإيراني من أي قومية أو عشيرة كانوا بالمساواة في الحقوق، ولا يعتبر اللون والعنصر أو اللغة وما شابه ذلك سببا لامتياز".

هذه العناصر مجتمعة جعلت المعارضة الإيرانية مريم رجوي، تقول في بيان صادر عن أمانة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية في باريس، إن "الاضطهاد الهجسي الذي يمارسه النظام ضد أبناء الشعب والتمييز الممنهج ضد القوميات والطوائف وأتباع الديانات والمذاهب المختلفة وإثارة الفرقة بين مختلف كيانات المجتمع الإيراني، ستتواصل طالما أن نظام ولاية الفقيه قائم على السلطة".

والمكون الفارسي. وتتشارك جميع الأقليات في عدم الاعتراف بلغتها الأم وعدم منحها الحق في تعلمها وتعليمها، كما تعاني من تضييق على ممارسة شعائرها وطقوسها واحتفالاتها الدينية والثقافية. بالإضافة إلى عدم حصول أبناء هذه الأقليات على فرص متكافئة مع نظرائهم من الفرس في الخدمات التي تقدمها الدولة مثل الصحة والتعليم وغيرها، كما يعانون من البطالة والفقر وسوء ظروف المعيشة بسبب المساواة في الحصول على العمل وفي بلوغ المناصب النافذة في الدولة والمناصب الإدارية في المجال المؤسساتي. ولعل أبرز ما يميز السياسية الإقصائية ضد الأذريين، مجابهة الحكومات الإيرانية المتعاقبة لاحتجاجات هذه الأقليات ومظاهراتهم التي غالبا ما تتسم بالسلمية بالعنف والاعتقال والسجن والأحكام الملقفة. ولعل أبرزها تلك التي لحقت بالمكون العربي الذي تعرض في السنوات الأخيرة إلى أحكام قضائية قاسية وصلت حد الإعدام في الساحات العامة لعدم من الشباب الناشطين أو المتظاهرين دفعا عن حقوقهم.

وبما أن الفرس هم المستفيدين الأوائل من تضييق الخناق على الأقليات العرقية والطائفية في إيران فإن الممارسات القائمة على العلوية والتمييز ضد الأقليات باتت

قضايا الأقليات في إيران ومعاناتها من الاضطهاد، تطفو مجددا على الساحة السياسية الإيرانية عقب المظاهرات التي قام بها أذريون أترك في إيران بعد إهانة قناة تلفزيونية لهم، وهو ما أثار حفيظتهم ودفعهم للتظاهر تنديدا بمثل هذه السلوكيات واحتجاجا على معاناتهم من التمييز ضدهم كإقلية في المجتمع الإيراني، وتعبيرا عن فشل الدولة في تحقيق المساواة والعدالة بين مختلف مكونات المجتمع.

في العام 2006 وشملت جميع أنحاء البلاد، بسبب رسم ساخر نشر في صحيفة "إيران" الحكومية، حمل تلميحا لاعتبار الأتراك الأذريين "صراصير"، حيث عم المتظاهرون شوارع المحافظات الإيرانية وردت حكومة محمود أحمددي نجاد آنذاك بتوقيف رسام الكاريكاتير والمحرر وأوقفت نشر الصحيفة. لكن هذه القرارات لم تكن مرضية للمتظاهرين ولم يتوقف التظاهر، وهو ما اعتبرته الحكومة الإيرانية عملا استفزازيا ضدها وليس مجرد رد فعل، وتعاملت معه بعنف، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من المتظاهرين.

وذلك في عام 2011 نظم الأتراك الأذريون في إيران مظاهرات احتجاجا على جفاف بحيرة أرومية، ثاني أكبر بحيرة مالحة في العالم، معتبرين أن عدم اهتمام الحكومة بالعمل على وقف ذلك الخفاف كان سببا في الإضرار بالزراعة والثروة الحيوانية بالمنطقة المحيطة بها. وبعد نقل عدد من النواب القضية إلى البرلمان، أطلق روحاني وعودا بإنقاذ البحيرة ضمن حملته الانتخابية.

الاتراك والتي تطفو من حين إلى آخر على المشهد الإيراني تأتي كردة فعل على الممارسات المسيئة لهم وهي في عمقها تعبير عن معاناة الأتراك كغيرهم من الأقليات المكونة للمجتمع الإيراني. معاناة اتسمت بالتمييز العرقي والديني والطائفي من الدولة ضدهم. ورغم أن أكثر من 30 مليون أذري يعيشون في إيران ويمثلون ثاني أكبر مكون بعد الفرس إلا أنهم يعانون من تجاهل الحكومة لمطالبهم الحقيقية بالمساواة مع بقية المواطنين الإيرانيين في الحقوق دون النظر إلى أصولهم وانتمائهم العرقي.

وتعاني الأقليات سواء كان عرقية أو طائفية التمييز في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ورغم أن حدة هذا التمييز ليست متشابهة بين مكون وآخر إلا أنها جميعا تصب في خدمة مصالح الدولة

طهران - شهدت الساحة الإيرانية في الأيام الأخيرة تظاهرات للاتراك الأذريين احتجاجا على إهانة قوميتهم في برنامج تلفزيوني ساخر عرضته القناة الرسمية "إيري تي في 2"، حيث ظهر "رجل من الأتراك الأذريين يقف مع ابنه في فندق بالعاصمة طهران، يشتمان من رائحة الغرفة التي يقطنان فيها". يرد عليهما موظف من الفندق بأن "السبب وراء الرائحة هو قم الطفل الذي كان ينظف أسنانه بفرشاة تنظيف المرحاض". وهي صورة ساخرة استفزت الأتراك الأذريين، ومست هويتهم وقوميتهم في مجتمع يمثل فسيفساء من الأصول العرقية والطائفية والدينية.

وكان أن تجمع الأتراك الأذريون ونزلوا إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم من هذه الإساءة من قبل قناة رسمية، وعقب التظاهرات قدم المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني اعتذاره إلى الأذريين، مشيرا إلى إيقاف عرض البرنامج وإقالة بعض المسؤولين في التلفزيون. كما قدم الممثلان في البرنامج اعتذاريهما إلى المجتمع الأذري. جدير بالذكر أن المظاهرات الحالية ليست الأولى من نوعها لأن الأقليات العرقية في إيران، مثل العرب والاكرد والبلوش وغيرهم، كثيرا ما تقوم بحركات احتجاجية استنكارا للاضطهاد الذي تعيشه بسبب التمييز الممنهج ضدها، كما أنها ليست المظاهرات الأولى التي يقوم بها الأذريون أنفسهم، إذ سبق لهم أن تظاهروا عدة مرات ضد الحكومة. وكانت أهم تلك المظاهرات قد جرت

◀ السلطات الإيرانية تسعى

لتغطية فشلها في تحقيق

المساواة بين أبناء الشعب

الإيراني بمختلف ألوانهم

باختصار

◀ أسفر انحراف قطار عن سكته في جنوب غرب باكستان عن مقتل 12 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من مئة بجروح، كما أعلن مسؤولون محليون. ووقع الحادث قرب مدينة كوتاي كبرى مدن إقليم بالوشستان عندما تعطلت فرامل القطار بينما كان يعبر سفح أحد الجبال.

◀ قتل 12 من مقاتلي طالبان في غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار في ولاية نانغاره، شرق أفغانستان، وصرح المتحدث الرسمي باسم شرطة ولاية نانغاره بان من بين القتلى، قائد الحركة وأن القصف لم تنجم عنه إصابة المدنيين.

◀ أعلن عبدالحميد كاياهان عثمان أوغلو، حفيد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني، خلال مشاركته في معرض الكتاب بإسطنبول في دورته الرابعة والثلاثين، أنه سيقاضي الشركات المنتجة للمسلات التي تهين جداته وأجداده وتشوه تاريخ الدولة العثمانية.

◀ قال نائب مدير الأمن العام في إيران إنه سيتم حجز سيارات السيدات اللاتي يتم ضبطهن غير محجبات أثناء القيادة وسيتم كذلك فتح إجراءات جنائية بحقهن. وتم تحذير نحو 10 آلاف سياره خلال الأسبوع الماضي، حيث الفان منها عقوبات بسبب انتهاك الأعراف الاجتماعية.

◀ ذكر مسؤولون أن باكستان أعدمت أكثر من 300 سجين محكوم عليهم بالإعدام خلال حوالي 11 شهرا منذ أن رفعت وقفا مؤقتا لتنفيذ أحكام الإعدام العام الماضي في توجه أدائه نشطاء حقوقيون، وسجلت مفوضية حقوق الإنسان المستقلة الباكستانية 294 عملية إعدام حتى 4 نوفمبر.

للمشاركة والتعليق:  
turk@alarab.co.uk

«علينا أن نحمي حدودنا الأوروبية كافة من تسلل الإرهاب إليها وهذا كفاح أجيال يتطلب توفير المزيد من القوة العاملة لمحاربة من سيدمرنا نحن وقيمنا».

ديفيد كامبيرون  
رئيس وزراء بريطانيا

«السلطات كانت تعرف نوع الأهداف التي تسعى إليها الدولة الإسلامية والاستخبارات الفرنسية لديها فكرة عن احتمال حدوث هجمات يقودها انتحاريون من المغرب العربي».

مارك ترفيديتش  
كبير القضاة الفرنسيين في قضايا الإرهاب

«مشروع الإسلاميين سيدخل انقساماً على الانقسام الموجود بل تطاحنا كبيرا قد يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه وقد بدأت البوادر فعلا بانتشار الإرهاب الإسلامي في بقاع عديدة من العالم».

هشام جعيط  
مؤرخ ومفكر تونسي

## سياسات محاربة الإرهاب في العالم: إهمال البراكين الكامنة

● تحذيرات من هجمات أخرى قد تنطلق من المغرب العربي ● الاهتمام بسوريا والعراق يغفل الأجهزة على الداخل الأوروبي



تفتلت الأجهزة إلى خلايا متطرفة تم تركيزها في أوروبا مصدرها ليس سوريا أو العراق

### أغلبية الذين نفذوا الهجمات في فرنسا وبلجيكا وألمانيا في السنوات الأخيرة من دول المغرب العربي

من الجيل الأول والثاني القادمين من تونس والجزائر والمغرب بالأساس. وفي جانب آخر، فإن القادمين من سوريا للقيام بعمليات إرهابية فإن أغلبهم أيضا من أصول مغربية.

مهدي بن نصر الذي اعتقل الأسبوع الماضي في إيطاليا بعد أن ادعى أن اسمه محمد بن ناصر" وأضاف الجنرال "لقد ألمح مهدي بن نصر في التحقيقات إلى إمكانية أن يكون هو المسؤول عن تركيب المتفجرات التي سوف تستعمل في هجمات باريس الأخيرة".

وتؤكد تقارير أمنية صادرة عن أجهزة فرنسية، أن أغلبية الذين نفذوا الهجمات في فرنسا وبلجيكا وألمانيا في السنوات الأخيرة أغلبهم من دول شمال أفريقيا وأساسا المغرب العربي، وهي المنطقة التي يتمكن خلالها الجهاديون من تعلم اللغات الأوروبية كالفرنسية والإيطالية والأسبانية والألمانية، أو أن يكونوا أبناء مهاجرين

أجهزة الأمن الفرنسية مؤخرا على اعترافات تؤكد قدوم أحد المشاركين في هجمات محمد مراح في تولوز من معسكر تدريبي لجماعة جند الخلافة في جنوب الجزائر.

هذا الطوق الجغرافي البعيد عن محط انظار جميع الأجهزة (سوريا) يمثل المنبع الثاني للجهاديين الذين يستهدفون اختراق أوروبا.

وقد أكد الجنرال الإيطالي باولو سيريرا الذي كلفته الأمم المتحدة مؤخرا بحفظ الأمن في ليبيا أن "السلطات الإيطالية تقوم بشكل مستمر بالإعلان عن اعتقالها لإرهابيين قادمين من تونس وليبيا والجزائر والمغرب، بمن فيهم الخبير في المتفجرات التونسي

عيون العالم مسلطة في الفترة الأخيرة على سوريا والعراق لمحاربة الإرهاب. قد يبدو الأمر منطقيا لما تمثله المنطقة من خزان هام للجهاديين ومعامل التدريب والتكوين المتطرف، لكن أن يتم التركيز على هذه المنطقة فحسب (أو بكثافة مشطة) فالأمر فيه قصور، خاصة وأن الأجهزة الأمنية الغربية الآن، وبعد هجمات باريس الدامية الأسبوع الماضي تحذر من خطورة هجمات أخرى محتملة لن يكون منطلقها في الأغلب سوريا أو العراق بقدر ما يكون هذا المنطلق مكانا آخر من الجغرافيا التي ينتشر فيها الإرهاب خاصة في أفريقيا.

جوازات سفر ووثائق رسمية للهوية وغيرها للتسلل إلى أوروبا، مستغلين موجات هجرة غير شرعية ربما تكون الأداة لإدخال أسلحة ومتفجرات إلى الداخل عبر إيطاليا أو اليونان أو حتى جنوب فرنسا.

فليبيا الآن منقسمة فعلا إلى حكومتين إحداهما إسلامية ومتحالفة مع تنظيم داعش وتتعامل معه على أنه جيب إسناد يتم تفعيله كلما اشتدت المعارك مع الجيش الوطني. وبحسب تقديرات بعض المراقبين في ليبيا، فإن مدينة سرت تخضع، منذ يناير، لسيطرة داعش بشكل تام، وتضم منذ ذلك الحين بضعة آلاف من المقاتلين.

أما ما يسمى "ولاية سيناء" التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية في مصر، فبعد أن تمكن حسب تحقيقات أولية من إسقاط طائرة روسية أقلعت من مطار شرم الشيخ مؤخرا، فقد أصبح من المحتمل أن يكون هذا التنظيم قد تعاضد وانتشر في مفاصل حساسة من الدولة، مثل المطارات والموانئ وهذا ما يزيد من احتمال تسريبه لبعض عناصره خارج مصر، وأساسا نحو أوروبا.

وبالنسبة إلى الطوق الجنوبي لأوروبا والذي تفصله عنها العشرات من الكيلومترات البحرية للبحر الأبيض المتوسط، فيمثل تهديدا استراتيجيا للأمن الأوروبي إذا لم يعالج بتنسيق مع حكوماته، والقصد هنا دول المغرب العربي. فبعد أن تم القبض على أحد المورطين في هجمات متحف بارودو في تونس التي حصلت في مارس الماضي في إيطاليا، تاکسد لدى الأجهزة الأمنية أن تسرب الإرهاب ليس فقط من بين جحافل اللاجئين القادمين من الشرق الأوسط، وإنما من المهاجرين غير الشرعيين من دول شمال أفريقيا. فجنس الخلافة في أرض الجزائر مثلا، وهي جماعة مسلحة ناشطة في منطقة القبائل الجزائرية، والتي انشقت في سبتمبر من سنة 2014 عن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي أعلنت ولاءها لداعش بهدف إقامة "ولاية الجزائر الإسلامية" وقد حصلت

واشنطن - حذر جون برينان مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية من أن الهجمات على باريس ليست "عملا لمرة واحدة" مشيرا إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية ربما يحضر بالفعل لتنفيذ عمليات مماثلة. وقال برينان في خطاب أمام منتدى لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "توقع ألا تكون هذه هي العملية الوحيدة التي في جعبة داعش"، وأضاف "إن أجهزة المخابرات الأمنية تعمل بشكل محموم في أوروبا وغيرها من الأماكن لتري ماذا يمكنها أن تفعل للكشف عنها".

هذا التصريح أحال العديد من المراقبين إلى التفكير في مصدر هذه الهجمات المحتملة، التي يمكن أن تكون قادمة من بقاع أخرى في العالم تعشش فيها الجماعات الإرهابية في مناخ يسمح لها بالوصول إلى عمق أوروبا وعواصمها والقيام بهجمات إرهابية. وحتى وإن لم تكن هذه الهجمات ستحدث قريبا، إلا أن إرهابيي الإسلام الحركي المسلح سوف يقومون بها في المدى المتوسط والبعيد.

ففي ليبيا فقط، شكل تنظيم داعش الإرهابي معقل له حول مدن درنة شرقي البلاد، وسرت الواقعة في غربها. وهذه المعقل هي عبارة عن جيوب إرهابية ظهرت إبان سقوط نظام الرئيس السابق معمر القذافي سنة 2011، وتسببت في اندلاع معارك دامية بين المجموعات المسلحة المتناحرة، ولا زالت حتى اليوم تشكل تهديدا تجاوز الداخل الليبي إلى دول الجوار والسواحل الجنوبية لأوروبا. ويمكن الخطر بالأساس، في إمكانية قيام أفراد من المتطرفين بتزوير

### الخطر أيضا يكمن في إمكانية قيام إرهابيين من ليبيا بتزوير جوازات سفر ووثائق للهوية للتسلل إلى أوروبا

## الوجه الآخر لأحداث باريس: ضرورات النظر في العلمنة العربية



يدفع الإسلاميون إلى صراع ديني بتحويل الإسلام إلى أيديولوجية عنيفة مناقضة للمدنية

### ظهور الإسلام السياسي في بداية القرن العشرين بعد انهيار «الخلافة العثمانية» أعاد جهود النهضة العربية إلى مربع الصفر

تطرفا وتحايلا، نراها الآن ممثلة في تنظيم القاعدة وتنظيم التكفير والهجرة وداعش والموقعون بالدماء وغيرها. فعنيد، مجبرين أمام غياب مشروع التنوير العربي الناجز، تشكيل خيالات السابقين من السلفيات التي تعيد تشكيل رؤيتها المعطوبة للواقع انطلاقا من رؤية ماضوية للنصوص.. إلا يدفعنا كل هذا إلى أن نحلم بعلمانية تريح العالم من إسلاميينا؟

من تهم تتعلق بالعنف والبربرية والتخلف والإرهاب، مادام الفراغ موجودا في الرد على هذه التهم وإنشاء نموذج عربي علماني يعلي من شأن المواطن والدولة معا.

ثم إن ظهور حركات الإسلام السياسي في بداية القرن العشرين بعد انهيار الدولة العثمانية أعاد جهود بوار النهضة العربية إلى مربع الصفر مرة أخرى. ففي الوقت الذي

بادرت فيه وجوه جريئة في إحداث تصدع في تلامزية الإسلام والدولة بغرض فصلهما عن بعضهما البعض لينصرف كل مفهوم إلى عالمه ومؤسساته الخاصة، ظهرت جماعة الإخوان المسلمين وظهر معها شعار الخلافة مرة أخرى. وقد ترك لهذه الجماعة المجال لأسباب مختلفة كي تقترب من الناس وتخطف فرصة النهضة المواظية الناشئة، ففرخت وتوالدت وتطورت لتصبح نواة لتيارات إسلامية أكثر

ماذا قدم الإسلاميون للإسلام؟ استفهام ينتاب الحائر عند بحثه بين ركام حطام باريس وبيروت وسيناء ودرنة والرقعة والموصل وجبال غرب تونس. إذ ماذا أضاف نواب الله في أرضه، لكل الأديان، غير تحميل النص الديني ما لا طاقة له به من تأويلات. فإن نصير متعددين في الإسلام ومختلفين عليه فهذا أمر خارج عن النص الديني ذاته، ولا مسؤولية تحمل لأي طرف تضاهي مسؤولية القائلين إن "الإسلام دين ودولة".. فهنا تكمن الأحجية.

### سيف الدين العامري

المتباينين للهوية يعتبران منطقيين كل داخل آليته الفكرية ومكتسباته المعرفية. لكن هذا الاختلاف ومنذ عقود لم يدفع بفرنسا إلى الانهيار تحت وقع صراعات الهوية المتوترة القائمة على الدين مثل التي تحدث في رقعته العربية المرهقة حضاريا، فآلية الاختلاف - دائما - تبني على أرضية صلبة ومتينة تمنع كل عنف محتمل، هي أرضية العلمانية.

لقد طرحت الهجمات الإرهابية المتعاقبة باسم الإسلام، والتي طالت العديد من العواصم الأوروبية، مفاهيم ضخمة وأعادت وضعها في وريثات التفكير وإعادة التركيب، من ذلك مفهوم الذات القومية بوصفها جزءا من إنسانية واسعة دمرتها العولمة وخربت فيها روح التصالح مع الذات والتفاعل إيجابيا مع المحيط.

وبإعادة طرح سؤال الهوية الفرنسية مرة أخرى وجعله سؤالا للتداول العام فإن رمزية السؤال "الآن" لا تنم سوى عن اتهام مبطن للمسلمين بأنهم المسؤولون عما يحدث من إرهاب في فرنسا وغيرها لأن سؤال الهوية بالنسبة إلى أمة ما، دائما ما يقصي الآخر القومي للتمكن من التعرف إلى الذات، بمنطق ديكرتسي. فهل يتحمل المسلمون جميعا مسؤولية ما ترتب عن الجمع القسري بين الدين والدولة؟

إلى الآن، لم يقدم أحد إجابة تامة عن هذا التساؤل، فاخر الدعوات البارزة والحازمة بفصائل فصل الدين عن ممارسة الحكم من داخل النسق الإسلامي كانت قبل أكثر من ثمانية قرون مع ابن رشد، الذي أحرقت كتبه وتم تكفيره بمجرد دعوته للتفعل، وهو الذي قال "إذا خالف النص العقل، وجب تأويل النص".

وبذلك بقي الباب مفتوحا أمام الآخر في أن ينسب إلى العرب المسلمين ما شاء

تونس - هجمات باريس الأخيرة أجمت بنوحشها العديد من التساؤلات حول الواقع العربي الحالي المفترق لافق تحريري حقيقي. فإمام هول ما يحدث وما سيحدث، أما أن أن تراجع منطقتنا الحضارية الممتدة من غرب أفريقيا إلى نخوم الأعاجم نفسها وبعقب يضاهي استفحال نكوص العقل العربي "المسلم"؟

قال جون لوك ميلوتشون السياسي اليساري الفرنسي في إجابته عن سؤال يتعلق بهوية فرنسا "إن فرنسا بوصفها علمانية، تحتكم للقانون وأسس الدولة والاتها المنظمة واحترامها للمواطن دون تمييز في الشكل أو اللون أو العقيدة، بما في ذلك المسلمين، أو حتى اللغة، فذلك في ذاته هوية".

وقد كبحت هذه الإجابة جموح ممثلة اليمين الفرنسي مارين لوبان التي سارعت إلى القول "إن هوية فرنسا تكمن في عقود طويلة من العطاء للإنسانية في الفكر والفلسفة والرياضيات والعلوم والفنون واللغة الفرنسية".

وقد يظهر هذا السجال، إذا عولج من الخارج، بمظهر التناقض بين رؤيتين معكوستين لماهية الدولة، فكل الشكليات

### بقي الباب مفتوحا أمام الآخرين لينسبوا إلى العرب ما نشأوا من البربرية نظرا لفقدان نموذج عربي للدولة العلمانية الحديثة

### باختصار

حظرت إسرائيل الجناح الشمالي في الحركة الإسلامية التي يرأسها رائد صلاح متهمة بإيهاها بانها إحدى الجماعات التي تتعرض على العنف الديني بين المسلمين واليهود في الداخل الإسرائيلي.

أعلنت تقارير إعلامية إن تنظيم داعش أطلق عدة صواريخ متوسطة المدى من قرية الهيشة جنوب تل أبيب السورية في اتجاه الشمال وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها التنظيم مثل هذه الصواريخ.

قال أمين عام لجنة حصر وإدارة أموال جماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد ياسر أبو الفتوح إن اللجنة قامت بتنفيذ التحفظ على عدد من مقر حزب الحرية والعدالة النزاع السياسية لجماعة الإخوان.

أبلغت الاستخبارات الروسية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن قنبلة يدوية الصنع كانت وراء تفجير الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء المصرية ما يؤكد مسؤولية تنظيم داعش عن العمل الإرهابي.

شهدت أستراليا إطلاق أول حزب سياسي إسلامي فيها، وفقا لما ذكره المؤسس ضياء محمد الذي أكد أن تأسيس هذا الحزب يأتي ردا على تأسيس أحزاب أخرى وجدت لمعاداة المسلمين في أستراليا.

حذر تنظيم الدولة الإسلامية في فيديو جديد الدول التي تشارك في شن ضربات جوية في سوريا من أنها ستلقى نفس مصير فرنسا وتودع التنظيم بشن هجوم في واشنطن.



كشف رئيس هيئة الشارقة للكتاب أحمد بن ركاض العامري، عن إنشاء مبنى دائم لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات في مدينة الشارقة للكتاب.

يقوم نادي المدينة المنورة الأدبي، اليوم الأربعاء 18 نوفمبر الجاري، أمسية قصصية يحييها الأديبان صالح الحسيني وحسنة الغامدي.

صدر عن دار «الوراق للنشر»، كتاب بعنوان «فقه الحب» للكاتب والروائي المصري يوسف زيدان، الذي قال عنه مؤخرًا إنه «أعاد كتابة العديد من عباراته لتكون أكثر رشاقة وأرشف لفظًا».



## معرض الكويت الدولي للكتاب يدعو إلى ثقافة تواجه التطرف

● مشاركة أكثر من 500 دار نشر عربية وأجنبية ● عشرة آلاف عنوان جديد في مختلف المجالات



المعرض يستقطب الناشرين من دول المنطقة والعالم للمشاركة في فعالياته من بيع الكتب وعرض خدمات الإنتاج

الجوائز على الأطفال مما يجب إليهم زيارة المعرض ويشجع الفرحة لدى هذه الفئة العمرية. وتعمل إدارة المعرض على تقديم خدماتها للجمهور من خلال توفير «الفهرس المتنقل» حيث يتواجد عدد من الشباب لمساعدة الجمهور لتوجيههم إلى مواقع الأجنحة والكتب بالإضافة إلى خدمة الإنترنت اللاسلكي في مختلف صالات المعرض.

ويزخر جناح المجلس بالإصدارات المتنوعة مثل عالم المعرفة وعالم الفكر والثقافة العالمية ومن المسرح العالمي كما يوفر فهرسًا للمعرض بجناح المجلس بنسخته الورقية والإلكترونية. كما أن دار الآثار الإسلامية تشارك ببرنامج ثقافي حافل في مركز اليرموك الثقافي تزامنًا مع إقامة المعرض.

وتصاحب المعرض المقام على مدى عشرة أيام في أرض المعارض، بمنطقة مشرف في محافظة حولي، جنوبي العاصمة الكويت، نشاطات ثقافية متنوعة.

### المعرض هو إحدى دعائم دور الكويت الثقافي في محيطها العربي والمرتبط بمنظومة متكاملة ومتعددة في مختلف المجالات

التشكيلي يتضمن 45 لوحة لعدد من الفنانين الكويتيين الشباب، بالإضافة إلى معرض للتصوير الفوتوغرافي لأكثر من 80 مشاركًا.

### ثقافة الطفل

تبقى مراقبة ثقافة الطفل من أوكذ أولويات المجلس الوطني الكويتي، حيث ستشارك الكويت بجناح خاص لتقديم برنامج مسابقات حافل بالتعاون مع مؤسسة «كيدز أنيا» لجذب جمهور المعرض من الأطفال والناشئة حيث ستتم إقامة مسابقات يومية تتوج بتوزيع

«أثر وسائل الإعلام على ظاهرة العنف لدى الشباب»، وهناك حلقة نقاشية حول «أدب الطفل: رؤية مستقبلية»، وندوة حول قضايا المأثورات الشعبية العربية. هناك أيضا حلقة نقاشية حول «الجوائز الثقافية العربية»، وندوة «المختبرات السردية في دول الخليج» وحلقة نقاشية بعنوان «الكتاب الشباب في العالم العربي بين الواقع والمنجزات».

كما سيكون جمهور المعرض على موعد مع الأديب المصري يوسف زيدان في لقاء مفتوح بعنوان «تحليلات فكرية»، فيما تقام يوم 23 نوفمبر الجاري أمسية قصصية بمشاركة كتاب من قطر وعمان والبحرين كما ستعقد ندوة في نفس اليوم حول قضايا المأثورات الشعبية العربية، وكذلك لقاء مع الروائي إبراهيم الكوني. على أن يختتم النشاط المصاحب لمعرض الكتاب يوم 28 نوفمبر الجاري بأمسية شعرية للشاعر المصري حسن طالب.

وبرافق معرض الكتاب معرض للفن

يبلغ معرض الكويت الدولي للكتاب، الذي ينتظم خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 28 نوفمبر الجاري محطته الأربعين، وهو يعتبر من المعارض العربية المهمة التي يحضرها الناشر من المنطقة العربية على المشاركة فيها إضافة إلى القارئ الكويتي، والمقيم من النخب المثقفة التي تحرص على اقتناء كل جديد من إصدارات دور النشر الكويتية والعربية والأجنبية. كما يتيح المعرض الفرصة لأندية القراءة في الكويت لممارسة نشاطها والتعريف بها وخلق نوع من التفاعل البناء بينها وبين جمهور المعرض.

وتعزيز الأجيال القادمة لفكر متطور بعيد عن الغلو والتطرف الذي أصبح داء الآن تتعرض له كل دول العالم.

### عشرة آلاف عنوان

ذكر المسؤولون أن المعرض هذا العام يحفل ببرنامج ثقافي متنوع يواكب الحركة الأدبية والثقافية في الكويت ومنها المقام في المقهى الثقافي في الصالة رقم (6) الذي سيتضمن عددا من المحاضرات والحلقات النقاشية ولقاءات مع مبدعين وندوات وأمسيات قصصية وشعرية للعديد من الأدباء والشخصيات الثقافية.

وقال مدير إدارة المعرض عبدالله المطيري إن العديد من الهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الثقافية ومراكز الأبحاث ودور النشر الإلكتروني ستساهم في المعرض فضلا عن أكثر من عشرة آلاف عنوان جديد في مختلف مناحي الأدب والثقافة والفكر والشعر والتراث والعديد من كتب التراجع. كما تشارك فيه دور نشر أنشئت حديثا.

### محاضرات وندوات

وسيرافق المعرض برنامج ثقافي موسع يتضمن ندوات ومحاضرات وحفلات توقيع كتب وحلقات نقاشية ولقاءات مع مبدعين عرب من الكويت وخارجها. ويشترك في هذا المعرض عدد من الروائيين العرب ومنهم السوداني أمير تاج السر والليبي إبراهيم الكوني والمصري يوسف زيدان وغيرهم. يتضمن المعرض محاضرات وندوات ومنها محاضرة بعنوان «الأدب الكويتي في رؤى النقد المصريين»، ويتضمن كذلك حلقة نقاشية حول الدراما الخليجية ودورها في تغيير صورة المجتمع، وندوة حول «حركة الترجمة في العالم العربي»، وأخرى حول

## مجلة «أوراق» تطرح ملفا موسعا عن الكتاب في سوريا بعد الثورة

بتغيرات الخطاب اللغوي والدلالي الحاصلة بين السوريين، ولكنه يعتبرها نتائج غير نهائية كونها مرتبطة بواقع متحرك.

ويشرح رامي سويد في مقاله عن «الكتابة الإبداعية على فيسبوك»، كيف تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى منابر لنشر الكتابات الإبداعية القصصية الساخرة والشعرية بحيث شكل السوريون مجتمعًا افتراضيا بديلا عن مجتمعهم الحقيقي.

ويشير أنور بدر، في «الكتابة الجديدة وخطاب الثورة»، إلى التحولات الكبرى التي يعيشها العالم مع الثورة الرقمية والإنترنت. ويناقش عادل بشتاوي، في «نظرة من قفب الكتابة إلى ميدان الثورة»، بسخرية الكثير من الأفكار التي تتناول الكتابة والكتاب.

إدارة مؤسسة إعلامية كبيرة هي التلفزيون من خلال علاقته الشخصية مع أحد المسؤولين. ويختار خلف علي الخلف موضوعا شائكا يعنونه بـ«الوسط الثقافي السوري: من حروب الفتات إلى حروب التمويل الكبرى»، ويتحدث فيه عن ترك النظام بعض الفتات في حقل الثقافة والفن، كما يقدم عادل رشيد في «مأساة المتغير وملهاة الثابت» أسئلة جارية حول التغيير والتعددية مستنتجا أن مفهوم التعددية مازال غريبا على الكتاب حتى بعد الثورة.

ويتحدث فرحان المطر عن «كيف يستخدم النظام السوري اتحاد الكتاب العرب» راويا قصة انشقاقه عن هذا الاتحاد وخبراته في العلاقات السائدة داخله. ويقدم حواس محمود في «الكاتب والكتابة السورية» آراءه في الكتاب السوريين الذين كتبوا ضد الاستبداد ومع الثورة ويذكر أسماء العديد منهم. أما عبدالقادر المنلا فيحكي في «قصة عامل المطبعة» حكاية صعود عامل بسيط إلى

من جهته يرى أحمد أنيس الحسون أن مازق الكتاب السوريين يبرز في تحول المثقف إلى صناجة سلطة أو إلى مهمش، وهو ما يتابعه فيه غسان الجبالي في بحثه المعنون بـ«المضمون الخبيث والشكل الأجوف: في ظل الاستبداد».

ويحدث فرحان المطر عن «كيف يستخدم النظام السوري اتحاد الكتاب العرب» راويا قصة انشقاقه عن هذا الاتحاد وخبراته في العلاقات السائدة داخله. ويقدم حواس محمود في «الكاتب والكتابة السورية» آراءه في الكتاب السوريين الذين كتبوا ضد الاستبداد ومع الثورة ويذكر أسماء العديد منهم. أما عبدالقادر المنلا فيحكي في «قصة عامل المطبعة» حكاية صعود عامل بسيط إلى

دمشق - صدر العدد السادس من مجلة «أوراق»، مجلة رابطة الكتاب السوريين، متضمنا ملفا موسعا عن الكتاب في سوريا بعد الثورة. حيث افتتح رئيس تحرير المجلة صادق جلال العظم، العدد الجديد بمقالة عنوانها «سوريا في ثورة»، يحكي فيها تجربته الشخصية ومشارعه كإنسان ومثقف خلال الفترة الأولى من الثورة السورية، ويتحدث فيها عن الاستعارات والمجازرات التي كان المثقفون يفضلونها، محللا ردود أفعالهم، وصولا إلى تحليل طبيعة السلطة السورية وتحولها، في رأيه، إلى طبقة متغلطسة تشبه طبقة البراهما الهندية التي تعتبر نفسها خارج أي محاسبة، وتمتلك حقا لا يتنازع في حكم الناس العاديين.

### باختصار

صدر عن أسرة الأدباء والكتاب في البحرين ديوان شعري بعنوان «ما عاد شيء بهم/ الغريب» للشاعر البحريني عبدالحميد القائد، الديوان من القطع المتوسط.

افتتحت مؤخرا في المركز الثقافي الملكي، بالعاصمة الأردنية عمان، فعاليات مهرجان الأردن المسرحي الثاني والعشرين، الذي تقيمه وزارة الثقافة ممثلة بمديرية الفنون والمسرح بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين.

صدرت حديثا عن دار «أكتب للنشر والتوزيع»، رواية بعنوان «أنت المراد»، للكاتبة مينا س جبران، الرواية من القطع المتوسط.

يصدر قريبا عن دار «الساقى للنشر والتوزيع»، ببيروت، كتاب جديد بعنوان «معجم التاريخ الإسماعيلي»، للكاتب فرهاد دفتري.

أعلن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، عن إطلاق جائزة الترجمة العلمية للمرة الأولى، وذلك إلى جانب جائزة رفاعة الطهطاوي في دورتها السابعة، والشباب في دورتها الرابعة.

يكرم المهرجان الدولي للسينما بمراكش هذه السنة في دورته الـ15، التي ستعظم من 4 إلى 12 ديسمبر المقبل، شخصيات بارزة ومن أفاق سينمائية متعددة، مثل الممثلين الأميركيين بيل موري وويليام ديفو، والمخرج الكوري الجنوبي بارك شان ووك.

### مقاربات نقدية في السرد المغربي

الرباط - عن منشورات «رونق المغرب»، صدر كتاب نقدي بعنوان «قطاف: مقاربات نقدية في السرد المغربي»، ويضم الكتاب بين دفتيه ثماني قراءات نقدية، والتي توزعت في الكتاب على الشكل التالي: أولا: سيمياء البحر في «ماذا تحكي أيها البحر» للقاصّة فاطمة الزهراء المرابط، قراءة رشيد شباري، ثانيا: استلهام الموروث السردية في مجموعة «هيات» لمحمد الشايب، قراءة مصطفى يعلى، ثالثا: مستويات الاستعارة في «نافذة على الداخل» لأحمد بوزفور، قراءة عماد الورداني. من جهته قدّم محمد العناز قراءة حول: الذات وأسئلة الأنوثة في «خمس رقصات في اليوم» للقاصّة المغربية فاطمة الزهراء الرغوي، والقراءة الخامسة جاءت بعنوان: السخرية اللاذعة والأسلوب الملغز في «ويك.. سد النظر» للقاصّة السعدية باحده، وقدمتها جنة نجية، والسادسة هي: سمات السرد في تصوير نماذج ومواقف إنسانية من خلال «وشم في السعير» لهشام ناجح، قدمها حميد الدقالي، والسابعة: هان التجريب الفني في مجموعة «أحزان الجنة» لعلي الوكيل، قدمها محمد الأزرق، وأخيرا: أنماط السخرية في رواية «أرصفة دافنة» للروائي المغربي أحمد الكبير، قدمها عبدالقادر الدحمي.



الفنان الكيني مايكل صوا يقف بجانب لوحاته في «معرض الفن»، بمركز ساريت في العاصمة الكينية نيروبي



تجري منذ أيام محاولة ثالثة من قبل مؤرخين وباحثين للعثور على رفاة الشاعر الأسباني فيديريكو غارسيا لوركا وأصحابه الذين قتلوا في غرناطة على يد ميليشيا تابعة لنظام فرانكو سنة 1936.

صدرت في القاهرة، عن دار شمس للنشر والإعلام رواية «لعة الجبل» للكاتب الروائي محمد عبد التواب، والرواية هي العمل الأول المنشور له بالعربية، وتقع في 296 صفحة من القطع المتوسط.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت صدر للكاتبة الصنف صالح الدغيشم كتاب جديد يحمل عنوان «فرايبورغ» رقة العزلة.



## «على فراش فرويد»: الذات في مواجهة الجسد

● نهلة كرم تكشف بجرأة لافتة صراع الذات ودواخلها



بحبكة ومهارة سردية تكشف نهلة كرم أعماق الذوات وتعري صورة المثقف

الكاتبة في مغامرتها لم تقف عند عتبة الذات النسوية النمطية، بل شرحت الذات من الداخل وتاملتها في مرآتها كنوع من المواجهة

حكايته، التي تأتي معظمها من منظور راو إلى مروي له، يكون المروي له ضالعا في إثارتها لاستكشاف المناطق المجهولة بما تخفيه من محرم ومغيب، مُحكّمة في شخصياتها النسائية ونزواتها بلغة رشيقة مُعبّرة عن أوجاع الذات وإخفاقات الحب، ولوعة الهجر، وجذوة الشبق، وانكسارات المهزوم، وخوف المحب على حبيبه، وثمة شريط لغوي مُحكم تمرره الساردة يحوي مقولاتها عن الحياة والحب والسعادة، أشبه بأمفولات وحكم. تدرك الكاتبة العلاقة الوثيقة بين علم النفس والأدب، فتدمج المقولات العلمية المستمدة من كتابات فرويد وآرائه في التحليل النفسي، في سياق النص دون أن تفصل بينها وبين ما تسرد، اللهم إلا إشارات عبر التنجيم لفصل بين سردها وهذه المقولات، وهو ما جعل الساردة تغوص في بواطن شخصياتها، وتقدمها في كافة حالاتها، وقد تنوعت هذه الشخصيات بين الإشكالية كمریم وإلهامي والضحك كنورا وهاجر وشريف ومرورة التي تجسد صورة الفتاة الشغوفة. الشخصيات في ثنائيات كاشفة لتوتراتها الداخلية وأفكارها.

ونورا مع زياد كسعي للخلاص ورأب للجروح وصدوع الذات وهي تبحث عن ذاتها. لم تقف الرواية عند حالة الانكسار من الحب التي تعاني منها الفتيات خاصة في مراهقتهن، وسعيهن إلى التعلق بغنى الإحلام الذي يدغدغ أحاسيسهن بكلماته لا فرق إن كان سائقا ميكروباص يتحرش بالفتيات بالأغاني التي يضعها في الكاسيت، أو مثقفا لعوبا (كما في صورة محسن)، وإنما قدمت صورة دقيقة عن أوجاع الفتاة وأحلامها، وهو الجسد الخوف من الأنوثة والمراهقة وتمرد أعضاء الجسد ومن انتهاك جسد الفتاة بالختان. أيضا في ظل المتغيرات الاجتماعية التي حلت بالمجتمع عقب موجة انتشار ظاهرة الدعاء الجُد وانتشار الحجاب، واستبدال شرائط الدعاء بشرائط عمرو دياب، وانكسار الإحلام كما في صورة هاجر التي كانت تود أن تدخل كلية الأسنان فانتهى بها الحال في مدرسة للاطفال مرتدية الإسدال، فقد جرفتها دوامة الحياة. كما تعري صورة المثقف الذئب الذي يُوقع ضحاياه باسم الأدب، دون تحامل عليه بتقديم الصورة الأكثر إيجابية عن هذا المثقف في الأخذ بيد الآخر، وإعادته إلى شاطئ الحياة الآمن. كما في صورتني خالد الذي شجّعها على نشر روايتها، وزياد المثقف الذي قادها إلى تحقيق أحلامها الصغيرة، بارتداء ملابس التنس القصيرة، وأيضا بلع حجابها وطلاء أظفارها، وهي الأشياء التي جعلتها تتساق مع ذاتها. الشيء المميز أيضا هو مهارتها في سبك

هل ثمة عائق بين تحقيق الذات ونوعية الجسد؟ وهل للتربية أو التكوين أثر في تشكيل الذات وتوجهاتها لاحقا؟ هل الأحلام نافذة مفتوحة لتخليص الذات من عثراتها؟ وإذا لم تكن الأحلام، فما هي النافذة البديلة لإيصال الذات إلى مرفأ الأمن والسكينة؟ في إطار هذه الأسئلة وما يتوالد عنها من أسئلة تدور في فلك الذات وتحققها وقهر المجتمع والأنساق السائدة، تأتي الرواية الأولى للكاتبة الشابّة نهلة كرم «على فراش فرويد» الصادرة عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة، بعد مجموعتها القصصية الأولى «أن تكون مُعلقا في الهواء»، والتي بلغت القائمة القصيرة لجائزة ساويرس في القصة 2013.

ممدوح فراج النابى

في تحقيقه بسبب طبيعة شخصيتها الخجولة والخائفة والمترددة، نجحت في تحقيقه عن طريق شخصية مريم الجريئة.

التسامي بالحب

لم يأت الحديث عن الجنس عابرا، أو بالإشارات والتلميحات، وإنما كان بإسهاب وبالفاظ علنية، لم تعد عليها الذائقة العربية في رواية تكتبها أنثى، وأيضا بأوصاف تُعد لدى البعض خادشة للحياء، مع أن كتب التراث حاوية لأكثر منها. فعقبة كونها أنثى حاولت الرواية تجاوزها بالكاتبة في الجنس «حتى أشعر بحرية لا أملكها» وبذلك يأتي الجنس كتعويض عن حالتي الحصار والقمع اللتين واجهتهما في طفولتها ومن مجتمعها أيضا، لذا في مغامرتها لم تقف عند عتبة الذات النسوية النمطية، بل شرحت الذات من الداخل وتاملتها في مرآتها كنوع من مواجهة الذات لأناتها، لا مواجهة الذات في مرآة الآخرين كما دأبت المدونة النسوية في الكتابة.

تحتكم الرواية في بنائها إلى صراع يتوزع ما بين صراع الذات مع واقعها الخارجي المتمثل في البيئة التي فرضت حصارها على الطفلة نورا بقوانين تُفرق بينها وبين الذكر، وأخرى ترى في جسد المرأة وما يطرا عليه من تغيرات فيزيولوجية عارا وعبيا، فتصرخ الأم في وجهها بالافتح ساقها، وعندما تأتي لها الدورة تعاملها كأنها ارتكبت إثما، وما يتعرض له جسدها من انتهاك في صورة الختان، إلى الآخر الذي يرى في جسد المرأة حقا لانتهاكه تارة بالنظر أو باللمس، وأيضا ثمة صراع بين الرواية ليس بين الشخصية وقيضا على مستوى الواقع بقدر ما هو صراع بين الذات وداخلها، وبين أحلام الذات وواقعها المُجْبُض لها، ومن ثمّ عندما يتحقق للذات التمرد على ما يُعيقها تنجح على نحو ما فعلت نورا بالبدا في كتابة روايتها، ومريم باستعادة ذاتها بالفن عندما انشغلت بالمعرض الذي جهّز له وافتتحته بعد سلسلة من ندوب الذات وجراحاتها المادية بعلاقتها بمحسن، والنفسية بعلاقتها مع إلهامي الذي تحبه وتمنحه جسدها إلا أنه بائس، وما أن يتخلّى عنها بالزواج من أخرى بعد رفضها لعرضه، اعتقادا منها أن الزواج يقتل الحب يتزوج بزيميتها في المكتب، وكنوع من الثأر لذاتها تنتقم لها في صورة جسدها الذي تمنّت أن تمنحه له ورفض، فمحتته ببس ودون توقع لآخر (محسن) حتى يحقق لها ما فشلت فيه مع إلهامي، وقد تأتي الاستعادة بالحب كما فعلت مريم مع شريف



يتميز العمل الروائي بالجرأة في كسره للكثير من التابوهات، وهو ما دفع بالكاتب صنع الله إبراهيم لأن يصفها بأنها «رواية جريئة لمهوبة ناضجة لا تهاب مقارعة المحظورات كافة في سبيل الصدق». هذه الجرأة لا تبدأ بالحديث المستفيض عن الجنس، وذكر العلاقات التي تتم عن طريق طرف واحد، كالرجل أمام المدرسة، ونورا في مرحلة سابقة من حياتها، أو علاقات بين طرفين من نفس النوع كما في حالة مريم ونورا في الواقع، ونورا وغادة عبر الاستيهامات، أو إقامة علاقات عبر أوضاع شاذة، مريم ومحسن، وبعضها علاقات أشبه بالكاملة عبر الهاتف، مريم وإلهامي، ولا تنتهي عند الحديث عن الحجاب والتمرد عليه، الذي يأتي ليس كنوع من المغايرة أو حتى لمخالفة أنساق قديمة، بقدر ما هو تمرد على حجب الذات ومواراة باطنها عن ظاهرها، وهو ما تحقق قبل نهاية الرواية بمعرفة البطلة نورا لزياد الذي قادها في درب

من المصالحة مع الذات، لاسترداد أحلامها القديمة التي وأدتها تقاليد التنشئة وأنساق المجتمع، فحققتها وهو ما كان طريقا لاستعادة هذه الذات التي أجادت الساردة في خلق نقيضها من خلال صورة مريم، فجعلت منها النقيض لنورا المسالمة، وما فشلت نورا

الحديث عن الجنس في الرواية لم يأت عابرا، أو بالإشارات والتلميحات، وإنما كان بإسهاب وبالفاظ علنية، لم تعدت عليها الذائقة العربية

## «زمن وضحة» لجميل السلحوت توصيف للجرح الفلسطيني

الكامب بإلقاء الضوء على العادات والقيم البالية، التي كان فيها من الظلم والتخلف والجهل ما جعل أفراد المجتمع ينساقون إليها دون دراية أو تفكير، أو تحليل بمنطق أو حجة وبرهان.

ونالت المرأة النصب الأكبر من هذا الإهمال والتهميش، ضمن ثقافة العيب والعار والواجب والطاعة التي تربى عليها المجتمع. وكان لها الحظ الأوفر أيضا من ضياع حقوقها في اتخاذ القرار، أو إبداء الرأي أو المعارضة، أو حتى أبسط حقوقها في العلاج والزواج والولادة بطريقة تضمن سلامتها، بالرغم من أنها تقوم بالأعمال المطلوبة منها وغير المطلوبة، في مجتمع ذكوري بامتياز. ويشير الكاتب أيضا إلى ممارسات ساذجة، تتم من مدى الجهل الذي خيم على تلك المرحلة من علاج الكلي، وزواج الرجل بأكثر من امرأة حتى دون سبب مقنع، وعدم قدرة الرجل الممثل بشخصية حمدان على الاعتراض على رأي أبيه رغم عدم قناعته به، كراي أبيه في عدم فتح بيت عزاء إذا كان الميت امرأة. هذه السلوكيات التي أجاد الكاتب طرحها، كانت كغيلة بان تهز القارئ وتثير لديه حاسة الانتقاد والرفض لها، وتشعره بمدى الظلم الواقع على المرأة، بل إن المرأة نفسها كانت شريكة في ظلم نفسها، من خلال تسليط الضوء على الحماة المتسلطة طويلة العار،

والمعقدة في نفس الوقت نظرا إلى قدرتها على تسيير وخلق وعي جمعي مسطح لا يمتاز بحركة أو فكر أو منطق بقدر ما له من بنية مغلقة وجاهزة، ولقد جاءت رواية جميل السلحوت «زمن وضحة» تعرية لهذه العادات وغوصا في أعماقها لمحاولة تفكيكها.

رام الله - تدور الأحداث في رواية «زمن وضحة» للاديب المقدسي جميل السلحوت، في فترة ما قبل النكبة وما بعدها، لتمثل نقطة الفصل في زمن التغيير بين ما هو كائن وما سيكون.

وترصد الرواية الصادرة عن مكتبة «كل شيء» بحيفا (2015)، التحولات في حقبة تاريخية لا يمكن تجاهلها أو محوها من الذاكرة بعد أن ألت بقفلها على المجتمع الفلسطيني بكل تبعاتها ومراحل سيرها. ورغم أن النكبة الفلسطينية سنة 1948 هي الحدث الأبرز من الناحية التاريخية السياسية، إلا أن الكاتب لم يتناولها ولم يتطرق إليها إلا بإشارات بسيطة، عندما تحدث عن بكاء البطلة نسرين حين تذكرت بلدتها المحنطة ومعاناة أهلها في المخيم، وذلك في إشارة إلى الفترة الزمنية لأحداث الرواية.

وتلقى أحداث الرواية الضوء على الناحية الاجتماعية، ومنظومة العادات والتقاليد والأعراف التي شكلت نسج المجتمع الريفي الفلسطيني، وحددت ثقافته وقيمه، وبالتالي

### باختصار

يقيم اتحاد الأدباء والشعراء العرب الخميس 26 نوفمبر الجاري في القاهرة، مؤتمرا وملتقى للشعراء العرب بدار الكتب والوثائق القومية، وبحضور شعراء من مصر، العراق، الجزائر، سوريا، لبنان، فلسطين، السعودية وتونس.

تأسس في الرباط «منتدى الرباط للسمع والثقافة الصوفية»، الذي عقد مؤخرا لقاءه الأول تحت شعار «السمع: تربية وسلوك»، ويأتي تأسيس هذا المنتدى تعزيزا للنسيج الجمعياتي بالرباط.

تستضيف «هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة» هذا الأسبوع عازفة البيانو الصينية الشابّة ران جيا في أول زيارة لها إلى العاصمة الإماراتية لإحياء حفل موسيقي في «جناح أبوظبي» بفندق «سانت ريجيس أبوظبي» اليوم 18 نوفمبر 2015.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

# منوعات



تحية الفنانة اللبنانية يارا حفل «البرابيم» السادس من برنامج المسابقات واكتشاف المواهب «ستار أكاديمي» في موسمه الـ 11، وذلك مساء الجمعة المقبل.

حاصرت مياه الفيضانات مريم أوزيرلي أثناء تصويرها مشهدا في مسلسل «ملكة الليل»، واستدعى خروجها من المنزل العالق تدخل فريق إنقاذ من بلدية طرابزون التركية.

أطلقت نانسي عجرم مؤخرا أغنية جديدة عبر تطبيق أنغامي للأغنيات على الهواتف المحمولة بعنوان «مقول الغرام»، كما تستعد لإحياء حفل غنائي في المغرب قريبا.



## الإمارات تستلم الموسوعة الفوتوغرافية للصقار روجر أبتون

● مؤلف بريطاني صان الصقارة العربية وعرف بها كثرات إنساني



محمد أحمد البواردي يستلم أرشيف الصور الخاص بالصقار البريطاني روجر أبتون من نجله

ويتمتع أبتون بصيت ذائع في الغرب باعتباره صقارا بارعا، وكان واحدا من بين قلة قليلة من الصقارين في بريطانيا الذين ساعدوا في الحفاظ على هذه الرياضة وارتقوا بها نحو المعايير الرفيعة والشعبية الواسعة التي تلقاها في الوقت الحاضر.

وقد ترأس نادي الصقارين البريطانيين لسنوات عديدة، وكتب عن هذه الرياضة ودرس تاريخها، وقام بتأليف العديد من الكتب حول تاريخ الصقارة، ما شجع على إنشاء «أرشيف الصقارة» في الولايات المتحدة وأرشيف الصقارة البريطاني.

أنجز أبتون أفلاما عن الصقارة والمحافظة على الطبيعة وكان سفيرا لهذه الرياضة حول العالم. وأنجز أبحاثا وكتبها حول الصقارة العربية في أعمال صدرت باللغتين الإنكليزية والعربية، منها «طير في اليد» (1980)، «أوه لصوت الصقارين» (1987)، «غطاء الرأس والمقود والطعم» (2004)، «الصقارة العربية» (2002) «اللحن الجوهري» (1997).

وساهم أبتون في تعريف صقاري الإمارات على الأفكار الغربية عن الصقارة، لكن اهتمامه كان منصباً أكثر على التعلم من صقاري أبوظبي حول طريقتهم وإمكانية استخدامها في الصقارة الغربية، ومع ذلك قدم أبتون من جهة ثانية معلومات للصقارين العرب حول الاختلافات بين الصقارين الغربيين في تدريب طيورهم، التي تم تبني بعضها في الجزيرة العربية.

لإنجاز كتابه «رياضة الصيد بالصقور عند العرب: تاريخ لطريقة حياة» والذي من خلاله يُعرّف بتقاليد الحياة البدوية، مساهما بذلك في بناء جسر ثقافي وإنشاء صلات ما بين مُحبّي رياضة الصيد بالصقور وتقاليدهم القديمة في العالم العربي والدول الغربية. ويجمع الكتاب بين منهجية الباحث ورؤية وتجربة رحالة أمضى عقودا طويلة في صحبة صقارين عرب، مُتَنقلا بين عدد كبير من دول الشرق الأوسط، الأمر الذي جعل كتابه موسوعيا، ليس على مستوى رصد وتحليل عالم الصقارة والمكوّنات المثيرة للاهتمام التي وجدها في مناطق متنوعة التضاريس، ولكن أيضا على مستوى الكُشف عن شخصية الإنسان العربي وما يتمتع به تكوينه من خصوصية ثقافية وحضارية.

ومن جانب آخر فالكتاب يُسجّل لفترة ما قبل اكتشاف النفط وما بعدها، والتطورات التي أثرت بشكل ما في تقاليد البدو بالجزيرة العربية والشرق الأوسط. وفي نهاية الحفل قدم البواردي الشكر والتقدير للصقار روجر أبتون، ولابنه مارك، الذي حضر لتزويد أبوظبي بالأرشيف الكامل الخاص بوالده. روجر أبتون صقار بريطاني، ولد عام 1937، وهو من كبار عشاق الصقارة، حيث كانت أول زيارة له للإمارات في سنة 1964، حيث التقى حينها بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتعرّف على الصقارة العربية.

وأشار البواردي إلى أن روجر أبتون ساهم بشكل كبير في تنظيم أول مؤتمر دولي للحفاظ على الصقارة في عام 1976 بأبوظبي، بهدف صون الصقارة كتراث ثقافي إنساني وجعلها تحظى باهتمام كافة شرائح المجتمع، وشكلت المناسبة أكبر تجمع على الإطلاق من الصقارين ودعاة الحفاظ على البيئة من مختلف دول العالم، وكان روجر أبتون عضوا فاعلا في اللجنة المنظمة لهذا الحدث.

وقد دُعيت إلى المؤتمر وفود من كبار الصقارين والمعنيين بالبيئة من جميع البلدان التي تنتشر فيها ممارسة الصقارة. وخرج المشاركون بالكثير في ما يخص التقدم على صعيد الإكثار في الأسر ومشاريع الحفاظ على الطبيعة لفائدة الصقور والجوارح الأخرى وأنواع الطرائد مثل الحبارى، بالإضافة إلى المحافظة على البيئة، وقد وصل الصقارون والعنوين بالبيئة العمل معا وعن قرب وتطورت العلاقات في ما بينهم خلال ذلك اللقاء الأول والهام.

وعرفانا بكل ما قدّمه للصقارة العربية والمجتمع، فقد حصل روجر أبتون على جائزة أبوظبي عام 2013، وهي الجائزة التي أطلقها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، لتكريم المواطنين والمقيمين ممن قدّموا خدمات جليلة لأبوظبي وأسهموا بأعمالهم المميزة في خدمة المجتمع. سافر روجر في أرجاء منطقة الشرق الأوسط باحثا عن أفضل أساليب الصقارة،

خلال حفل خاص أقيم في منطقة رماح، مساء أول أمس الاثنين، في مدرسة محمد بن زايد للصقارة، استلم محمد أحمد البواردي نائب رئيس مجلس إدارة نادي صقاري الإمارات، أرشيف الصور التوثيقية لأحد أهم الصقارين في عالم الصقارة، ويعود الأرشيف إلى حوالي خمسين عاما ما بين سببينات وسبعينات القرن الماضي، وهو لأحد أبرز ممارسي ومحبي الصقارة روجر أبتون.

□ أبوظبي - قام مارك روجر أبتون أمس الأول الاثنين في مدرسة محمد بن زايد للصقارة، نيابة عن والده الصقار روجر أبتون، بتسليم الإمارات ممثلة في رئيس مجلس إدارة نادي صقاري الإمارات محمد أحمد البواردي، أرشيف الصور التوثيقية لوالده، وذلك بحضور عدد من ممثلي الاتحاد العالمي للصقارين وجامعة نيويورك- أبوظبي ولجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي والجهات المعنية بالصقارة. وتم خلال الحفل عرض فيلم وثائقي قصير عن الصقار روجر أبتون، استعرض جهوده في مجال التعريف بالصقارة العربية، ودوره في صون الصقارة كتراث إنساني على الصعيد الدولي.

ويهذه المناسبة استعرض محمد أحمد البواردي جانبا من المسيرة الطويلة في عالم الصقارة لروجر أبتون، معربا عن دواعي سروره بالاحتفاء مجددا بأحد أبرز ممارسي ومحبّي الصقارة على مدى أكثر من نصف قرن، والذي كان له الدور الكبير في التفاعل بين الصقارة العربية ونظيرتها الغربية، وهو روجر أبتون الذي انتقل إلى أبوظبي في ستينات القرن الماضي، ومن خلال الوقت الذي أمضاه مع الشيخ زايد تعرّف على الصقارة في منطقة شبه الجزيرة العربية.

أكد محمد أحمد البواردي أهمية الحصول على الأرشيف الكامل من الصور التي التقطها أبتون منذ حوالي خمسين عاما، مُقدرا الجهد الكبير الذي بذله لتخطي الإمارات اليوم بموسوعته من الصور الفوتوغرافية التوثيقية للصقارة في الشرق الأوسط والعالم، والتي تبلغ 395 صورة، فضلا عن مواد تلفزيونية نادرة مدتها حوالي 100 دقيقة، والتي توجد في كل منها تجليات عشقه وغرامه بالصقارة وبالصقارين، وتساهم في تعزيز جهود إنشاء مكتبة متخصصة تعنى بالحفاظ على أرشيف الصقارة العربية.

◀ **أبتون كتب عن رياضة الصقارة ودرس تاريخها، وقام بتأليف العديد من الكتب حول تاريخ الصقارة**

## فرقة صوفية تقدم التراث التونسي بروية معاصرة



«نوارس العيساوية» تمزج الإيقاع بالرقص

«بنادرية» (قارعي البندير) وشيخ الحضرة، الذي يجلس في وسط المجموعة التي يتوزع أفرادها في شكل نصف دائرة، لكن فرقة «نوارس عيساوية المهديّة» كسرت القاعدة بالتحرك الدائم على خشبة المسرح لعناصرها الراقصين أو العازفين، ممّا جعل الحضور يتفاعل معهم ومع كل حركة يؤديها أحد أفراد الفرقة.

سهرة مجموعة «نوارس العيساوية بالمهدية» بـ«أكروبوليوم قرطاج» قدمت طبعا غنايا صوفيا بجمالية معاصرة، وإن كانت الملابس تقليدية والنغمات عتيقة، أمّا الجدة في العرض فتكمن في ذاك التناغم البديع الحاصل بين الإنشاد الرجالي والرقص النسائي الذي قوّض مقولة «العيساوية ينشدها الذكور وتشاهدا الإناث».

يأتي بها في العادة الرجال فقط في مثل هذا الصنف من الإنشاد.

«يا سعد من زار النبي ومشاله» و«الله، الله، والصلاة على النبي»، وغيرها من الأغاني الصوفية الموعظة في الموروث التراثي لمدينة المهديّة، قدّمتها فرقة «النوارس» بإلتها التقليدية المتعارفة كالزكرة والبندير والديبوكة والطلبل، وسط تفاعل من الحضور الذي واكب سهرة «الأكروبوليوم» ليلتها. قالت سوسن (33 عاما) وهي أستاذة تربية تشكيلية: «ربّما يحكم تخصصي التشكيلي، فإنّ أكثر ما استرعى انتباهي في الحفل، ذاك التناغم الجمالي لونا وإيقاعا بين الملابس التقليدية الجميلة، وبين النغمات التي كانت منسجمة كثيرا مع الرقصات المقدّمة بإتقان». عادة ما تتألف فرقة العيساوية من ثلاثة

قدمت فرقة «نوارس العيساوية بالمهدية» مؤخرا حفلا فنيا ساهرا بفضاء «أكروبوليوم قرطاج» في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، وسط حضور جماهيري لافت استحسّن العرض وتفاعل معه إنشادا ورقصا، لتكون مشاركته جزءا من العرض الصوفي المختلف نغما ومسرحا.

صابر بن عامر

غير المادي، وخاصة ثراء هذا التراث في جهة المهديّة، لذلك تسعى إلى التعريف بهذا التراث من خلال موسيقى العيساوية. وقال قائد الفرقة الشيخ محمد علي حمزة (51 عاما) معرّفا النمط الموسيقي الصوفي «العيساوية» ومدى انتشاره بعاصمة الفاطميين المهديّة «في المهديّة، لم تعد العيساوية حكرا على الزوايا كما كانت قديما، بل انتقلت إلى الحياة العامة لتقدم عروضها في مناسبات الأفراح كحفلات الزفاف أو الختان، حتى سنوات السبعين من القرن العشرين، وقد كانت حكرا على الرجال، وعلى المرأة أن تشاهد العرض من النوافذ المطلة على الفناء أو من على سطح المنزل، ولا تسمع من النساء إلا الزغاريد».

ولم تقتصر حفلات العيساوية على «خرجة» العريس فقط، بل أحييت كذلك حفلات الختان، حيث ينطلق الموكب مرافقا الطفل قبل الختان في جولة بشوارع الحي الذي يقطنه، مرتديا لباسه التقليدي، لينتهي الحفل في منزل والديه مع دقات دُفوف العيساوية.

الجديد في فرقة «نوارس العيساوية بالمهدية» أنّها لم تقتصر كعادة بعض الفرق المماثلة على العنصر الرجالي فحسب، بل كان للمرأة حضور بارز في سهرة «أكروبوليوم قرطاج»، إذ تميزت الراقصات بلباسهن التقليدي «المهداوي» المزهر ألوانا وشعرهن الغزير المنسدل على أكتافهن والذي يتمايل به ذات اليمين وذات الشمال في حركات راقصة مزهّوة بمدبح الرسول، وهي رقصات

قدمت مجموعة «نوارس العيساوية بالمهدية» التي أسسها الشيخ عادل الزوالي في عام 1994 خلال ليلة الرابع عشر من نوفمبر الجاري عرضا موسيقيا صوفيا بفضاء «أكروبوليوم قرطاج» التونسي، حظي بمواكبة جماهيرية واسعة، أتت خصيصا لاكتشاف فرقة تعتبر من أفضل مجموعات العيساوية في جهة المهديّة (200 كلم جنوب العاصمة تونس).

والعيساوية هي طريقة من الطرق الصوفية التي أسسها محمد بن عيسى في مكناس بالمغرب الأقصى أواخر القرن الـ15، اشتهرت بأداء المدايح النبوية وباستعراضات ورقصات تفضي إلى حالات روحانية يعيشها المريرون، وقد امتدت إلى الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، سوريا والعراق.

قالت صاحبة مشروع الفرقة، الطيبية التونسية المختصة في الأشعة سامية بن زينب لـ«العرب» إن من أهم أسباب إنشاء الفرقة يعود إلى إيمانها بقيمة التراث الثقافي

◀ **التناغم الحاصل بين الإنشاد الرجالي والرقص النسائي قوض مقولة «العيساوية ينشدها الذكور وتشاهدا الإناث»**

## سينمائيون وجواسيس



□ من غرائب عالم السينما أن يكتشف الممثل أوليرش موهي الذي قام ببطولة الفيلم الألماني الشهير «حياة الآخرين» الذي عرض للمرة الأولى في أبريل 2006، والذي رحل عن الحياة بعد فترة قصيرة من نجاح الفيلم عالميا في يوليو 2007، أن زوجته الممثلة جيني غرولمان، كانت عميلة لجهاز المخابرات في ألمانيا الشرقية (استرازي) في الفترة من 1979 إلى 1989، أي حتى سقوط جدار برلين وسقوط النظام الشيوعي في ألمانيا الشرقية، وأنها كانت تتجسس عليه طوال فترة زواجها التي استمرت من 1984 حتى 1990 حينما وقع الطلاق بينهما.

وأكد موهي أنها كتبت تقارير عنه وقدمت للسلطات صورا وتسجيلات محادثات شغلت حيز 500 صفحة، أطلع عليها بنفسه بعد أن أتاحت له السلطات الألمانية الاطلاع على ملفات جهاز الاسترازي.

وقد رفعت الزوجة قضية مستعجلة لوقف طبع الكتاب الذي يروي فيه زوجها السابق والممثل المرموق، تفاصيل تتعلق بعملها في الشرطة السرية، وقالت إنها لم تكن تعمل جاسوسة بشكل رسمي لحساب الشرطة السرية.

وفرضت المحكمة على أوليرش الإمتناع عن وصف زوجته السابقة بالجاسوسة، وقد أثارت هذه القصة التي وقعت بين اثنين من أشهر الممثلين في عالم المسرح ببرلين الشرقية، فضول الكثيرين.

وكان أوليرش قد انفصل عن زوجته بعد 6 سنوات من الزواج الذي جاء بعد قصة حب عنيفة، ثم قام في 2006 ببطولة فيلم «حياة الآخرين» الذي يروي قصة مشابهة تماما عن التجسس على الممثلين وتجنيد إحدى الممثلات للتجسس على زوجها.

ومع ذلك لا يعب أوليرش في الفيلم دور الممثل-الزوج-المخدوع، بل دور ضابط المخابرات المكلف بالتتبع على كل ما يدور في بيت الممثل وزوجته لحساب رئيسه الذي يريد توريط الزوجة الحسنة في علاقة غرامية معه.

وقد توقف اهتمام الرأي العام بالموضوع بعد الموت المفاجئ للممثل أوليرش في يوليو 2007 عن 54 عاما، ثم وفاة زوجته في الشهر التالي أي في أغسطس من نفس العام، مما يعد مفارقة غريبة حقا.

في 2006 أيضا نشرت صحيفة «الحياة والأدب» مقالا يتهم المخرج السينمائي الكبير استيفان زاو، الذي يعد أحد أهم السينمائيين في أوروبا الشرقية والذي حصل فيلمه الشهير «ميفستو» على جائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي عام 1982، بالعمل كمرشد للشرطة السرية في المجر تحت النظام الشيوعي خلال الفترة من 1957 حتى 1961، وكان وقتها يدرس السينما بأكاديمية الفنون، وأنه كتب 48 تقريرا عن 72 شخصا معظمهم من زملائه طلاب الأكاديمية والأساتذة.

ومن الغريب أنه فور نشر المقال وقع نحو مئة من المثقفين المجرين، بعضهم ممن تجسس عليهم زاو، خطاب تأييد له.

أما ردّ فعل زاو نفسه على نشر المقال، فكان تصريحه بأن قيامه بكتابة التقارير السرية للبوليس كان بغرض توفير الحماية لزميله بال غابور الذي أصبح مخرجا سينمائيا معروفا (توفي عام 1987)، عن طريق تضليل الشرطة السرية عن نشاطه السياسي المعارض.

وبعد أن ثبت أن ادّعاء زاو كاذب، اعترف بان قبوله بالتجسس كان ليتفادي طرده من أكاديمية الفنون، ولكن لا شك أن زاو حصل أيضا على مكاسب عديدة من وراء ما قدمه من خدمات للسلطات الشيوعية في بلاده.

والطريف أن فيلمه الأشهر «ميفستو» كان يتناول العلاقة بين الفنان والسلطة الشمولية، ويصوّر كيف باع ممثل مسرحي نفسه للنظام النازي في ألمانيا إبان الثلاثينات مقابل الصعود إلى قمة المجد، وعندما استنفذ أغراضه تخلّى النظام عنه وأسقطه من قمة مجده.

وفي ملفات السينما وعلاقة السينمائيين بالسلطات السياسية الكثير من القصص...

\* كاتب وناقد سينمائي من مصر يقم في لندن

أودي تنتج نموذجاً كاملاً من سيارة السباق التاريخية «أوتو يونيون تايب»، بمقياس رسم واحد إلى 12 مستوحى من السيارة الحقيقية.

فولكس فاغن مهددة بعقوبات مرتفعة جراء فضيحة العوادم، بالإضافة إلى سيل من الدعاوى القضائية من أصحاب هذه السيارات للتعويض.

مكلارين تستوحي في تعديلاتها الصعاب العربية بألوانها وثقافتها، حيث يتميز هذا الطراز بطلاء من اللون الأبيض مع خليط من زينبات الذهب الخالص.



الطابعة ثلاثية الأبعاد سرعة في التنفيذ ودقة في المقاييس

## طابعات ثلاثية الأبعاد تنافس مصانع السيارات الضخمة

● **فورد تتطلع إلى طباعة الأجزاء المعدنية** ● «آل أم دي 3 سويم» أول سيارة كهربائية بتقنية الـ «ثري دي»

فورد تحتل مركز الريادة في قطاع تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لمدة 25 عاماً، وكان لها دور في اختراع هذه التقنية

وكانت شركة لوكال موتورز قد شاركت في عدة معارض دولية وأظهرت تصميمات لسيارات كهربائية بتقنية ثلاثية الأبعاد مثل «ستراتي»، ولكنها المرة الأولى التي طرح خلالها مركبة كهربائية حقيقية باستخدام هذه الطباعة.

وصمم عضو فريق التصميم لدى الشركة الأميركية كيفين لو هذه السيارة اعتماداً على المشروعات الأخيرة، واستغرق الانتهاء من أول نموذج تجريبي من السيارة شهرين. وتحتوي السيارة الكهربائية على بطارية تم حمايتها من أي أضرار على الطري، وتم استخدام طباعة ثلاثية الأبعاد لتصميم «آل أم دي 3 سويم» بنسبة 75 بالمائة مثل الهيكل وأجزاء أخرى، وتستهدف الشركة تصميمها مستقبلاً بنسبة 90 بالمائة من خلال استخدام هذه التقنية.

تجدر الإشارة إلى أن القطع المصنوعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لا تتميز بانخفاض تكلفتها فحسب بل كذلك بخفة وزنها مما يساهم في زيادة سرعة مثل هذه السيارات عن مثيلاتها من السيارات الهوائية، فضلاً عن أنها تعتبر صديقة للبيئة وذلك لانخفاض الغازات والمواد الناتجة عنها.

للسيارات من خلال إنتاج أجزاء داخلية واضحة مثل المحاور ونقاط التروس، بحيث يصبح رصد عملية تدفق الزيت أكثر سهولة. لذلك يمكن القول بأن تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ساهمت في إجراء اختبارات الأداء الأمثل للسيارة بتكلفة أقل بكثير قبل البدء في عملية التصنيع الفعلية.

وقال هوبرت فالت، المسؤول عن تصنيع الآلات في أودي «بالتعاون مع شريكنا في البحث، فإننا نتجاوز المألوف عندما يتعلق الأمر بعملية تصنيع جديدة. أحد أهدافنا هو استخدام الطابعات المعدنية ثلاثية الأبعاد لإنتاج السيارات العادية».

واحتلت فورد مركز الريادة في قطاع تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لمدة 25 عاماً، وكان لها دور في اختراع هذه التقنية في ثمانينات القرن الماضي. فقد اشترت الشركة فالت طابعة ثلاثية الأبعاد في العام 1988، وتستخدم اليوم تقنية الصنع الانتقائي باستخدام الليزر ونمذجة الترسيس الإصهاري، وتطبيقات الطباعة المجسمة ثلاثية الأبعاد.

كما تعمل فورد أيضاً مع الموردين لطلب المزيد من التقنيات إلى السوق، بما في ذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد بالرمال التي استخدمت أيضاً في صنع أقراص الديسكات، وغطاء جهاز نقل الحركة، ومثبت ممتص الصدمات، وأغطية جهاز نقل الحركة الهجين الجديد، فضلاً عن محركات «إيكوبوست» ذات الأربع أسطوانات لفورد فيوجن، وأقراص الديسكات لفورد إكسبلورر، وفتحات العادم لمحركات «إيكوبوست» بسعة 3.5 لتر لشاحنة فورد «إف - 150».

لذلك، ليتم تحويلها إلى طبقات من المادة في صورة شكل أو تصميم معين. وتستخدم الآلة التي تستعملها أودي مسحوقاً معدنياً على شكل حبيبات طباعة مكونات ثلاثية الأبعاد من الصلب أو الألومنيوم. وهذه العملية مثالية بالنسبة إلى الأجزاء المعقدة هندسياً، كما أن المنتج النهائي لهذه العملية، يكون ذا كثافة أعلى من الأجزاء المصبوبة.

وتساهم تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في توفير ملايين من الدولارات، وتتطلع فورد الآن إلى الخطوة التالية في استراتيجية الطباعة ثلاثية الأبعاد، بما في ذلك الفرص المحتملة لصناعة أجزاء الإنتاج المعدنية بدلاً من مجرد استخدام البلاستيك فقط لصنع النماذج. وفي محاولة لإظهار المهارة وما يمكن تحقيقه بطباعة المعادن ثلاثية الأبعاد، قام العاملون في الشركة الألمانية بإنتاج نموذج كامل من سيارة السباق التاريخية «أوتو يونيون تايب» بمقياس رسم واحد إلى 12 مستوحى من السيارة الحقيقية، وكانت كل المكونات المعدنية في نموذج السيارة مصنوعة بتكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد.

يذكر أن الطابعة ثلاثية الأبعاد تستطيع إنتاج أجزاء يصل طولها إلى 240 ملمتراً وعرضها 200 ملمتر. وتقول أودي إنها تعتزم تطوير طابعات أكبر حجماً. وتنتج هذه التقنية أيضاً إمكانية طباعة قطع معينة من المحرك أو السيارة واختبار ما يحتويه من عيوب قبل البدء في تصنيع القطع الفعلية. وقد قامت شركة فيات كرايسلر بدمج تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في عملية تصنيعها

للسيارات المصنوعة بطابعات ثلاثية الأبعاد، حيث تسارع الشركات المصنعة لإطلاق عدد من النماذج الهامة التي تعطي العالم صورة واضحة عن مواصفات وفوائد هذا النوع من السيارات الحديثة التي تم تركيبها بقطع مطبوعة.

وتساهم تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في الاستغناء عن ممارسات العمل التقليدية لمصنعي السيارات، حيث لن تكون هناك حاجة إلى استخدام الأدوات والقوالب الخاصة بصناعة القطع وهذا من شأنه توفير الكثير من الجهد والاستفادة من جوهر الوقت.

ويتطلع مصنعو السيارات دائماً إلى طرق لتصنيع السيارات بتكلفة منخفضة وقد أتاحت هذه التقنية فرصة القيام بذلك، حيث يمكنهم تصنيع نماذج لسيارات كاملة في غضون ساعات. وبمجرد أن يتم تجريب هذه النماذج واختبارها، يمكنهم بكل بساطة تحديث التصميم وطابعته مجدداً وإجراء المزيد من الاختبارات.

وبحسب موقع «أوتومبيل بروكشن» المتخصص في الموضوعات الهندسية، فإن ماكينات طباعة المعادن ثلاثية الأبعاد تشبه الطابعة المكتبية التي تقوم بالطباعة الجسمة أو البارزة حيث يتم دفع الدائن (البلاستيك) المصهورة إليها من خلال مكان مخصص

□ لسنان - يلهث صناع السيارات بشدة هذه الأيام في محاولة للحاق بما تضيفه تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لعالم السيارات، فبعد نجاح الطابعات ثلاثية الأبعاد في إنتاج المنازل وأعضاء طبية وأدوات أخرى، يتجه القائمون على صناعة السيارات إلى إنتاج سيارات بالاعتماد على تقنية ثلاثية الأبعاد. وتجرى شركة صناعة السيارات الفارهة الألمانية أودي تجارب على استخدام أجزاء معدنية مصنوعة بتكنولوجيا الطباعة ثلاثية



الطابعة ثلاثية الأبعاد تستطيع إنتاج أجزاء يصل طولها إلى 240 ملمتراً وعرضها 200 ملمتر

## فولكس فاغن تبحث عن استرضاء زبائنها المتضررين

الخارج، إذ كلفت أودي شركة اختبارات في لوكسمبورغ بهذه المهمة فيما كلفت سيات شركتين إسبانييتين.

وكانت فولكس فاغن اعترفت بأن البيانات المنمقة لمعدلات استهلاك الوقود وقيم ثاني أكسيد الكربون في عوادم ما يصل إلى 800 ألف سيارة، ترجع نشأتها إلى تلاعب في نتائج اختبارات وليس مجرد تزيف مكتبي. وأوضحت الشركة أن هذه البيانات المزيفة إما أنها حدثت من خلال تلاعب في عملية القياس ذاتها أثناء الاختبار أو من خلال سيارات اختبار تم التلاعب بقيمتها.

يذكر أنه قبل أن تصدر المكتب الاتحادي للمركبات تراخيص سير لموديلات السيارات الجديدة، يتوجب صدور تقارير فنية مختلفة منها التقرير الخاص بقيم العوادم، وتتولى هذه القياسات هيئات فنية ومنها الهيئة الألمانية للرقابة على جودة السيارات.

سيل من الدعاوى القضائية من أصحاب هذه السيارات للتعويض على سبيل المثال عن انخفاض أسعار هذه السيارات عند إعادة بيعها.

وصرح المكتب الاتحادي للمركبات في ألمانيا بأن الهيئة الألمانية للرقابة على جودة السيارات (تي يو في) ستسهم في اختبارات سيارات فولكس فاغن التي تم الإعلان عن حدوث تلاعب في قيم ثاني أكسيد الكربون في عوادمها وكذلك بيانات معدلات استهلاك الوقود الخاصة بها.

وأوضح المكتب أن فرع الهيئة في الشمال سيتولى اختبارات قياسات العوادم بالنسبة إلى موديلات فولكس فاغن، فيما سيتولى فرع الجنوب إجراء هذه الاختبارات لموديلات مثل سكودا الملوكة للمجموعة.

ووفقاً لما ذكره المكتب، فإن شركتي أودي وسيات ستجريان قياسات العوادم في

فولكس فاغن تعترف بأن البيانات المنمقة ترجع نشأتها إلى تلاعب في نتائج اختبارات وليست مجرد تزيف مكتبي

ولا يزال من غير الواضح بعد ما إذا كان سيتعين على عملاء فولكس فاغن التنازل عن حقه في إقامة دعوى مقابل المدفوعات المالية. وكانت فولكس فاغن اعترفت في سبتمبر الماضي بتزيف برامج حاسب في سيارات فولكس فاغن وأودي التي تعمل بالديزل للتلاعب باختبارات العوادم الحكومية.

وأصبحت فولكس فاغن في الولايات المتحدة مهددة بعقوبات مرتفعة في الولايات المتحدة جراء هذه الفضيحة، بالإضافة إلى

□ طوكيو - أفاد تقرير إعلامي بأن شركة فولكس فاغن تعتزم توزيع قسائم مشتريات على عملائها في الولايات المتحدة، المتضررين من فضيحة التلاعب بقيم عوادم سيارات الديزل.

وقال موقع «ذا ثروث أبوت كارز» الإلكتروني، إنه من المنتظر أن يحصل هؤلاء العملاء كنوع من التعويض على بطاقات سابقة الدفع بقيمة تصل إلى 1250 دولاراً، وأضاف الموقع أن العملاء يمكنهم صرف ما يصل إلى 750 دولاراً من المبلغ لدى وكلاء فولكس فاغن فيما يتاح الباقي عبر البطاقة. من جانبه، قال المتحدث باسم فولكس فاغن في المقر الرئيسي للشركة في فولفسبورغ بألمانيا «شركة فولكس فاغن أوف أميركا أخطرت مورعياها في الولايات المتحدة بهذا التحرك المزمع، وستنتشر الشركة خلال الأسبوع المقبل تفاصيل معمقة عن ذلك».

## مكلارين «إس 650» بحلة ذهبية للشرق الأوسط

الخالص يمتد ما هو أبعد من ذلك، فغرفة محرك السيارة مغطاة بالذهب ومخارج العادم وبادج السيارة وأماكن عدة داخل السيارة أيضاً.

وشملت التعديلات الخارجية السقف القابل للكشف مع جنوط خفيفة الوزن يأتي كل منها باللون الأسود اللامع، ويظهر الكربون فايبر بشكل كبير في هذا الموديل بداية من فتحات التهوية في الصدام الأمامي والزوائد الأمامية ومشنت الهواء الخلفي والزوائد الجانبية التي يزينها اللون الذهبي.

أما من الداخل فتأتي نسخة الصحراء 79 بالكثير من الجلد بخليط بين اللون الأبيض المذهب المستعمل للطلاء الخارجي واللون الأسود في تناسق جميل بينهما ويغطي اللونان المقاعد وعجلة القيادة والكونسول الوسطي، وتزين كل ذلك أزرار مطليّة باللون الذهبي للتحكم في المقاعد والمكيف.

تصميم هذا الطراز الفريد من السيارة وكان مستوحى من مميزات المنطقة، فكان التصميم النهائي عبارة عن حصى لمخيلة عملائنا في المنطقة والأثر الذي تركته لدى المصممين.

السيارة بالنسبة إلى المتطلع إليها من بعيد سيلاحظ لونها الأبيض الناصع مع إطرار ذهبية فقط، إلا أن تزيينها بالذهب الأوسط. واستوحى فريق العمل

وقال المدير الإقليمي لـ «مكلارين أوتوموتيف» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا إيان غورساتش «لقد بدأنا في تطوير هذا الطراز الفريد من مكلارين 650 إس مع مطلع العام 2015، وقد اعتمدنا أسلوباً مبتكراً لتنفيذ هذا المشروع الخاص بمنطقة الشرق الأوسط. واستوحى فريق العمل

□ أبوظبي - كشفت مكلارين عن موديل خاص وحصري من سياراتها «إس 650» مخصصة للشرق الأوسط تحمل اسم نسخة الصحراء 79. ويذكر أنه تم تطوير هذه الطراز من قبل قسم مكلارين للعمليات الخاصة.

وتتميز السيارة بحلة خارجية بيضاء ذهبية تستخدم جزئيات ذهبية 24 قيراطاً لتعطي السيارة مظهراً مشعاً ولامعاً. وقالت مكلارين إن الطلاء الجديد مستعار من الرمال الذهبية التي تميز الشرق الأوسط.

وكانت مكلارين قد تواصلت مع زبائنها في منطقة الشرق الأوسط للتعرف على أذواقهم والتصاميم التي يرغبون فيها خلال هذا المشروع الحصري، ونفذ العمل بالتعاون مع المصممين بمركز عمليات مكلارين الخاصة، وهو القسم المسؤول عن تقديم خيارات التصنيع حسب الطلب، وانتهى هذا المشروع إلى تصنيع واحدة من أكثر النماذج الحصرية من طراز «إس 650» حتى الآن.

كاديلاك تزيح الستار عن سيارتها الكروس أوفر «أكس تي 5»، وأوضحت الشركة الأميركية أن سيارتها الجديدة التي ترث عرش السيارة «أس آر أكس»، تتمتع بتصميم حاد الزوايا وتقف على منصة جديدة بالكامل.

□ هيونداي جينيسيس كوبيه 2016 تزود بشاشة جديدة ملونة قياس 6 إنش في الوسط عوضاً عن شاشة «نوت - ماتريكس» السابقة، حيث لا تزال الكوبيه تضم محرك V6 سعة 3.8 لتر القياسي الذي ينتج قوة تبلغ 348 حصاناً.

□ كيا تعلن عن طرح الجيل الجديد من أيقونتها «كادينزا» في العام القادم، لتشعل نار المنافسة في الفئة العليا. وأوضحت الشركة الكورية الجنوبية أن السيارة الصالون الفارهة التي يبلغ طولها 5 أمتار، ستسري معايير جديدة في ما يتعلق بالتصميم والتجهيزات، غير أنها لم تفصح عن أي معلومات تفصيلية حتى الآن.

□ نيسان تقرر طرح سيارتها نافارا الجديدة، التي تنتمي لفئة موديلات البيك أب، مع بداية العام القادم. وقالت الشركة اليابانية إن سيارتها الجديدة تتمتع بتصميم جذاب، إلى جانب قدرتها على اقتحام الأراضي الوعرة وقدرات استيعاب حمولة تصل إلى الطن.

□ مرسيدس-بنز تعلن عن برنامج جديد لطرح بعض من سياراتها للبيع موجه لمحبي السيارات الكلاسيكية من الشركة، حيث سيتمكن محبو هذه الفئة من السيارات من الحصول عليها مباشرة من متحف سيارات الشركة بدلاً من البحث عنها لدى الوكلاء.



«تعزيز الحرية والتعددية ومفهوم الخدمة العمومية والاستقلالية تشكل محددات أساسية لاستراتيجية المجال السمعي البصري في سياق يتميز بتطورات رقمية سريعة».

مصطفى الخلفي  
وزير الاتصال المغربي

«لا توجد أي حيادية إعلامية في مصر ولا يجب أن تكون نهائية الآن، ولا يوجد إعلام محايد وقت الأزمات، المرحلة الحالية التي تمر بها مصر حساسة، ويجب أن يكون فيها حزم».

أحمد موسى  
إعلامي مصري

«الإعلام الرقمي من حيث ملاءمة الحلول التي يقترحها في مجال التربية والتعليم والبحث يمكن أن يساعد بشكل فعال في الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة».

سيدي ولد سالم  
وزير التعليم العالي الموريتاني



# ميديا

## شبح السلطة السياسية يتضاءل أمام هيمنة رأس المال على الإعلام

● الحياذ التام يغيب عن أغلب وسائل الإعلام العربية والغربية ● شهوة السبق الإعلامي تؤدي إلى أخطاء لا يمكن تداركها



المشاركون في المؤتمر خلصوا إلى أهمية إعداد استراتيجية لخلق خطاب إعلامي صديق



ندى مهري:

الإعلام العربي إعلام غاضب لأنه يترجم صورة الاحتقان المجتمعي

الواقع ورؤى المستقبل، الصحافة والإعلام والثقافة العربية المعاصرة، إشكالية الثقافة والدين... السؤال القديم الجديد.

ومن المقرر أن يعقد هذا المؤتمر سنويا، وأن يكون بداية لإعداد تقارير في موضوعات مختلفة في المنطقة العربية.

مصري وعربي. وذكر بيان للمكتبة أول أمس، أن المؤتمر بدأ فعاليته بجلسته "الأدب في الوطن العربي... الواقع ورؤى المستقبل"، برئاسة الأديب الجزائري واسيني لعرج، الأستاذ بجامعة السوربون والجزائر.

وقال إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، إن المشاركين في المؤتمر، باحثين وأدباء ومفكرين من 22 دولة عربية وخبراء من منظمات ثقافية عربية، يناقشون عبر عشر جلسات العديد من القضايا الحيوية المطروحة على الساحة الثقافية في الوطن العربي مثل الدراسات الإنسانية وإشكاليات مستقبلها في الوطن العربي، والفضاء الرقمي والثقافة العربية، الأدب في الوطن العربي...

المجتمع لا تتوقف عند هذه المنتجات فحسب فهي تتدخل في التاريخ والاقتصاد والدين، حيث أن الدين جزء من الثقافة.

وأشار إلى أن معظم المثقفين العرب غرقوا في استهلاك النظريات الأوروبية، وأسهم هذا الغرق في البعد عن الناس فصار البعد أكبر وأكبر، وأصبحت هناك فجوة كبيرة بينهم وبين المثقفين، ويجب عليهم أن يقدموا خدمات ثقافية تخاطب الجمهور بلغة يفهمها، فيتعمقوا في العمل الثقافي وتقليل الفجوة بينهم وبين الجمهور.

جدير بالذكر أن المؤتمر احتضنته مكتبة الإسكندرية على مدى يومي 16 و18 نوفمبر الحالي وشارك فيه ما يزيد عن 300 مثقف

تناول متقنون وإعلاميون خلال جلسة في مؤتمر الثقافة العربية الذي انعقد في مدينة الإسكندرية في مصر، التحديات التي تواجه الإعلام في عصر التكنولوجيا الرقمية، وسيطرة رؤوس المال على وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية الكبيرة، بجانب الأخطاء والسلبيات وضعف الأداء الإعلامي العربي في المرحلة الراهنة، والطرق الكفيلة لإعادة رسم استراتيجية إعلامية ترتفع بوغي المشاهد.

ما بين السلطة السياسية والمال وسلطة الإعلاميين، وشهوة السبق الإعلامي قد تؤدي إلى كوارث.

ولفت الشاعر إلى أن المشاهد هو الضحية لأن رأس المال أقوى من السلطة السياسية، والوكالات الإعلامية متحكمة في المحتوى، وأنه لا بد من الإصلاح السياسي والتشريعي لضمان حرية التعبير، ومحاربة الكيانات الاحتكارية، وتحكم المعلنين في المحتوى، وولاء الإعلاميين للوكالات الإعلامية.

وبدورها أشارت الأديبة الجزائرية ندى مهري إلى أن وسائل الإعلام باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف وآراء المجتمع تجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة في ترسيخ قيم النظام الاجتماعي، ولها دورها الاستراتيجي في تعميق الخلاف أو في تقريب وجهات النظر ومد الجسور بين الشعوب والتعريف بها وتاريخها بما يعزز التفاهم بين الثقافات على نحو أفضل.

وترى مهري أن الإعلام العربي إعلام غاضب لأنه يترجم صورة الاحتقان المجتمعي الذي ينتمي إليه في جميع المجالات وابتعد عن الدور الاستراتيجي المتمثل في التوعية والتوير في الفترة العاتمة التي تمر بها الأوطان، وأهم أن يكون منحازا للموضوعية التي توظف المجتمع بكافة أطرافه وتحته على التكتاف بدل التهويل وصناعة حماسة التفرق لتشنوئ وشحن المثقفي.

وأوصت في نهاية حديثها بإعداد استراتيجية إعلامية كاملة الأركان لخلق خطاب إعلامي صديق للتنوع الثقافي وللحوار، ويشجع على التواصل وقبول الآخر من أجل خلق مجتمع متماسك وشريك أساسي في عملية التنمية والبناء.

واعتبر الصحفي وإثل السمرى أن المثقفين والصحف الثقافية سجنوا أنفسهم في الشعر والرواية، وأصبحوا يقدمون سلعة لا يتناولها إلا هم، مضيفا أن الثقافة في

الاسكندرية (مصر) - ليس هناك إعلام محايد، ويستحيل أن يوجد هذا النوع من الإعلام سواء في الغرب أو في العالم العربي، هي الخلاصة التي خرجت بها الجلسة الثانية من مؤتمر الثقافة العربية، الذي انعقد في مدينة الإسكندرية شمالي مصر استحقاقات المستقبل، بعنوان "الصحافة والإعلام والثقافة المعاصرة"، وترأسها محمد السنوسي، وزير الإعلام السابق بدولة الكويت، الذي شدد على فكرة غياب الحياذ التام والمطلق في الإعلام، بكل أشكاله.

وتحدثت خلال الجلسة الإعلامية خديجة عبدالله؛ عضو المكتب التنفيذي لشبكة الصحفيات الموريتانيات، وقالت إن العالم شهد في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد المختلفة التي ساعدت على ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد، والذي يمثل في البث المباشر عبر الفضاء والهاتف المحمول وتطبيقات شبكة الإنترنت الذي أدى إلى الانكشاف الثقافي للمجتمعات العربية.

وأكدت عبدالله أن واقع العالم اليوم يجعل مهمة المثقف كإعلامي، في التوعية والتنوير والتثقيف، فالصحفي مرتبط بميثاق شرف يحتم عليه المهنية والصدق في عمله بينما المثقف في حل من هذا الالتزام لكنه في الواقع يقع تحت طائلة الضمير والانتماء والمواطنة.

وانتقد الإعلامي المصري جمال الشاعر، الأداء الإعلامي، وسيطرة رؤوس المال على المحتوى، وأكد أن الإعلام تعامل مع المواطنين بمنطق كائنات ناقصة الأهلية وليس لها أي تفاعل. وأضاف أن المشكلة

جمال الشاعر:

الإعلام تعامل مع المواطنين كأنهم كائنات ناقصة الأهلية



## رسوم الكاريكاتير تزعج السلطات الإيرانية

والذين "اتهموا بتأسيس شبكة تجسس مرتبطة بحكومات غربية معادية كانوا يعملون في شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام".

وقال روحاني في خطاب ألقاه بمناسبة معرض الصحافة الـ21 في طهران بمشاركة 600 وسيلة إعلام إيرانية وأجنبية إنه "تم منح وسائل الإعلام هامشا دائما ما يتيح لها ليس فقط أن تقول كل ما تريد بل أيضا أحيانا العمل كشرطة سرية".

وأضاف الرئيس الإيراني أنه "في بعض وسائل الإعلام، تكتشفون من سببتم توقيفه وما سببتم إغلاقه غدا وسمعة أي شخص يجب أن تلطخ".

القضائية. وأمام الوضع الاقتصادي والسياسي، بات الرسامون يلجأون إلى الرمزية في رسوماتهم التي صارت مع ذلك أعمق لأنهم يفتشون في بواطن الأمور وإن كان ذلك يفسح المجال أمام عدة تفسيرات، كما يقول الرسام.

وقبل سنوات، اعتبر أحد رسوماته إهانة للمقاتلين في الحرب الإيرانية العراقية وتسبب بإغلاق صحيفته.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني ندد في الثامن من نوفمبر 2015، بحملات الاعتقال التي شنها جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري خلال الشهر الجاري طالت خمسة من كبار الصحفيين المخربين من الإصلاحيين

إيران بسبب نتائج الانتخابات التي أفرزت فوز الرئيس السابق المتشدد محمود أحمدي نجاد.

وكان حيدري قد تحدث عن القيود في ظل النظام الإيراني وقال، "علينا أن نعمل رسميا في إطار الحريات التي يحددها الدستور مع عدم المساس بالمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أو الجيش... ولكننا نعمل أيضا بموجب قانون غير مكتوب أو خط أحمر غير واضح المعالم. وعندما نكون أمام موضوع حساس، يقول لنا هذا القانون لا تقربوا منه".

وباتت الصحف تستعين بمستشارين قانونيين لتحمي نفسها من الرقابة والملاحقات

طهران - اعتقل الصحفي ورسام الكاريكاتير الإيراني هادي حيدري من مقر عمله في طهران، وتم نقله إلى جهة مجهولة، دون توضيح الأسباب، بحسب ما ذكر موقع كلمة الإصلاح الإيراني.

وقال الموقع، إن "جهاز الأمن أقدم على اقتحام صحيفة شهروند وقام باعتقال الصحفي ورسام الكاريكاتير هادي حيدري بمقر عمله دون إصدار أي أمر باعتقاله".

اعتقال حيدري كرسام كاريكاتير ليس أمرا طارئا، إذ يعاني رسامو الكاريكاتير من ضغوط وقيود شديدة في إيران، وسبق للسلطات الإيرانية أن اعتقلت حيدري عقب اندلاع موجة الاحتجاجات التي شهدتها

## إشكاليات الكتابة للتلفزيون

مثلا تأجيل بعض لقطات من نفس المشهد لتصور في زمن آخر، ولم يعد الممثل مجبرا على حفظ المشهد كاملا وأدائه دفعة واحدة أمام عدد من الكاميرات تصوره في أوضاع مختلفة، وصار من المفضل تصوير عدد من المرات للقطعة الواحدة واختيار أفضلها أثناء المونتاج اللاحق.

لقد حدث الانفجار الأعظم في فنون الإنتاج التلفزيوني في الثلاثين سنة الأخيرة بدخول التقنيات الرقمية في عمليات التصوير والمونتاج، فالكاميرا التلفزيونية والسينمائية في أيامنا هي بحق كمبيوتر للتصوير، ووحدة المونتاج هي كمبيوتر للمونتاج، فلم يعد من المتوقع أن نرى الآن إنتاجا تلفزيونيا بلا مؤثرات صوتية وتصيحات بالكمبيوتر وإضافات إبداعية رقمية لم يكتبها كاتب ولم يؤديها ممثل.

وهكذا فتح تطور تقنيات التصوير والمونتاج الديجيتال آفاقا غير محدودة للسر الدرامي التلفزيوني أطلقت العنان لخيال الكاتب لصياغة "حكاياته" بالنمط الذي يريده، وأن يستعاض عن الحوار بالصورة المعبرة أو الموحية، وأن يقترب النص التلفزيوني كثيرا من تفاصيل ومنهج السيناريو السينمائي، الذي يكتمل على يدي المخرج.

بحتاجنا إلى ممارسة وخبرة تميز بها عدد من الكتاب العرب عندما كتبوا للشاشات العربية المسلسلات المحلية أو التاريخية. تطوران أساسيان في تقنيات العمل التلفزيوني ساهما في حدوث انقلابات ثورية في فنون الدراما التلفزيونية، الأول في مجال التصوير والثاني في مجال المونتاج.

ففي المجال الأول أدى تطور معدات التصوير الإلكتروني إلى أمور عديدة مهمة في الإنتاج التلفزيوني، حيث صغر حجم الكاميرا وخف وزنها فسهل نقلها وحملها والتعامل معها، وارتفعت جودة الصورة إلى عشرة أضعاف ما كانت عليه، وأصبحت الكاميرا هي أداة التصوير والتسجيل في آن واحد (كامكورد) فاستطاعت أن تتحرر من ارتباطها بمراكز التسجيل الثابتة، وأن تخرج من الاستوديوهات وأن تصور الأحداث في الأماكن الطبيعية الفسيحة. فاقتربت الدراما التلفزيونية من الواقعية كثيرا، على الأقل من حيث الشكل.

أما في المجال الثاني، تقنيات المونتاج، فالتطور الذي حصل فيه قرب العمل التلفزيوني من مهارات العمل السينمائي فلم يعد من الملزم تصوير المشهد دفعة واحدة من حيث الزمان أو المكان، فصار من الممكن

مراعاتها وهو يرسم حركة كاميراته الثلاث كي لا تتشابك أسلاكها وكابلاتها فتسبب إرباكا لحركتها أثناء التصوير، خاصة وأن كل مشهد كان يصور كاملا دون توقف لعدم إمكانية المونتاج الإلكتروني آنذاك، مما يستوجب قيام الممثلين بحفظ المشهد كاملا وتأديته أمام ثلاث كاميرات تعمل متزامنة قام المخرج برسم لقطه كل منها ودرّب المصورين عليها في تمارين متكررة عليهم تنفيذها بصمت وهدهوء ودون تكلّف أثناء التصوير والتسجيل وفق إيعازات وتوجيهات المخرج خلف مسكر الصورة في غرفة السيطرة ويخاطبهم من خلال السماعات التي كانت هي بدورها كبيرة آنذاك تغطي الآن كاملة وليس مجرد كتلة صغيرة مدورة تحشر في مدخل الأذن.

لقد بقيت مهارة كاتب الدراما التلفزيوني لفتره طويلة تتجسد قبل كل شيء في حبكة القصة وبناء المواقف وسرد الحكاية وقوة الحوار ورسم الشخصيات وتصاعد الصراعات بينها، وظل أهم الرئيس والشغل الشاغل للكاتب التلفزيونيين ليس رسم الصورة المرئية على الشاشة وتعاقب اللقطات، وإنما أن يتقن "سرد" الحكاية بالحوار والمواقف وهي بلا شك مهارة ليست هينة، وإتقانها والتمكن منها

قريب.. بعيد



فيصل ياسري

مع بدايات البث التلفزيوني في المنطقة العربية قبل ستين سنة (كانت أول محطة تلفزيونية عربية هي تلفزيون بغداد التي انطلقت في مايو 1956)، لم يتقصد المؤلفون العرب أن يكتبوا نصوصا درامية (تمثيلية) للتلفزيون تهتم بالصورة والبناء المرئي للحكاية ولم تكن للكتابة الدرامية للتلفزيون قواعد وأصول يجب مراعاتها، وإنما اكتفى المؤلفون بنقل أساليب الكتابة للإذاعة أو المسرح، بعد تقطيعها إلى مواقف تدور في ديكورات محصورة داخل استوديوهات التلفزيون.

لقد حتم التقيد بوحدي المكان والزمان طبيعة الكاميرا التلفزيونية الضخمة شبه مقيدة في مكانها، محدودة الحركة داخل الاستوديو، مربوطة بأسلاك وكابلات متصلة بمآزج الصورة في حجرة المراقبة، وبأجهزة التسجيل في حجرة الفيديو، من خلال مداخل ومخارج في جدران الاستوديو، وكان على مصمم الديكور مراعاة مواقعها كي لا يسد طريقها، وعلى المخرج أيضا

## باختصار

◀ قتل ما يسمى "وزير الاعلام" في تنظيم داعش، جراء غارة جوية استهدفت أحد مقراته في المناطق الغربية من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، بحسب مصدر أمني في قضاء الخالدية التي تبعد عن بغداد حوالي 80 كيلومترا.

◀ تؤكد وكالة المغرب العربي، اليوم، في الذكرى السادسة والخمسين لتأسيسها، على انطلاق جديدة وواقفة نحو تكريس إشعاع الوكالة وطنيا وقاريا وانفتاحها على مختلف مناطق العالم، من خلال قيادة نقاش مهني هادف بخصوص مستقبل وأفاق وكالات الأنباء على الصعيدين الإقليمي والقاري.

◀ قتل صحفي لبناني يعمل مراسلا حربيا لصالح حزب الله خلال تغطيته العمليات العسكرية في محافظة حلب في شمال سوريا، وفق ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

◀ طالب مجلس نقابة الصحفيين بالإفراج الفوري عن الصحفيين ضيغم خريسات ناشر صحيفة وموقع الحياة وضيء خريسات رئيس تحريرها ورامز أبو يوسف مدير التحرير فيها الذين تم توقيفهم من قبل مدعي عام عمان على خلفية قضية نشر.

◀ أكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أنه لم يتجاوز صلاحياته وقام بتطبيق القانون في ما يتعلق بإقالة المدير العام لمؤسسة التلفزة الوطنية مصطفى باللطيف، موضحا أن القانون يجبر رئيس الحكومة على استشارة هيئة الاتصال العليا لكنه في المقابل غير مطالب بذلك حين يتعلق الأمر بالإقالة.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk



بدأت شركة فيسبوك باختبار ميزة التدمير الذاتي للرسائل على تطبيق مسنجر على الهواتف الذكية في تحد صارخ للرسائل سريعة الزوال على منافسها «سناپ تشات». ووفقاً لفيسبوك فإن الميزة الجديدة متاحة حالياً في فرنسا فقط، وستظهر للمستخدمين في شكل «ساعة رملية» على مسنجر، ويمكن تشغيلها أو إيقافها عن طريق النقر عليها.

## جواز السفر السوري.. مضاد للغرق والحرق والمتفجرات

● مغردون يدينون التحامل على السوريين قبل ظهور نتائج التحقيقات



جواز السفر السوري الذي عثر عليه في مسرح الأحداث بباريس خارق ومضاد للتفجيرات، وفق مغردين لم يصدقوا الرواية المضحكة.

دمشق - بقدر القلق على مصير اللاجئين، الذي أثاره خبر العثور على جواز سفر سوري قرب جثة أحد الانتحاريين الذين نفذوا هجومات باريس الجمعة، كان النبا نفسه مادة سخرية وتهكم واستعين على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم يقتنع معلقون بان انتحاريا ذهب ليفجر نفسه، حصل معه جواز سفر ليعرف به عن نفسه وجنسيته، مطلقين على جواز السفر السوري "الخارق" و"مضاد للتفجيرات والحرائق" وغيرهما من التسميات المرتبطة بالقدرات غير الاعتيادية.

وفي هذا السياق، سخر مغرد "مهما كان نوع الحادث حريقا كان أو انفجارا... الكل يضيع أو يحترق إلا جواز السفر السوري". وقال معلقون "إن أصلب الأشياء في العالم جواز السفر السوري وهاتف نوكيا 3310، فكل شيء قابل للتدمير إلاهما".

وأعتبر مغردون أن جواز السفر السوري هو المعجزة التي حيرت علماء الأرض والفلك. وتساءل مغرد "الحزام الناسف يقتل أكثر من أربعين شخصا ويصيب العشرات ولا يحرق جواز سفر الإرهابي"، معتبرا جواز السفر قد يكون مرتديا سترة واقية من التفجير.

ومثلت الحادثة موضوعا للرسم الكاريكاتيرية الساخرة، فظهر رسم إرهابيا ملثما يأخذ سيلفي مع جواز سفره، وفي رسم آخر بدا إرهابي مدججا بأسلحة وحزام ناسف يسأل زميلا له "هل أحضرت جواز سفرك".

وفي رسم ثالث تداوله مغردون على نطاق واسع، ظهر إرهابي يهيم بتفجير نفسه غير أنه تذكر حينها أنه نسي جواز سفره لترتسم علامات الحيرة على وجهه.

وقال معلق "دائما ينسى الإرهابي جواز سفره في مسرح الجريمة".

وسخر مغرد "تخطيط محكم وتفاد تام للمراقبة الأمنية... كل هذا ويسقط الإرهابي المزعوم في خطأ مضحك... دائما؛ احترموا عقولنا". واعتبر آخر "في سنة أولى إرهاب علمونا ألا نأخذ معنا جوازات سفرنا عند تنفيذ العمليات... اليوم بعدما أصبحت لدينا

صحفي هولندي استطاع استصدار بطاقة شخصية وجواز سفر مزورين لرئيس وزراء بلاده مقابل 850 دولارا

## تويتر يناقش أسباب مشاكل العرب النفسية

الرياض - ناقش مغردون على تويتر أسباب المشاكل النفسية التي تصيب العرب ضمن هاشتاغ حمل نفس الاسم.

والقت أغلب التغريدات باللوم على التنشئة الخاطئة في المجتمعات العربية، والعادات والتقاليد التي اعتبروها قيودا.

ويقول خبراء إن البيئة العربية منتجة للأمراض النفسية نتيجة للتنشئة الاجتماعية الخاطئة، ونتيجة الضغوط المستمرة الواقعة على المواطن، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، التي يحرم فيها من التعبير عن رأيه والتمتع بأدنى سقف للحريات. وأرجع مغرد الأسباب إلى "تعصب المجتمع ضد حرية الإنسان، والتمسك بالعادات والتقاليد القديمة".

كما قال آخر "مجتمعنا المعقد. تشدد مبالغ، على هضم حقوق، على عنصرية قذرة، على كبر وغرور، على تهاون ولا مبالاة. محتاجين لرسكلة داخلية". وأشارت مغردة إلى "الرفض والنبت... أقصد رفض الإنسان من الوالدين، أو من المعلمة، أو من زملائه في المدرسة، أو الجامعة، أو العمل".

في حين قال مغرد "المثاليات الزائدة في الداخل، والخراب الزائد في الخارج؛ تناقض يسبب ضياعا للمخ وفقدان السيطرة عليه". وأشار آخرون إلى عوامل لها علاقة بالحياة المهنية أو الدراسية.

كذلك أتى البعض على ذكر صحة الجسم وتأثيرها على الحالة النفسية. وتزايد حالات الإصابة بالأمراض النفسية في العالم العربي، ولا توجد دراسات علمية دقيقة عن الأمراض النفسية الأكثر انتشارا في المجتمع العربي.

ويرى الخبراء أن أبرز أسباب استفحال الأمراض النفسية هي عزوف المرضى عن العلاج النفسي بسبب ما يحيط به من خرافات وأفكار مسبقة سلبية، أو جراء وصم المرضى من قبل المجتمع.

وكان ينظر إلى الأمراض العقلية أو النفسية، على أنها من أفعال الجن الذين يتلبسون المرضى العقليين. ولذا كانت معالجتها تعتمد على السحر والرقي والتعاويذ. وكتب معلق "الجهل هو سبب اللجوء إلى تجار الوهم، إذا أصيب باكتئاب زر طبيباً نفسياً، فاللجوء إلى الرقاة والمشعوذين ومفسري الأحلام سيزيدك إرهاباً".

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية فإن ضغوط الحياة، كالأزمات المالية ومشاكل العلاقات الشخصية، تنصدر أهم أسباب الانتحار، حيث تسجل 75% من حالات الانتحار بين متوسطي الدخل، وسكان الدول الفقيرة.

وألقي مغردون باللائمة على مواقع التواصل الاجتماعي التي "أصبحتنا نستخدما بشكل مفرط، ما ساهم في إبعادنا عن أصدقائنا وعن العلاقات الاجتماعية الطبيعية". وتساءل معلق "هل هي مواقع تواصل اجتماعي أو مواقع لهدم التواصل...؟"

اللاجئون يفرون من سوريا بسبب الأشخاص أنفسهم الذين ارتكبوا اعتداءات باريس

صحفيا هولنديا نجح في استصدار جواز سفر سوري لرئيس وزراء بلاده. واستطاع هارلد دورنيوس إصدار جواز سفر وبطاقة شخصية سوريين يحملان صورة رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، باسم مالك رضوان من أم اسمها هبة وأب يدعى أحمد، ومن مواليد مدينة دمشق.

وشرح الصحفي أنه استطاع الحصول على هذه البطاقات المزورة في غضون 40 ساعة فقط، مقابل 850 دولارا، وأوضح أنه فعل ذلك من خلال اتصال هاتفي مع أحد مزوري الأوراق الرسمية السورية الذي طلب منه إرسال الاسم واللقب الذي يريد إرفاقهما مع صورة شخصية دون أي إفتاتات أخرى.

ونشر الصحفي الصورة على حسابه على تويتر وكتب "هذا أول دليل على أنه يمكنك شراء جواز سفر سوري وهمي، اشتريته لمارك روتة بـ 850 دولارا".

وقال الصحفي في تغريدات لاحقة "إن العديد من الأشخاص غير السوريين يشترتون هذه الجوازات ويقدمون طلبات لجوء في أوروبا، في حين يحتكر نظام الأسد إصدار جوازات سفر رسمية لغير اتباعه".

السفر يطابق جوازا استخدمه لاجئ وصل إلى جزيرة ليروس اليونانية في الثالث من أكتوبر الماضي. هذه التصريحات زادت المخاوف من مندسين من "داعش" بين الآلاف من اللاجئين الذين وصلوا إلى أوروبا، خاصة أن أوروبا تعيش منذ الصيف انقسامات عميقة في شأن السياسة الواجب اعتمادها حيال أكبر موجة لجوء تشهدها القارة منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي تصريحاتها الأخيرة قالت السلطات الفرنسية إنها "لم تستطع التأكد من صحة جواز السفر". واستغلت حكومات غربية الحادثة للكنوت بتعهداتها بشأن استقبال لاجئين. وكانت وسائل إعلام غربية حسمت الأمر بقولها إن المهاجرين "تسللوا إلى أوروبا كلاجئين سوريين وهميين".

وإجراءات تسجيل اللاجئين، حسب صحفيين عاينوا الأمر، مجرد عملية شكلية وجيزة، لذا كان سهلا على إرهابي يريد دخول أوروبا أن يفعل ذلك. وكانت تجارة جوازات السفر السورية المزورة نشطت أخيرا، بعدما سهلت دول عدة اللجوء للسوريين، ووردت تقارير عدة عن تزوير جوازات سفر، حتى أن

خبرة 5 سنوات إرهابيا تقع في خطأ مضحك، فرنسا بتشتغلنا، أين زمن الإرهاب الجميل". وقال مغرد "اللاجئون يفرون من سوريا بسبب الأشخاص أنفسهم الذين ارتكبوا اعتداءات باريس".

ولجوء السوريين إلى دول الجوار وأوروبا يقوض ادعاءات تنظيم داعش بأن "الخلافة هي الملجأ". وقد أبدى التنظيم مرارا اشمئزازه من الأشخاص الذين يهربون من سوريا إلى أوروبا. وكتب معلق "من دبر أحداث باريس هو من سمع الإرهابي يردد الله أكبر، هو من سمع الإرهابي يردد عاشت سوريا، هو من وجد الجواز السوري بجوار المسرح".

فيما سخر مفتي الديار المصرية (حساب ساخر) "ما سر اندهاشك من العثور على جواز سفر مع أحد الانتحاريين؟ كيف تتوقع أن تتعرف عليه 72 من الحور العين دون صورة جواز السفر؟".

يذكر أن السلطات الصينية قالت إن صاحب جواز السفر السوري الذي عثر عليه قرب أحد الانتحاريين في باريس، دخل أراضيها في أكتوبر الماضي وطلب اللجوء. وبدورها، أفادت السلطات اليونانية بأن جواز

## أبرز تغريدات العرب



العراق

@sajakarim  
سلام على بغداد شاخت من الأسى شناشيلها بألامها وقفاها وشاخت شواطئها وشاخت قبابها وشاخت لفرط الهم حتى سلافها. عبدالرزاق عبد الواحد.

\*\*\*\*\*

@mhamadkhair1969  
لقد أنهلتني الحكومة العراقية بشفافيتها فقد وجهت إلى فتح التحقيق باختفاء عشرة مليارات دولار من خزينة الدولة مع العلم أن كل مليار يحتاج شاحنة.

\*\*\*\*\*

@MohamadAhwaze  
عندما يحكم عملاء إيران واندابها العراق العربي العظيم، النتيجة لن تكون أفضل مما عليه الآن من دمار وخراب لحضارة العراق العريقة.

\*\*\*\*\*

@NasserNasser544  
لو كنا بلا بدين لما صققنا لالول ولا صبغنا أصابعنا للثاني ولا فرقتاهم حصرة على ما جرى من ايدينا.

\*\*\*\*\*

@abdulrahman  
يُفتك بالسنة في العراق منذ احتلال العراق وتسليمه لإيران وحتى الآن، بشار الأسد يقتل 400 الف شخص ويشرد 10ملايين والعالم يتفرج النتيجة: داعش!

مصر

@EhabElSheemy  
المضحك انكم جميعا تنتمون إلى داعش! فالتنظيم يقصي من يعارضون فكره بأسلوب القتل والترويح بينما تقتلون معارضيتكم بتهم الخيانة والجهل.

\*\*\*\*\*

@sarafahmy2000  
نحتاج اجراءات أمنية مثل فرنسا من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتحريض، والحض على الكراهية ودعم الارهاب وتأييده يجب أن يحاكم.

\*\*\*\*\*

@mostafahassan89  
الإقامة الجبرية لا وجود لها في أكثر الأنظمة دكتاتورية ولكن عندما احتاجته فرنسا (أكثر الأنظمة ديمقراطية) طبقته ولم يعارضها أحد.

\*\*\*\*\*

@Ibrahim\_Elgarhi  
شاهدت منذ قليل أكبر جريمة ممكن تتعمل في الدنيا.. توم وجيري مبدلج بالفصحى، توم يقول لجيري "الويل لك أيها الفار اللعين!!"

\*\*\*\*\*

@MhmdAbdelRahman  
هل تريد من دولة لقي 224 من مواطنيها مصرعهم في سقوط طائرة أن تنتظر انتهاء تحقيقات الدولة التي لم تعرف بعد من قتل المتظاهرين؟

سوريا

@RamadanSyria  
خلال شهرين نقلت روسيا إلى سوريا 8 آلاف جندي و600 عربة مدرعة و30 طائرة حربية و36 رحلة بحرية لنقل أسلحة. احتلال.

\*\*\*\*\*

@adelnooor  
يا نصر الله هل رأيت كيف ارتاع الناس على ذويهم واقربائهم واحبابهم وكيف ساد الهلع بعد التفجير هكذا يحصل للسوريين الذين تقصفهم بصواريخك وقنابلك.

\*\*\*\*\*

@sajakarim  
بشار الأسد تاجر بالبلىد والشعب وحياته وامنه حتى وصل نظامه إلى المتاجرة بالوثائق الرسمية. جواز سفر سوري وهوية مع رخصة قيادة بـ2000 دولار فقط!

\*\*\*\*\*

@aliamansour  
في مثل هذا اليوم عام 1970 قام حافظ الأسد بانقلابه المشؤوم، وباشر ببناء سور السجن السوري الكبير، السور الذي بدأ السوريون بهدمه قبل 5 أعوام.

\*\*\*\*\*

@sharif\_hijazi  
قال لي (أحد أفراد الجيش السوري): سمعنا خبر سقوط الجولان من الإذاعة السورية ونحن على مشارف بحيرة طبريا.



اليمن

@alijradee  
شهداء الجنوب في تعز.. دماء تدعم المشروع الوطني في مواجهة المشروع الفارسي.. الوطنية تتجاوز الجغرافيا والأحزاب والمذبيبات.

\*\*\*\*\*

@DrAlnefisi  
إيران حريصة على تدخل عسكري روسي في اليمن لقلب الطاولة على (التحالف). فشلت إيران في مواجهة (التحالف) في اليمن فلجات إلى الدهاء السياسي.

\*\*\*\*\*

@E\_abd\_Alqader  
مدفعية المقاومة مسنودة بالجيش الوطني في الضباب تدمر مدفعية الحوثيين المتمركزة بالقرب من نجد قسيم جنوب غرب مدينة.. إصابة موفقة.

\*\*\*\*\*

@ghurab77  
نسمع عن آلة تدخل فيها وترجع للزمن القديم وكانت الأساطير تحكي عن شخص يدخل هذه الآلة، لكن أن يدخل شعبنا بأكمله ليصحو فيجد نفسه وقد عاد إلى الماضي، فذلك العجب العجيب.

\*\*\*\*\*

@HindAleryani  
تعتقد داعش أن الله معها وتقتل.. يعتقد الحوثيون أن الله معهم ويقتلون.. نرى المذابح بسم الله.. ونحن علينا نلطم.

السعودية

@Nedal\_147  
أنا اقترح توفير حلبات مصارعة لتكسير الأعداء والآلات الموسيقية وكل جمعة تبدأ بطولة والفائز يحوز على حزام نأسف.

\*\*\*\*\*

@hailahabdulmah20  
عندما تسمع بجماعة تتفق لزيارة أسرة ما للتحريض على أحد أفرادها ليتبرأوا منه؛ فليس لأنه مجرم أو قاتل أو مروج مخدرات لا.. بل لأنه مختلف بوعيه!

\*\*\*\*\*

@HamoodAbutalib  
جدة تغرق ولماذا لا تغرق مرارا وتكرارا إذا كنا لم نسمع عن صدور حكم واحد وتنفيذه في جناة الكارثة الماضية. أتحيلهم الآن يشاهدون جدة ويضحكون.

\*\*\*\*\*

@h\_a\_m\_19  
الهيئة تقحم أدبي الطائف يا دافع البلاء!! وش السالفة؟ أسود الصلبة لما اقتحموا النادي؟ لا يكون عارضين فيلم اباحي على مسرح النادي؟

\*\*\*\*\*

@A\_MQ  
كنت أشتكي من الكوابيس، قيل لي توحشا وتحصن بالأنكار وهذه أكيد عين وحسد وجن. اكتشفت أن لدي نقصا في الأحماض الأمينية نتيجة سوء التغذية!

\*\*\*\*\*

@Angeela\_Angeela  
الصلاة التي تكون بالإجراه هي نفاق وليست صلة بين الإنسان وربيه. افتحوا المحلات وقت الصلاة.

تونس

@blafancia  
هؤلاء الأغباء كيف يتم غسل أدمغتهم بـ"حوريات" بعد الموت.. من طرف أشخاص يعيشون في رفاهية في أحضان النساء؟

\*\*\*\*\*

@RAFRAFI\_MED  
كلما أرى ربوات يابانية مصنوعة لمساعدة المعاقين وكبار السن، استحضر الإنغماسيين، أي روبوتاتنا "الروحانية" المصنوعة لحصد أرواح البشر.

\*\*\*\*\*

@bg6  
الجانب الايجابي في مساة الطفل جاسر الذي انتحر والطفل مبروك الذي قتله الإرهاب أن فئة من الشعب اكتشفت أن في تونس من ينام دون طعام ويقتله العشب ولا يمتلك حذاء.. ويأكل العشب.

\*\*\*\*\*

@sidibouzidf  
كلمات صامدة يصرح بها أحد أقرباء الشهيد مبروك السلطاني: "ما يربطنا بالدولة التونسية، بطاقة التعريف وكابل ضوء".

\*\*\*\*\*

@Oche  
حسب صحيفة تشير إحصائيات إلى أن 80% من الذين سجنوا زمن بن علي يكونون اليوم النواة الصلبة للجماعات الإرهابية.. هل كان بن علي على حق؟

تابعوا

@sawabcenter  
مركز صواب الإماراتي الأميركي لمواجاة النظرف

## تحقيق

تراجع مكانة العود الفنية بسبب تدهور صناعته التي كانت محل تنافس بين ورش تصنيع الآلات الموسيقية في شارع محمد علي.

أنواع العود كثيرة، منها العود التعليمي للمتدربين الناشئين، وهناك العود الحريمي الذي يتميز برقبة طويلة وصندوق صغير لتسهيل حمله على المرأة والعزف عليه.

وجود نظام فعال للإنذار المبكر يسهم في وضع خطط طوارئ وطنية تعتمد على طرق وأساليب من شأنها الحفاظ على الأرواح والمقرات.

## صناعة العود في مصر حرفة تدخل غرفة الإنعاش

● غزو التكنولوجيا يؤثر سلباً على «حياة» العود ● ورش موسيقية تتحول إلى محال لبيع الأثاث



صوت الآلة العجيبة رافق المصريين منذ عهد الفراعنة

التي نقلت الصناعة من شرق آسيا إلى شبه الجزيرة العربية، وانتقلت في ما بعد إلى سائر البلدان العربية.

في القرن الخامس عشر ميلادي. ويرجع فضل صناعة العود وكذلك الآلات الوترية الأخرى إلى الحضارات السورية

”

العود يميز شخصية صانعه، ويستطيع المحترفون في هذه الصناعة والعازفون أيضاً تمييزه من الرقبة والقصة والوجهة وهي مكونات جسد العود

“

ورشته يحتضن عوداً مصنوعاً من خشب الزان بين ذراعيه في المرحلة النهائية من تصنيعه، حيث كان يمسك بالريشة ويقوم بعمل ما يسمى "الدوزنة" لضبط الأوتار، بما يتوافق مع النغمات الشرقية.

وبعد أن انتهى من عمله قال، إن عائلته تعمل في هذه الصناعة منذ أكثر من 60 عاماً، وقد تعلمها هو عندما بلغ العاشرة من عمره، حيث كان يأتي مع أبيه لمشاهدته هو وجده يصنعان الآلات العود المختلفة.

خليل اعترف بأن الصناعة تعرضت للكثير من المشاكل في الفترة الأخيرة متأثرة بصعوبة الأحوال الاقتصادية، أبرزها ارتفاع أسعار الخشب المستخدم في صناعة العود، وكذلك قلة أعداد السائحين العرب والأجانب الذين كانوا يأتون لشراء الأنواع الثمينة من العود.

وحول أنواع الخشب المستخدمة في صناعة العود قال لطفي "تتنوع بين الزان والفنجسي والمجننة والبليساندر والساج والأبنوس وكل نوع منها يؤثر على صوت النغمة وحلاوتها وربتها في أذان المستمعين".

وقد احتار المؤرخون كثيراً في إرجاع نشأة العود لأي الحضارات، لكن دلت نقوش أثرية مصرية أن الفراعنة عرفوا هذه الآلة في فترة ما قبل الميلاد، بعدما جاءت من بلاد الشام واستخدموها في العزف.

ودلت الاكتشافات على أنواع من العود استخدمها الفراعنة، منها شكل الكمثرى الذي عثروا على ثلاثة أعواد بهذا الشكل في مقبرة أبو صير بالقرب من محافظة بني سويف في جنوب مصر، موجودة الآن بمتحف الفنون في ألمانيا.

كما عُثر على عود يرجع إلى 300 قبل الميلاد في مدافن طيبة، ذي رقبة طويلة وصندوق بيضاوي ويذق على أوتاره بريشة خشبية مربوطة فيه بحبل، وتؤكد المصادر التاريخية أن أقدم آلة عود عرفتها بلاد ما بين النهرين كانت من العصر الأكادي وموجودة الآن في المتحف البريطاني، وتم اكتشافها في عام 1933 ميلادي كما ظهر العود في إيران

تظل صناعة آلة العود رغم تراجعها معلماً رئيسياً في شارع محمد علي أو شارع الفن بالقاهرة، حيث يزور الفنانون وكل من يزور مصر من أهل الفن بعض الدكاكين التي لا تزال تحتفظ بهذه الصناعة التي تقف شاهدة على تاريخ الفن في هذا الشارع الذي تخرج منه أساتذة الغناء.

نجوى درديري

القاهرة - قديماً تداول الموسيقيون حكمة مفادها أن من لا يستطيع العزف على العود لا يستحق أن يكون موسيقياً، لكن غزو التكنولوجيا للفن جعل آلة العود تدفع الثمن غالباً، بعدما تخطى أغلب الموسيقيين عن العزف عليها.

تراجع مكانة العود الفنية بسبب تدهور صناعته التي كانت في وقت ما محل تنافس بين ورش تصنيع الآلات الموسيقية في شارع محمد علي الشهير بوسط القاهرة، والذي يعرف بأنه شارع الفن.

بمجرد أن تملك إلى الشارع الرابط بين ميدان العتبة وشارع عبدالعزيز بقلب العاصمة المصرية، تصادف القليل من المحلات المتخصصة في صناعة آلة العود التي تحاول مقاومة التراجع، بينما استسلمت محلات أخرى كثيرة فتركت الصناعة العريقة وتحولت إلى بيع الأثاث، وورش لطباعة الكروت المهنية (بينزس كاردز) واللوحات النحاسية التي توضع على أبواب البيوت للتعريف بأصحابها.

الحاج سمير حميدو أحد أصحاب ورش تصنيع العود في شارع محمد علي الذي يحترف تلك الصنعة منذ حوالي 50 عاماً، قال لـ"العرب" إنه تعلمها من جده لأمه، وعشقها، خاصة بعد أن سمح له وجوده في الورشة بمشاهدة المطربين، مثل الموسيقار محمد عبدالوهاب ومحمد فوزي، ومصافحتهم وتبادل الأحاديث الودية معهم، بعد أن كان يسمعون فقط في الراديو.

إنه أنواع العود قال، إنها كثيرة، فمنها

العود التعليمي للمتدربين الناشئين، وهناك العود الحريمي الذي يتميز برقبة طويلة وصندوق صغير لتسهيل حمله على المرأة والعزف عليه، مشيراً إلى أن العود يميز شخصية صانعه، ويستطيع المحترفون في هذه الصناعة والعازفون أيضاً تمييزه من الرقبة والقصة والوجهة وهي مكونات جسد العود.

وأكد حميدو لـ"العرب" أن صانع العود ليس بالضرورة جيد العزف عليه، لكنه يجب أن يكون متذوقاً للنغمات ولديه أذن موسيقية لأن صناعته تحتاج إلى "مزاج"، مشيراً إلى أنه يقوم بتعليم أبنائه وأحفاده هذه الحرفة، حتى لا تخرج أسرارها من ورشته التي بقيت تقاوم الانقراض، بعدما باع بعض جيرانه ورشهم التي ورثوها عن أجدادهم وأبائهم، لأن الصناعة أصبح ربحها غير كاف على عكس ما كانت عليه قديماً.

وأضاف صانع العود، أن الخشب المستخدم في صناعة العود ونوعه تؤثر بلا شك في صوت النغمات المعزوفة عليه، فكلما كان الخشب جيداً كانت نغماته أكثر صفاء، لذلك يحرص على شراء الأخشاب بنفسه من أماكن معروفة له يتعامل معها منذ عقود.

وقال إن أنواع العود وأشكاله المختلفة، وكذلك نوع الخشب المستخدم فيه، تحدد أسعاره التي تبدأ من 150 دولاراً أميركياً، وتتصاعد لتصل إلى أكثر من ألف دولار، كما

أن بعض العاشقين للعود يبرصونه بالأحجار الكريمة والماسية، ما يكلفهم ثروة هائلة.

العود من آلات الموسيقى الشرقية له سعة أوتار من خيوط مصنوعة من أحشاء الحيوانات، وقد اهتمت مصر بدراسته وتخصيص عدة أماكن لتعليمه والتدريب عليه مثل دار الأوبرا المصرية، ومعهد الموسيقى العربية، والكونسرفتوار، ومؤخراً بيت العود الذي أنشاه الفنان العراقي نصير شمة، وجعل مقره في بيت الهراوي أحد البيوت التاريخية العريقة وسط القاهرة.

خليل لطفي صاحب ورشة أخرى لصناعة العود، شاهدهته "العرب" وهو جالس أمام باب

## الأردنيون مهددون بالغرق في مياه الأمطار

مع دخول فصل الشتاء تحتاج تجهيزات الأنفاق في الأردن والتي تعرضت للتعطيل نتيجة ببطء عملية التصريف فيها وتجمع الأتربة والقطع البلاستيكية التي أدت إلى تعطل المضخات الغاطسة إلى صيانة كاملة إضافة إلى ضرورة توفير أنظمة إنذار فاعلة لتفادي الكوارث.

الأمن الاستراتيجي إبراهيم عيسى العبادي قال إن جهود الأردن لا زالت دون المستوى المطلوب لتوقع حدوث الكوارث والأزمات أو الاستعداد لمواجهة مشيراً إلى أهمية بناء نظام فعال للإنذار المبكر لمواجهة الأزمات والمتغيرات القائمة والمحتملة مستقبلياً من خلال الاستفادة من دروس الماضي والأخطاء المتكررة لتوفير الوقت والجهد وتقليل حجم الخسائر.

ولفت إلى ضرورة إنشاء جهاز أو هيئة للإنذار المبكر في حال حدوث الأزمات والكوارث والتي تعد ضرورة وطنية في حال

حدوث التغيرات المناخية التي لم يسبق لنا التعامل معها، وذلك من خلال نوع من الفكر والأداء الاحترافي ليحول دون وقوع الكوارث. وأوضح أن نظام الإنذار المبكر يهدف إلى إيصال إنذارات التوقعات والتنبؤات والمراقبة والتنبيه والتحذير من التغيرات المسببة للأزمات أو ارتفاع الحرارة أو تراكم الثلوج، أو أزمات المرور الخائفة وغيرها، بحيث تشكل نوعية الإنذار المبكر ومكانه والحالة ووضعها، وإيصال الإنذار للمتخذ القرار وللمستفيدين من المؤسسات والناس بالسرعة المطلوبة من خلال إنشاء قواعد للبيانات والمعلومات لتعزيز ذلك النظام.

وأشار العبادي إلى أن الممارسات والتجارب لمواجهة الأزمات والكوارث أثبتت أن عدم دقة المعلومات وتقييمها أو نقصها عامل أساس في اتخاذ القرارات العشوائية

ويمكن الاستفادة مستقبلاً من جمعيات المياه الناجمة عن السيول في مختلف المناطق بعد رصد الحالات وأماكن تشكلها وتكرارها وذلك بإنشاء سدود أو حائض يستفاد منها للزراعة أو الصناعة أو الأغراض المنزلية والشرب.

وأضاف أن المشروع يهدف إلى تزويد مرافق الأرصاد الجوية بشدة وكميات الأمطار المتوقعة وتزويد المتنبئين وإدارة الكوارث بمعلومات عن المناطق المتوقع تشكل السيول فيها والمساعدة في إصدار تحذيرات مبكرة من شأنها التقليل من آثار السيول والفيضانات.

استخدام التنبيهات غير الصائبة لمواجهة الكوارث والتعامل معها، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب تزيد من شدة وطأة الكارثة أو امتداد تأثيراتها الجانبية بحيث تؤدي إلى نشوب أزمات متتالية وغير محددة تترك أو تعطل عمل أجهزة الدولة.

مدير عام دائرة الأرصاد الجوية محمد السماوي قال إن منظمة الأرصاد العالمية وقعت اتفاقية مع مركز أبحاث المياه بالولايات المتحدة الأمريكية من أجل تصميم وتطوير نظام يسمى دليل السيول والفيضانات لمختلف دول العالم وقد تم مؤخراً ضم الأردن ضمن مشروع دليل السيول والفيضانات لمنطقة البحر الأسود والشرق الأوسط والذي يضم 9 دول ومركزها أنقرة بتركيا. وأشار إلى أنه وفي نهاية هذا العام سيبدأ تشغيل النظام للأردن حيث يوفر المعلومات في وقت مناسب عن كميات الأمطار الهائلة وعن المناطق (الأحواض) المتوقع تشكل السيول فيها، وهو إحدى وسائل الإنذار المبكر التي تسهم وبشكل كبير في الحد من الأضرار المدمرة الناجمة عن تشكل السيول والفيضانات سواء كانت خسائر بشرية أو اقتصادية.

”

لحفاظاً على سلامة المواطنين يتوجب إعلامهم بواسطة وسائل الإعلام المختلفة عن وقوع أو قرب وقوع أخطار طبيعية أو صناعية أو حربية قد تهدد حياتهم

“

ومن أجل سرعة تبادل المعلومات الخاصة بالطقس والمناخ والكوارث الطبيعية بين سماوي أن منظمة الأرصاد العالمية عام 2010 أطلقت سجلاً للهيئات أو السلطات المعنية والمرخص لها بإصدار التحذيرات والمعتمدة من المنظمة وهو مهم للجهات التي لا تصدر التحذيرات لكن لها دوراً كبيراً في نشر التحذيرات للجمهور مثل وسائل الإعلام ومحرك البحث "غوغل" والجهات المهتمة بالتحذيرات بما يسمى بروتوكول الإنذار المشترك وهو نسق قياسي دولي لإصدار تحذيرات بحالات الطوارئ وإنذار الناس.

الناطق الرسمي مدير الإعلام والتثقيف الوقائي في المديرية العامة للدفاع المدني فريد الشرع قال إن لدى المديرية منظومة خاصة لحالات الطوارئ والمتمثلة بصافرات الإنذار المعنية بتوعية المواطنين بالظروف الطارئة وغير الاعتيادية سواء في حالات السلم أو الحرب.

وأضاف أن نظام الإنذار المبكر الذي جرى تنفيذه العام الماضي تضمن تركيب 112 صافرة إنذار موزعة في محافظة العاصمة وتم استخدامها في أوقات هطول الثلوج والتحذير من خطر التجدد على الطرق.



هل سيظل سكان المدن يعانون من خطورة المياه الجارفة

عمان - بات بناء نظام إنذار مبكر فاعل ضرورة لتسهيل عملية التعامل مع الكوارث والمخاطر والأزمات للتخفيف من آثارها السلبية التي قد تلحق بالأردنيين أو المقدرات العامة للدولة وبخاصة في ظل التغيرات المناخية التي تشهدها المنطقة.

الحالة الجوية التي سادت الأردن مؤخراً وتداعياتها نبهت إلى ضرورة وجود نظام إنذار مبكر فاعل يمكن الأجهزة المعنية من الاستعداد للتعامل مع الظروف الجوية الطارئة وبما يسهم في التخفيف من الأضرار التي يمكن أن تتسبب فيها.

فقد خلفت الأمطار في أواخر شهر أكتوبر واقعا ماساويا في العديد من المحافظات، في ظل تردي أوضاع البنية التحتية ونساقط غزير للأمطار ما دفع بالعديد من الأردنيين إلى اللجوء إلى المساجد والمدارس والجمعيات الخيرية التي فتحت أبوابها لهم.

وأكد خبراء ومتخصصون لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن وجود نظام فعال للإنذار المبكر يسهم في وضع خطط طوارئ وطنية تعتمد على طرق وأساليب من شأنها الحفاظ على الأرواح والمقدرات حال الإنذار المبكر لأي كارثة أو خطر.

وشددوا على ضرورة إنشاء جهاز أو هيئة للإنذار المبكر في حال حدوث الأزمات والكوارث بحيث يعمل النظام على تزويد نظام الاعتماد وتقييم وتسخير المعلومات ذات الصلة وبناء القدرات لضمان تلبية الحد الأدنى من احتياجات المتضررين من المواطنين والمؤسسات. مدير عام المركز الوطني لإعداد القادة والخبير في شؤون



# أسرة

أوضح مختصون أن سكر الفاكهة يندرج ضمن الكربوهيدرات ويتم معالجته في الكبد، وبالتالي يتم تحفيز عملية حرق الدهون، مما يتسبب في اليقظة.

بدلاً من الفاكهة، ينصح بتناول الزبادي أو الحليب ليلاً من أجل التمتع بنوم هنيء، ومن لا يرغب في الاستغناء عن الفاكهة ليلاً، يمكنه تناول قليلاً من الموز لأنه مفيد للعضلات.

أكدت دراسة أن شرب المياه أثناء الطعام يساعد على الهضم، وما ينبغي الانتباه إليه فقط هو التقليل من شرب العصير والمشروبات الغازية والكحولية أثناء تناول الطعام.



## كبار السن مطالبون بالتصالح مع النفس وقبول الماضي بكل تناقضاته

● صورتنا في مرآة الآخرين سبب معاناتنا النفسية ● أجدادنا لم يواجهوا في حياتهم القصيرة أسئلة الشيخوخة المعقدة



ارتفع متوسط العمر إلى 70 عاماً مع توافر فرص كثيرة للعيش

دون أهداف واضحة، أما الآن فيمكنهم طول العمر والصبر اللذين اكتسبهما بمرور الوقت من التعاطي الإيجابي مع الحياة، وهذا هو وقت معرفة الذات والتصالح مع مناقضات الشخصية والاستمتاع بشعور الرضا والسلام النفسي، وما يزال لديهم الكثير بالطبع ليحتفلوا ويفرحوا به.

الشيخوخة في جامعة روتجرز، أن للتقدم في السن فوائد جمة وهذا واقع، فالعديد من أصدقائنا ومعارفنا الذين يتمتعون بكامل صحتهم في سن الـ 40 أو الـ 50، لا يعيؤون كثيراً بذكريات الماضي فهي في نظرهم السن التي كانت عنواناً للقلق وغياب اليقين والتخطيط في أوجه الحياة المختلفة من

ويؤكد غوردن أن لكل مرحلة من مراحل العمر بريقها الخاص وأن الشيخوخة لا تخرج عن إطار هذا المنطق، فهي مرحلة عمرية نصلها تباعاً وقد لا يهتما ما كنا عليه بقدر اهتمامنا بالحظة الآتية. ومن جانبها تؤكد ديبورا كار، أستاذة علم الاجتماع وعضو معهد الصحة وبحوث

زمن العصور الوسطى كان متوسط العمر يقارب الـ 30 عاماً رغم أن أجدادنا كانوا يموتون قبل بلوغ هذه السن، سواء جراء الكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو الحمى غالباً، أما حاضراً فإن ارتفاع هذا المعدل إلى 70 عاماً مع توافر فرص كثيرة للعيش وربما يتجاوزها في بعض الأحيان، فذلك مرده ابتكار الإنسان لوسائل جديدة للتعامل مع الكوارث، إضافة إلى أن أغلب الأمراض والأوبئة وقع التصدي إليها بواسطة التلقيح والأدوية.

### نهى الصراف

بعض الآراء التي تدفع كبار السن إلى التفاؤل، تقول بان سن الـ 60 عاماً في أيامنا هذه تعادل بصورة افتراضية سن الـ 40 خلال عقود مضت، وذلك نتيجة لتطور الوعي الاستهلاكي في ما يتعلق بالطعام الصحي وممارسة الرياضة، حيث يمكن لإنسان العصر الحديث أن يضيف سنوات إلى عمره أو على أقل أن يحافظ على مظهر شباب متأخر قدر المستطاع.

البعض الآخر يذهب بعيداً في سخريته من الأمر، فيقرر بان حدوث الموت بعد سن الـ 55 عاماً لا يتطلب من المعنيين كتابة عبارة "صوت غير متوقع"، إذ أن الموت ابتداءً من هذه السن يصبح متوقفاً بطبيعة الحال بسبب تراكم الإصابات بأمراض التقدم في السن وأكثرها تناغماً مع هذه المرحلة العمرية هي الأمراض القلبية.

علينا فعله الآن؟ هل هناك من هو في حاجتنا بالفعل؟ هل أصبحت حراً الآن في فعل ما أريد؟ ولكن لم يعد عندي الرغبة في فعل ما أريد.

وهكذا، تتوالى الأسئلة والأمراض والمعاناة النفسية ومشاعر عدم الجدوى من حدوث الأشياء أو حدوثها بعد فوات الأوان. حصول مثل هذه الأمور ليس مستغرباً لعدة أسباب، فواحد من الأحداث الرئيسية في الحياة قد يتوقف فجأة مثل السلوك اليومي بالذهاب إلى العمل الذي اعتاده الإنسان بصورة يومية لمدة 40 عاماً، وهذا التغيير الكبير يستدعي قلقاً كبيراً ومعاناة نفسية.

وعموماً، يستند رد الفعل على عاملين، أولهما الوعي الداخلي أي كيف نشعر تجاه أنفسنا والثاني هو كيف نرى أنفسنا في مرآة الآخرين وكما كانت هذه الصورة (الذاتية والخارجية) مرتبكة وغير منضفة.

وإذ تأتي التساؤلات عن الخيارات المتبقية في الحياة وتتفرع عنها أسئلة جديدة "هل استثمرت سنوات حياتي في أعمال مفيدة؟ وهل كنت شخصاً جيداً؟ وما جدوى استمراري في العيش؟"، وكل هذه الأسئلة التي تذيب في بحر من اليأس والندم والغضب، هذا النوع من الحوار الداخلي هو الذي يستدعي المعاناة والإجهاد النفسي.

وفي مثل هذه الحالات، ينصح متخصصون بضرورة التصالح مع النفس وقبول الماضي بكل تناقضاته وأخطائه، باعتباره مضيئاً ولن يعود وبالتالي فإن الإخفاق وسوء التصرف وأحداث الماضي في مجملها لم تعد سوى ظلال قاتمة تعمل عمل الكوابيس التي تفسد علينا أحلامنا السلسة من دون أن تقدم أي فائدة، وإذا كان هناك من داع لتغيير شيء ما، فالأجدر أن نغير من حاضرننا كي نعيشه بهدوء وسلام وأن نتقبل ذواتنا بما هي عليه، فالحاضر هو الأهم وليس الماضي أو المستقبل.

الدكتور بيل غوردن، اختصاصي علم الأعصاب الوظيفي في جامعة كاليفورنيا الأميركية، لا يولي اهتماماً لجميع هذه الآراء، فالأمر من وجهة نظره لا يتعلق بالمحافظة على الصحة وتجذب الشيخوخة فحسب، بل إن المشكلة تتعلق أساساً بنظرتنا إلى مرحلة التقدم في السن وطريقة تقبلنا لها كمرحلة عمرية شأنها شأن المراحل العمرية الأخرى. ويرى غوردن بان أجدادنا لم يواجهوا في حياتهم القصيرة أسئلة معقدة مثلما يفعل الناس هذه الأيام، بعد أن امتد بهم العمر وتكاثرت عليهم أمراض وهموم التقدم في السن، وراحوا يتساءلون "ماذا يتوجب

أحداث الماضي في مجملها لم تعد سوى ظلال قاتمة تعمل عمل الكوابيس التي تفسد علينا أحلامنا السلسة

## الرجل العاطفي حلم المرأة العصرية

### باختصار

توصلت دراسة أميركية جديدة إلى أن النساء اللاتي تناولن حبوب منع الحمل لمدة 10 سنوات أو أكثر، هن أقل عرضة للمرض بنسبة 50 بالمائة عن أولئك اللاتي لم يتناولن هذه الحبوب مطلقاً.

أكد باحثون أن نسبة الإصابة بمرض التوحد بين الأطفال في الولايات المتحدة، ارتفعت بشكل كبير لتتخطى جميع التقديرات الرسمية، إذ وصلت إلى طفل من بين كل 45 طفلاً تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات و17 عاماً.

لا يحصل نحو 2.4 مليار شخص حول العالم على خدمات صرف صحي ملائمة، بينما يضطر أكثر من مليار شخص لقضاء حاجتهم في العراء، وذلك وفقاً لأرقام أصدرتها الأمم المتحدة، أول أمس الاثنين.

افتتحت في أبوظبي الدورة الثانية لقمة حماية الأطفال عبر الإنترنت، وتعد القمة تحت شعار "نحن نحمي"، وبمشاركة ممثلين من 50 دولة.

بيّنت نتائج دراسة علمية أنه بإمكان الإنسان أن ينام يوماً كاملاً إذا كان وحده في الظلام التام، وأظهرت الدراسة أن مدة نومه تطول كثيراً في حالة مكوثه في الظلام التام بمفرده.

أظهرت نتائج دراسة حديثة أن الأسر الأميركية التي يعمل فيها الزوجان بدوام كامل، يكون تقاسم الأعمال المنزلية فيها مشتركاً بين الزوجين، وهي أفضل من تلك التي تكون فيها الأم عاملة بدوام جزئي أو ربة منزل.

الهرمونية التي تطرا على المرأة في هذه المرحلة، في حين أن الرجل العاطفي يظهر تفهماً واضحاً وصبراً كبيراً لاحتواء ما تشعر به زوجته. كما أنه يحرص كثيراً على مستقبل الزوجة، ويشجعها على تحقيق أحلامها.

وأضافت أن المرأة تحلم دائماً بأن يساعدنها زوجها في تربية الأولاد والقيام ببعض الأعمال المنزلية، والرجل العاطفي هو من يستطيع تحقيق هذا الحلم. وقالت المشاركات في الدراسة إن "العاطفي يتصرف بلباقة مع الآخرين لأنه يحرص على عدم جرح مشاعرهم بنفس الدرجة التي لا يريد بها من أحد جرح مشاعره".

العلاقة الحميمة مع الزوجة وذلك مرده الاعتقاد السائد بأنه من المعيب أن يفعل الرجل ذلك، أما الرجل العاطفي فهو يظهر أحاسيسه ومشاعره المتأججة عندما يمارس العلاقة الحميمة مع زوجته، وهذا بالضبط ما ترغب فيه المرأة، لأن العلاقة بالنسبة إليها ليست ممارسة ميكانيكية أو آلية، بل يجب أن ترافقها عواطف تجعلها تشعر بانوثتها.

وأشارت الدراسة إلى أن الرجل العاطفي يشعر بعقم تجاه ما تتعرض له زوجته من نكسات صحية أو مشاكل تتعلق بما يعرف باسم توتر ما قبل الدورة الشهرية، فالرجال التقليديون لا يستطيعون تحمل التغيرات

برازيليا - توصلت دراسة برازيلية إلى أن النساء يشتكين من قلة الرجال العاطفيين، حيث أصبحوا بمثابة العملة النادرة التي يسعى الجميع لامتلاكها، وبرزت رغبة كبيرة بين معظم النساء في الزواج منهم.

وأكدت الدراسة التي شملت 3 آلاف امرأة أن نسبة 69 بالمئة منهن يرغبن في الزواج من رجال عاطفيين، وقالت الدراسة إن عاطفة المرأة كانت تجعلها في السابق ترغب بالزواج من رجل حاد الطباع ويتمتع بقوة بدنية تشعر معه بالأمان، قد تغيرت تماماً. وكشفت أن الرجال غير العاطفيين لا يظهرهم كثيراً من المشاعر عند ممارسة

### أحزان لا معنى لها

صدمات أو خذلان أو فقدان أو أوجاع.. لا بياض بلا سواد.. "والضد يظهر حسنه الضد"...

وتعلمنا دروس النهوض أن نواجه مخاوفنا.. وبلا نتجنبها.. ولكن ليس مباشرة ولا لمرة واحدة وإلى الأبد.. لأن التحديات الجسم قد تضعفنا وتجعلنا أكثر عرضة للانكسار والنداء.. نحن نستطيع أن نتحدى أنفسنا ولا نستسلم لضعفنا، ولكننا إذ نعمل ذلك بخفة وبالتدرج فلن ندع مجالاً للتراجع أن يأخذنا بتياريه إلى الوراء ويضيع كل ما نحاول أن نبنيه في داخلنا..

محبتنا لأنفسنا والرأفة بها والرفق والحنو تجعلنا نجزل العطاء للآخرين ونمنح المحبة لهم.. بها نصيح أقوى وأقدر على استيعاب الحياة بكل حلاوتها ومراراتها وأزمتها وساعات صفوها ومسررتها..

نحن أحياناً نملك الخيار.. لننتسك بذلك اللحظة.. لحظة أن نقرر أننا بخير.. وأن ننصرف على ذلك الأساس فقط.. حتى لو بدا ذلك إبداعاً وتخديراً للنفس.. فربما يجدي أن نقرر أننا بخير فنكون بخير فعلاً.. هذا ما يقوله لنا قانون الإيحاء وقانون الجذب وقانون الطاقة.. وأيضا قانون الحياة..

### أحزان لا معنى لها

صدمات أو خذلان أو فقدان أو أوجاع.. لا بياض بلا سواد.. "والضد يظهر حسنه الضد"...

وتعلمنا دروس النهوض أن نواجه مخاوفنا.. وبلا نتجنبها.. ولكن ليس مباشرة ولا لمرة واحدة وإلى الأبد.. لأن التحديات الجسم قد تضعفنا وتجعلنا أكثر عرضة للانكسار والنداء.. نحن نستطيع أن نتحدى أنفسنا ولا نستسلم لضعفنا، ولكننا إذ نعمل ذلك بخفة وبالتدرج فلن ندع مجالاً للتراجع أن يأخذنا بتياريه إلى الوراء ويضيع كل ما نحاول أن نبنيه في داخلنا..

محبتنا لأنفسنا والرأفة بها والرفق والحنو تجعلنا نجزل العطاء للآخرين ونمنح المحبة لهم.. بها نصيح أقوى وأقدر على استيعاب الحياة بكل حلاوتها ومراراتها وأزمتها وساعات صفوها ومسررتها..

نحن أحياناً نملك الخيار.. لننتسك بذلك اللحظة.. لحظة أن نقرر أننا بخير.. وأن ننصرف على ذلك الأساس فقط.. حتى لو بدا ذلك إبداعاً وتخديراً للنفس.. فربما يجدي أن نقرر أننا بخير فنكون بخير فعلاً.. هذا ما يقوله لنا قانون الإيحاء وقانون الجذب وقانون الطاقة.. وأيضا قانون الحياة..



ريم قيس كبة

### جمال

## وصفات للتخلص من اسمرار اليدين والقدمين



تعد مشكلة تغير لون اليدين والقدمين من أهم المشاكل التي تواجه المرأة، لا سيما في ظل التغيرات المناخية والتعرض الدائم لأشعة الشمس فوق البنفسجية والغبار والتراب.

وينصح خبراء تجميل المرأة بالابتعاد عن الاستخدام المفرط للصابون والمنظفات الكيميائية لأنها مواد محفزة، واستبدالها ببعض الخلطات الطبيعية التي تحافظ على لون الجلد، مثل خلطة العسل والزبادي أو عصير الليمون، وبعض الماسكات الأسبوعية، مثل ماسك الترمس المطحون أو الطمي المغربي.

وأكد أحمد زيدان، خبير التجميل المصري، أن هناك بعض الوصفات الطبيعية التي تعيد اليدين والقدمين إلى لونهما الطبيعي، مثل خلطة زيت عباد الشمس المكونة من 3 ملاعق من السكر الخشن وملعقتين من زيت عباد الشمس. وأوضح أنه يمكن استخدام خلطة تتكون من ملعقتين كبيرتين من العسل مع ملعقة من شامبو الأعشاب وملعقة أخرى من زيت اللوز، ووضعها في إناء كبير به ماء دافئ ثم نقع القدمين فيه لترطيب الجلد وتجديد الدورة الدموية.

«سندخل نهائيات كأس أفريقيا للأمم بحظوظ متساوية مع بقية المنتخبات، سنبتذل كل ما في وسعنا للذهاب بعيدا في هذه الدورة وتحقيق الهدف المنشود وهو التأهل إلى أولمبياد 2016».

ماهر الكنزاري  
المدير الفني لمنتخب تونس الأولمبي



«لست جاهزا بالشكل الكافي من الناحية البدنية وأفضل الغياب عن مباراة البراء لأكون جاهزا لنزال الفاسي الأحد القادم ضمن الجولة الثامنة من الدوري».

عبدالعظيم خضروف  
لاعب فريق التطوان المغربي



«مواجهة الجزائر في افتتاح بطولة أفريقيا تحت 23 عاما، لن تكون سهلة وتتطلب مجهودا كبيرا، سألعب من أجل الفوز حتى تكون ضربة البداية جيدة».

حسام البدرى  
مدرب المنتخب الأولمبي المصري

## الإمارات تجتاز عقبة ماليزيا في التصفيات المزدوجة

● **يونس محمود ينعش آمال العراق بتخطي تايوان ● السعودية تكتسح تيمور الشرقية وتؤكد صدارتها للمجموعة**



عمر عبدالرحمن يقود الأبيض الإماراتي إلى تجاوز ماليزيا

أما المنتخبات الـ24 المتبقية في ختام الدور الثاني، فتنسار في تصفيات نهائية خاصة بكأس آسيا على 11 مقعدا في البطولة القارية، في حين ستكون البطاقة الأخيرة من نصيب الدولة المضيفة، حيث تشهد كأس آسيا 2019 مشاركة 24 منتخبا.

وتاهل منتخب اليابان إلى نهائيات كأس آسيا في الإمارات عام 2011 وإلى الدور الأخير من تصفيات مونديال روسيا 2018 بعد فوزه على نظيره الكمبودي 1-2 في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الخامسة.

وضمنت اليابان صدارة المجموعة رافعة رصيدها إلى 16 نقطة، بفارق نقطة أمام سوريا الثانية (15 نقطة) التي تغلبت بدورها على سنغافورة 2-1، وبقيت الأخيرة في المركز الثالث برصيد 10 نقاط. واقترب منتخب سوريا بدرجة كبيرة من التأهل إلى كأس آسيا والدور الحاسم في تصفيات المونديال أيضا كاحد أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني.

أوزبكستان 3-1، وحافظت على الصدارة برصيد 16 نقطة من سبع مباريات، مقابل 12 نقطة من خمس مباريات لأوزبكستان و7 للفلبين و6 للبحرين و3 لليمن.

على ملعب كيم ايل-سونغ في بيونغ يانغ، سجل باك كوانغ-ريونغ وجونغ أيل-غوان هدفي الفائز، لتكرر كوريا فوزها بعد تفوقها نهابا 1-0 في النمامة، من ناحية أخرى سجل المهاجم المخضرم تيم كايهل ثلاثة لمنتخب أستراليا وأضاف مايل جيديناك الهدف الرابع ليقوده إلى فوز ساحق على بنغلاديش 4-0.

ورفع كابهل رصيده من الأهداف الدولية إلى 45، وهو رقم قياسي في المنتخب الأسترالي. ويتاهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الثماني في الدور الثاني إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحصل على المركز الثاني، إلى الدور الثالث الأخير من تصفيات كأس العالم، كما تحصل هذه المنتخبات الـ12 على بطاقات التأهل المباشر إلى كأس آسيا.

قد حققت أكبر فوز في تاريخها في التصفيات الحالية عندما اكتسحت بوتان بالذات 15-0 في مباراة الذهاب بالدوحة في سبتمبر الماضي. وحققت منتخب إيران فوزا ساحقا على مضيفه غوام 6-0. على ملعب اتحاد غوام ديديو، سجل مهدي تاريمي وكمال الدين كاميابينيا ورامين رضائيان ومسعود شجاعى وكريم انصاري فرد أهداف إيران. واكمل الفريقان المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جون ماتكين لاعب غوام وحارس مرعى إيراني علي رضا بيرانفاند. وتقام الجولة التاسعة في 24 مارس المقبل حيث تلتقي عمان مع غوام في مسقط وإيران مع الهند في طهران.

### استعادة التوازن

عمقت كوريا الشمالية جراح ضيقها البحرين وهزمتها 2-0. واستعادت كوريا الشمالية توازنها بعد خسارتها الأخيرة ضد

أسفرت لقاءات الجولة الثامنة من التصفيات المزدوجة لكأس آسيا 2019 في الإمارات ومونديال روسيا 2018 عن نتائج جيدة لعرب آسيا، قد تعبد لهم الطريق بقية مشوار التصفيات.

الذي سجل 16 هدفا لمنتخب بلاده، والإماراتي أحمد خليل الذي سجل 15 هدفا، كما يتفوق كذلك على النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل 13 هدفا. السهلاوي الذي بات رقما صعبا في تشكيلة الأخضر لم تسلم من لدغاته جميع منتخبات المجموعة التي واجهها المنتخب السعودي حيث سجل خلال التصفيات حتى الآن 13 هدفا وجاءت أهدافه أمام فلسطين (هدفان) وتيمور الشرقية (ثمانية أهداف) وماليزيا (هدف) والإمارات (هدفان)، كما سجل ثلاثة أهداف أمام كوريا الشمالية وأوزبكستان في نهائيات كأس آسيا في مطلع عام 2015 بأستراليا، كما سجل هدفين في مرعى المنتخب الأردني في مباراة ودية.

وكانت الإمارات ألحقت بماليزيا أقسى خسارة في تاريخها عندما هزمتها 10-0 في أبوظبي، إلا أنها فشلت في تحقيق نتيجة كبيرة قد تحتاج إليها لاحقا. وقدمت الإمارات أحد أسوأ عروضها في التصفيات واتكلت بشكل كبير على صانع العابها عمر عبدالرحمن لتحقيق الفوز، وسقط غياب معظم لاعبيها المؤثرين عن مستواهم المعهود.

### آمال منعشة

انعش المنتخب العراقي آماله في التصفيات الآسيوية المشتركة بعدما تغلب على مضيفه التايواني 2-0 ضمن منافسات المجموعة السادسة في المرحلة الثانية من التصفيات. وافتتح ضرغام إسماعيل التسجيل للعراق إثر تمريرة من يونس محمود الذي أضاف الهدف الثاني من ضربة حرة قبل خمس دقائق من نهاية المباراة. ورفع المنتخب العراقي رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني، علما بأن المباراة هي الرابعة في المجموعة، بينما ظل المنتخب التايواني قابعاً في المركز الخامس الأخير بعدما أخفق في حصد أي نقطة خلال خمس مباريات. وتاهل منتخب قطر إلى نهائيات كأس آسيا في الإمارات عام 2019 والدور الثالث الأخير من تصفيات مونديال روسيا 2018 بفوزه على مضيفته بوتان 3-0 في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الثالثة.

ورفع منتخب قطر رصيده في صدارة المجموعة إلى 18 نقطة من 6 انتصارات متتالية، بفارق 4 نقاط عن هونغ كونغ (من 7 مباريات) التي تعادلت سلبا مع الصين (6 مباريات)، في حين تملك الأخيرة 11 نقطة، وبقيت بوتان من دون رصيد. وضمن منتخب قطر بالتالي المركز الأول في المجموعة بغض النظر عن النتائج المتبقية في الجولتين الأخيرتين. وكانت قطر

### باختصار

▲ أنهى نادي الوداد البيضاوي الجدل المتعقد بجلسته والتي تاخرت عن موعدها، الأمر الذي حرم الفريق الاستفادة من مكافأة الشطر الحالي التي يمنحها اتحاد الكرة المغربي لأندية الدوري والخاصة بإيرادات النقل التلفزيوني للمباريات.

▲ ما يزال الغموض يدور حول مستقبل المدرب هشام الدميعي، مع فريقه الكوكب المراكشي، بعد أن أكدت أخبار أنه عدل عن الاستقالة التي كان قد لوح بها في أحد المؤتمرات الصحفية التي عقدها مؤخرا.

▲ استأنف المهاجم الجزائري عبدالمومن جابو التمارين مع النادي الإفريقي بعد راحة قاربت الستة أشهر على إثر إصابته على مستوى الربطة في أبريل الماضي. وكان جابو مدد عقده مع الإفريقي في سبتمبر الماضي لموسمين إضافيين.

▲ حدد البرتغالي فيرييرا المدير الفني للزمالك يوم الأحد من أجل العودة إلى القاهرة لقيادة تدريبات الفريق الأبيض، استعدادا لاستئناف مباريات الفريق بالدوري المصري.

▲ كشف الجهاز الطبي بنادي الهلال السعودي، عن اقتراب الغنائي كارلوس إدواردو، ومحمد البريك، لاعبا الفريق، من المشاركة في التدريبات، خلال الأيام المقبلة.

▲ أعرب المدرب المصري شريف الخشاب، المدير الفني لفريق مسقط العماني، عن تقديره لصعوبة مهمته مع فريقه الذي تولى تدريبه مؤخرا، وهو يتطلع لتحقيق أهداف إدارة وجمهور نادي مسقط وتحسين ترتيبه في أقرب فرصة.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## أندية الدوري المصري تبدأ ظاهرة «تدوير» المدربين مبكرا

محمد الفرماوي

المقاولون العرب من منصبه بعد 5 جولات فقط من مسابقة الدوري المصري لماقتضته بشان توليه مهمة تدريب الفريق بعد استقالة محمد يوسف مؤخرا، الأمر الذي لم يرفضه حسن شحاتة، مؤكدا أن سموحة ناد كبير ويمتلك إمكانيات مادية وفنية كبيرة.

الطريف أن محمد يوسف نفسه يتفاوض لتولي مهمة تدريب الاتحاد الإسكندري، بعد اعتذار طارق العشري العائد من تجربة فاشلة مع نادي الشعب الإماراتي عن تولي المهمة، نظرا لأنه يتفاوض مع المقاولون العرب لتدريب الفريق الأول خلفا لشحاتة

### محمد فرج عامر رئيس نادي

سموحة طلب عقد جلسة مع شحاتة الذي تقدم باستقالته من تدريب «المقاولون العرب»

المستقيل. واستقال محمد عمر المشرف على فريق الكرة بالاتحاد بعد الخسارة بخماسية أمام الإسماعيلي بالجولة الخامسة، وعقد مسؤولو النادي جلستين مع البلغاري المتعاقد بسبب سوء النتائج، قبل أن يعقدوا جلسة مماثلة مع طارق العشري الذي اعتذر بعدها عن قبول المهمة، وكذلك حلمي طولان مدرب سموحة السابق.

واستقال حسن شحاتة من تدريب المقاولون، بسبب سوء النتائج التي حققها الفريق، حيث جمع نقطتين فقط من تعادلين، ولقي ثلاث هزائم من الداخلية والزمالك وطلائع الجيش، ليحتل الفريق المركز 16 من 18 فريق بجدول ترتيب البطولة.

وتعد هذه التجربة الخامسة لحسن شحاتة في السنوات الخمس الأخيرة، التي لم يحقق فيها أي إنجاز يذكر مع الأندية التي تولى تدريبها، بعد 6 سنوات أسطورية مع المنتخب الوطني حقق خلالها ثلاثة بطولات قارية متتالية للأمم أفريقيا، قبل أن تتم إقالته منتصف عام 2011.

وكان شحاتة تولى الإشراف الفني على نادي ميونخ 1860، قبل أن يتولى تدريب أندية العربي القطري والزمالك والدفاع الحسني الجديدي المغربي، الذي تركه فجأة من أجل تولي مهمة تدريب المقاولون العرب منتصف الموسم الماضي.

ولاقت تجربة حسن شحاتة الأخيرة مع نادي المقاولون العرب انتقادات حادة، خاصة بعد تعيينه تجله إسلام مساعدا له برغم عدم خبرته الكروية، حيث يعمل محاسبا ولم يسبق له لعب كرة القدم، في الوقت الذي اتهم فيه بالتفاوض لتدريب عدة فرق أثناء توليه المهمة من بينها الزمالك واتحاد جدة السعودي.

### متفرقات

▲ تاهل التونسي مالك الجزيري إلى الدور الثاني لبطولة شامبين الأمريكية وذلك بعد الفوز على اللاعب الأمريكي نواه رويبن المصنف 339 عالميا بنتيجة شوتين لصفر. وكان رويبن قد حصل على بطاقة دعوة من اللجنة المنظمة لدخول الجدول الرئيسي مباشرة فيما يتصدر التونسي القائمة الأولى لهذا الجدول بفضل ترتيبه العالمي.

وسواجه مالك الجزيري في الدور الثاني اللاعب الأمريكي دانيال نغويان المصنف 227 عالميا.

يذكر أن مالك الجزيري خسر ثلاثة مراكز في الترتيب العالمي الجديد الذي أصدره الاتحاد الدولي للتنس حيث أصبح يحتل المركز 100 عالميا.

▲ سجل البديل آري برادلي 21 نقطة ليقود بوسطن سيلتيكس للفوز 111-95 على هيوستون روكتس المتعثر في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأضاف صانع اللعب إيساياه توماس 23 نقطة ومرر ست كرات حاسمة ليعوض سيلتيكس تاخره بفارق 15 نقطة في الربع الثاني بعد تسجيل 15 نقطة متتالية دون رد، وأنهى سيلتيكس الربع الثالث مسجلا 15 نقطة أخرى دون رد ليجعل النتيجة

68-87. وأوقف جيمي باتلر صانع لعب شيكاغو بولز

تصويبة بول جورج لاعب إنديانا بيسرز قبل نهاية زمن المباراة مباشرة ليمنح فريقه الانتصار 96-95.





«كنت أتعامل مع الناس في برشلونة بشكل جيد، لكن في النهاية أدركت أن غالبية المشجعين لا يحبوني، ولهذا السبب اضطررت لاتخاذ قرار الرحيل عن الفريق.»

سيسك فابريغاس  
لاعب وسط منتخب اسبانيا

«لتسجل الأهداف عليك أن تكون قريباً من المرمرى لذلك قمت بتغيير مركزي، وهناك أيضا الفريرة التهديفية التي أصبحت أفضل مع مرور الوقت.»

كريستيانو رونالدو  
نجم ريال مدريد الأسباني

«هل من الطبيعي أن يلعب 740 لاعباً في كأس العالم ولا تحصل على نتيجة إيجابية واحدة في فحص المنشطات؟ هذه نتيجة مفاجئة وأمل أن تكون صحيحة.»

أرسين فينغر  
مدرب فريق أرسنال الإنكليزي

## مورينيو يخطط لثورة تغيير كبرى في تشيلسي

● أسماء لامعة تسقط من غربال المدرب البرتغالي ● راميريس: نحتاج إلى فوز حتى نعود إلى الطريق الصحيح



### الجهاز الفني للبلوز ينتظر ساعة الحسم

قصارى جهندا للخروج من هذا الموقف الذي وضعنا أنفسنا فيه». وأضاف «اعتقد أن الفريق يتمتع بعقلية جيدة لكن عندما يخفق في الفوز فإنه يفقد بعض الثقة ونحتاج إلى العودة للانتصارات مجدداً».

وتابع اللاعب البالغ عمره 28 عاماً والذي سدد مؤخراً عقده حتى 2019 «عندما نحقق فوزاً جيداً ويلعب الفريق بشكل قوي ونعود جميعاً إلى مستوانا فإن الثقة ستعود وستتغير الموقف».

وسيتطلع تشيلسي إلى الخروج بالانتصار السبت المقبل، عندما يستضيف نوريتش سيتي الذي يتقدم على حامل اللقب بمرکز واحد.

ويحتل المركز 16، بينما يأتي نوريتش في المركز 15 برصيد 12 نقطة.

البرتغالي على التخلص من جميع اللاعبين بأسعار جيدة جداً لتوفير السيولة الكافية من أجل تطوير مستوى الفريق والتعاقد مع لاعبين جدد سواء في سوق الانتقالات الشتوية أو الصيفية.

ويعتقد راميريس لاعب وسط تشيلسي أن فريقه حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، يحتاج إلى فوز واحد حتى يعود إلى الطريق الصحيح، بعدما خسر سبع مرات في 12 مباراة وبات قريباً من منطقة الهبوط.

ويظهر تشيلسي بشكل متواضع مقارنة بالفريق الذي أحرز اللقب الموسم الماضي، متقدماً بثماني نقاط على أقرب منافسه. ورغم معاناة تشيلسي فإن البرازيلي راميريس إلى جانب مواطنه ويليان، من ضمن اللاعبين القلائل أصحاب المستوى الثابت ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف في 15 مباراة. وقال راميريس «تدرب ونعمل بجدية، نبذل

حيث إذا تمكن من التأهل من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، كيف سيتمكن من خوض مباريات خروج المغلوب الصعبة بعد أن يفقد هذه الأسماء الحساسة» يذكر أن مورينيو تلقى العديد من الانتقادات بسبب سوء مستوى تشيلسي هذا الموسم، حيث يحتل الفريق المركز 16 في البريميرليغ، وهو مكان لا يليق بحامل اللقب.

من جانب آخر ادعت صحيفة سبورت الإسبانية بأن جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي يخطط لإحداث ثورة داخل غرف خلع ملابس تشيلسي بقتل من خلالها التمرد الذي يواجهه في الموسم الحالي.

وسيعمل مورينيو على الاحتفاظ بخدمات سيسك فابريغاس كون الأسباني رفض الدخول في الحزب الذي يحاربه داخل تشيلسي، فيما يفضل البرتغالي التخلص من كل الذين يبحثون عن التمرد. وسيعمل

بداية ثورة البلوز تبدأ من هازارد، لأنه من أبرز الأسماء الموضوعة على طاولة الصراع بين إنتر ميلان وريال مدريد

وكان الدولي الأسباني. وكان قرار الرحيل عن البلوغرانا من أجل ضمان اللعب بشكل أساسي، ولكن صاحب الـ28 عاماً عاش لحظات صعبة مع البلوز منذ مجيئه إلى ستامفورد بريدج، مما يفتح باب الرحيل أمام «الكناري» خلال سوق الانتقالات الشتوية. جدير بالذكر أن بيدرو لم يسجل سوى هدف وحيد في البريميرليغ هذا الموسم، وسيكون الرهان كبيراً على المدرب البرتغالي،

يخطط المدرب المشاكس جوزيه مورينيو لإحداث ثورة حقيقية داخل أسوار قلعة البلوز لا سيما بعد البداية الكارثية في منافسات الموسم الحالي سواء على الصعيد المحلي أو الصعيد القاري.

لندن - دفعت النتائج السلبية الكثيرة التي ضربت نادي تشيلسي الإنكليزي، بطل الدوري لكرة القدم في الموسم الماضي، المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو للتفكير في ثورة تغييرات مجنونة في صفوف الفريق اللندني.

ويؤي المدرب البرتغالي أن يقود ثورة التغيير في غرف ملابس البلوز، باستبعاد 4 لاعبين من الوزن الثقيل من صفوف النادي وهم، الأسباني-البرازيلي ديبغو كوستا والبلجيكي إدين هازارد والبرازيلي أوسكار والصربي نيمانيا ماتيتش.

ونشرت صحيفة «سبورت» الإسبانية، أن المفاجيء في ثورة مورينيو هذه، هو قراره بالاستغناء المبكر عن اللاعبين، وذلك يرغب في أن يكون رحيلهم سريعاً، وذلك في فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل، والاستعاضة عنهم بأربع لاعبين جدد، وذلك بغض النظر عما سيحدث في بطولة دوري أبطال أوروبا للفريق بعد رحيل هذه الأسماء الكبيرة.

وبداية ثورة التغييرات تبدأ من هازارد، الذي يبدو أمر رحيله سهلاً، لأنه من أبرز الأسماء الموضوعة على طاولة الصراع بين إنتر ميلان الإيطالي وريال مدريد الأسباني، اللذين يريدان بشدة الاستفادة من خدماته، أما بالنسبة إلى أوسكار، فإن إدارة نادي يوفنتوس الإيطالي بقيت على اتصال مستمر مع البلوز للحصول على خدماته، حيث تنوي السيدة العجوز دفع مبلغ قدره 24 مليون يورو.

ويخطط مورينيو لإدخال ديبغو كوستا في صفقة تبادلية للحصول على خدمات اللاعب الفرنسي أنطونيو جريزمان، المتألق في صفوف نادي أتلتيكو مدريد الأسباني.

ويرى مورينيو أن ماتيتش لم يعد مثلما كان عليه عندما جاء في عام 2014، لأن مستواه وإنتاجيته في أرض الملعب انخفضا بشكل ملحوظ هذا الموسم، لذلك يرغب «المو» بالتخلي عنه بسبب تراجع أدائه.

كما ذكرت تقارير صحيفة إسبانية أن نادي تشيلسي على استعداد لإعادة نجم هجومه بيدرو رودريغيز إلى إسبانيا بعد أشهر قليلة من التوقيع معه من برشلونة

### ويلشير: لا أتعجل العودة

لندن - أكد جاك ويلشير لاعب وسط أرسنال أنه لن يستعجل العودة إلى الملاعب في ظل استعداده للتعافي من الإصابة التي تعرض لها خلال فترة الإعداد للموسم الجديد بالدوري الإنكليزي.

وخاض ويلشير -المتوقعة عودته في منتصف ديسمبر المقبل- آخر مباراة رسمية مع أرسنال عندما فاز في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي على أستون فيلا في 30 مايو الماضي.

وقال ويلشير «تسير الأمور بشكل جيد. أعمل بجدية حتى أستطيع العودة. أعرف ما ينبغي فعله لأنه لسوء الحظ تعرضت لعدة إصابات خلال مشواري وأعرف ما ينبغي فعله من أجل العودة». وأضاف لاعب الوسط «لن أتعجل العودة. سأتأكد أولاً أن جسدي في حالة جيدة وأنا أشعر الآن بأنني على ما يرام».

وقضى ويلشير أسوأ فترة في مشواره منذ أربع سنوات عندما غاب عن موسم 2011-2012 كله وكذلك بطولة أوروبا 2012 بسبب إصابة في الكاحل لكنه سيتطلع لاستعادة مستواه وتمثيل بلاده في بطولة أوروبا 2016.

### صراع أوروبي على خدمات لوكاس بيليا

مدريد - يستعد كبار أوروبا لخوض صراع قوي في سوق الانتقالات لا سيما بين ريال مدريد وليفربول ومانشستر يونايتد على خدمات لوكاس بيليا لاعب خط وسط لاتسيو. وارتبط الدولي الأرجنتيني بالرحيل عن لاتسيو بعد فشل محاولات نادي العاصمة في تأمين اللاعب وتجديد عقده. سيسل وكيل أعمال اللاعب إلى روما في الأيام القادمة لكن عرض لاتسيو لتجديد عقده براتب سنوي 2.1 مليون يورو و400 ألف يورو كمكافآت بعيد جداً عن 3.5 مليون يورو التي عرضها مانشستر يونايتد في الصيف.

ومن المتوقع أن كلاوديو لوتيتو رئيس لاتسيو لن يقبل باقل من 30 مليون يورو للتخلي عن صانع ألعاب النسر كما أن هناك منافسة قوية مع ريال مدريد، ليفربول، فالنسيا، ميلان وإنتر للفوز بخدمات صاحب الـ29 عاماً.

### دل بوسكي: إلغاء ودية بلجيكا أمر محبط

في اللعب ولكن من الأفضل العودة إلى مدريد في أقرب وقت».

ولم يخف دل بوسكي، الذي كان قد أعرب عن تاييده للإبقاء على فرنسا مقراً لاستضافة كأس الأمم الأوروبية 2016، امتعاضه من إلغاء مباراة بلجيكا «أتمنى ألا يكون هناك أي إلغاء آخر.. لا أحد يرغب في هذا لأننا متواجدون هنا من أجل ممارسة الرياضة وإسعاد الناس». ومن جانبه أوضح المهاجم الأسباني خوان ماتا «نحن لاعبو كرة قدم لكننا أيضاً جزء من

مدريد - عاد المنتخب الأسباني الأول للعاصمة الإسبانية مدريد دون أن يخوض مباراته الودية أمام نظيره البلجيكي بعد أن قررت السلطات في بروكسيل إلغاء المباراة بسبب عدم مقدرتها على ضمان سلامة المشجعين واللاعبين أمام التهديدات الإرهابية.

وقال فيسبنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني «نجهل الأسباب ولكن نعتقد، وأرجو أن تكون، قوية للغاية من أجل إلغاء المباراة إنه أمر محبط.. إنه أمر يتعلق بالأمن». ونقل عن دل بوسكي قوله «الحكومة البلجيكية أدركت أنها عاجزة عن تأمين المشجعين». وكان المدرب الأسباني الذي وصف الإجراءات الأمنية المصاحبة لسفر فريقه لبلجيكا بالمبالغ فيها، على ثقة بأن المباراة ستقام في موعدها على ملعب الملك بودوان في بروكسيل. ورفعت بلجيكا درجة الاستعداد أمام التهديدات الإرهابية للدرجة الثالثة، إلا أن السلطات الرياضية والسياسية في بلجيكا قررت إلغاء المباراة بين الفريقين.

وأوضح مسؤولو الاتحاد البلجيكي لكرة القدم في بيان رسمي أنهم تلقوا اتصالات من مسؤولين بالحكومة حيث نصحوا بعدم إقامة المباراة.

وقال الاتحاد البلجيكي «تأسف بشدة لإلغاء مباراة ودية بين فريقين كانا يتطلعان لهذا الأمر ونتفهم الإحباط الذي أصاب العديد من أنصارهما.. ولكن لا يمكننا المخاطرة في ظل هذه الظروف الاستثنائية.. لا يمكن أن نقبل بأي نوع من المخاطر التي قد تهدد لاعبيننا والجمهور».

وعقد مسؤولو الكرة الإسبانية ومنظمو الرحلة اجتماعاً طارئاً بعد تنامي خبر الإلغاء إلى مسامعهم قرروا خلاله العودة إلى إسبانيا في أقرب وقت ممكن.

وتابع دل بوسكي قبل وصول البعثة الإسبانية إلى مدريد التي تستضيف السبت المقبل مباراة الكلاسيكو بين الريال وبرشلونة «اللاعبون يشعرون بالهدوء وكانوا يرغبون يونائتد في الصيف».

خوان ماتا:

نحن لاعبو كرة قدم لكننا أيضاً جزء من المجتمع



### باختصار

سيشهد فريق ريال مدريد الأسباني تغييرات كبيرة على تشكيلته في العام المقبل، خاصة وأنه يفكر جدياً ببيع البرتغالي كريستيانو رونالدو أو الويلزي غارث بيل.

يعد راتب اللاعب الأرجنتيني لايفيتي هو التحدي الحقيقي لمسؤولي يوفنتوس في حسم المفاوضات مع مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي والموضوع على رأس القائمة المطلوبة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

أعلن لويس سيغورا رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم عن مساندة لجيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب رغم البداية الضعيفة للفريق في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

نفي وكيل أعمال غونزالو هيغوايين مهاجم نابولي تفكير اللاعب في الانتقال لأي فريق آخر واستبعد الاستفادة من المادة 17 للخروج من جنوب إيطاليا. وتسمح قوانين الفيفا للاعبين الذين وقعوا مع أندية قبل سن الـ28 عاماً أن ينتقلوا إلى أي ناد آخر بعد اللعب لثلاث سنوات مع ناديتهم الأولى.

ستبقى مباريات دوري الدرجتين الأولى والثانية الفرنسي لكرة القدم في موعدها نهاية الأسبوع الحالي حسب ما ذكر سكرتير الدولة لشؤون الرياضة تييري برايار.

أعلن المعهد السويسري للإحصاء عن عدد من الإحصائيات المتعلقة بكرة القدم في أوروبا والتي أكدت أن فريق كفيفو الإيطالي هو الأعلى من حيث متوسط أعمار اللاعبين بين فرق الدوريات الأوروبية الكبرى.



دل بوسكي يتأسف عن عدم مواجهة بلجيكا وديا

## صباح العرب



الحبيب الأسود

### عقول تحت السيطرة

□ حدثني صديق يعمل في مجال العرافة والتجميل فقال: أول ما يتطلبه عملنا هو أن يستطيع محترفه السيطرة على عقل الحريف وعلى حواسه، وأن يدرك منذ الوهلة الأولى نقاط ضعف الزائر ليستثمرها في التشخيص، ولا تنجح مهارتنا إلا مع ذوي الشخصيات المهترئة الضعيفة القابلة للخضوع، أما أصحاب الشخصيات القوية فعقولهم عنيدة لا تقبل الانصياع، وهم شكاكون، كثيرو الأسئلة، لذلك لا ينفع عمل العراف أو المنجم أو الطبيب الروحاني.

وأضاف صديقي أن قوة الشخصية هذه لا ترتبط بالتعليم ولا بمستواه، ولا بالوضع الاجتماعي وإنما بالحالة النفسية أولاً وأخيراً، وأسّر لي بأن هناك أطباء ودكاترة وأساتذة جامعيون وقادة وزعماء ومسؤولون كبار وحتى ضباط أمن التجوؤا إليه، وأنه فهم من خلال تجربته الطويلة في مجال عمله، أن البشر صنفان: بشر مسيطرون وبشر واقعون تحت السيطرة، وأن العقول نوعان: عقل يقود وعقل يقاد، وعقل ميزته الإبداع، وعقل سمته الاتباع، وأن مهنة العراف كالمساحر والشاعر والإمام ورجل الدين والزعيم الملهم، تحتاج إلى قدرات تأثيرية فاعلة، تقابلها استعدادات من الطرف المقابل ليقع تحت تأثيرها وينفذ أوامرها وهو مرتاح البال في أعلى درجات استسلامه.

وأردف صديقي بأنه إذا تغلغل العراف أو المنجم في عقل حريفة وسيطر عليه، استطاع أن يأمره وأن يوجهه، وبالتالي، أن يعطي أوامره فيستقبلها العقل الباطن، ثم يقوم بإقناع بقية أجهزة الجسد بها، فإن يأتي رجل مصاب بعجز جنسي طارئ إلى العراف، فمعنى ذلك أن المطلوب منه أولاً أن يقتنع بأنه مريض فعلاً، وأنه طرق باب الطبيب المنقذ، ثم أن أوامر العراف ستستجيب، فيقبلها، ويوجهها إلى الجسد لينفذ أوامر العلاج النفسي المباشر، وعادة ما تكون النتيجة الشفاء.

وهكذا فإن صديقي العراف، نجح في أن يفسر لي حقيقة عمل مستقطبي الإرهابيين ومجنديهم والمسيطرين عليهم، فأولاً ما يتطلبه عمل الاستقطاب والتجنيد هو أن يكون محترفه قوي الشخصية، صاحب سيطرة، قوي الحضور، له بلاغة في الحركة والكلام، في حين يجب أن يكون الطرف المقابل قابلاً للخضوع، ضعيفاً، سرعان ما يقع في التأثير العاطفي والنفسي، يقع في الحب بسهولة، كما يقع في الإرباب بسهولة، وعقله جاهز لاستيعاب ما يُعرض عليه، ودون أن يسأل، ودون أن يبدي شكاً أو ظناً، ودون أن ينقد، والأفضل أن يكون من ذوي الاتجاه المعرفي والعلمي الواحد.

وكما يسيطر العراف على حريفة، يسيطر رجل الدين المتشدد على ضحاياه، فالمسألة في الحالتين قديمة ومتوارثة، وهي تتعلق بالعقل الخاضع للتأثير الخارجي، وبقدرة الطرف المقابل على برمجة ذلك العقل، ليحوّله إلى أداة ملبية قادرة بدورها على السيطرة على الجسد سيطرة كاملة حدّ تحويله إلى قنبلة موقوتة يحيط بها حزام ناسف.

# شاب يتبرع بوجهه لرجل إطفاء في أكبر عملية زراعة للوجه



كلفة عملية زرع الوجه قدرت بين 850 ألفاً ومليون دولار

الزرع كانت متقدمة بما يكفي للبدء بإجراء عمليات لمصابي الحروب. يذكر أن أول عملية زرع لوجه أجريت في نوفمبر 2005 بفرنسا على يد فريق البروفيسور برنار دوفوشيل من مركز أميان الاستشفائي شمال البلاد. وكانت العملية عبارة عن زرع جزئي للوجه (أنف وشفقتان وذقن) لمریضة تدعى إيزابيل دينوار في سن الثامنة والثلاثين، تعرضت لتشويه كبير في وجهها إثر هجوم كلب عليها.

أما أول عملية زرع كاملة للوجه مع الجفنين والجهاز الدمعي، فقد نفذت في نهاية يونيو 2010 بمستشفى هنري موندرور في مدينة كريات الفرنسية على يد البروفيسور لوران لانغون.

حالة موت دماغي بعد تعرضه لحادث دراجة هوائية في بروكلين في يوليو الماضي. وأوضح رودريغيز أن كلفة عملية الزرع المقدرة بين 850 ألفاً ومليون دولار جرت تغطيتها بفضل منحة خاصة من مركز أن واي يو لانغون.

وأشار الطبيب الجراح إلى أنه أبلغ باتريك هارديسون وعائلته بأن حظوظ نجاح العملية كانت في حدود 50 بالمائة على الرغم من أن الفريق الطبي كان يعول على بلوغ هذه النسبة 90 بالمائة.

وسيخضع باتريك هارديسون مجدداً إلى عملية في يناير أو فبراير لتعديل وضع الأنسجة في محيط العينين والفم، بحسب رودريغيز.

ولفت الطبيب الجراح إلى أن تقنيات

دون ندوب ظاهرة أو علامات واضحة مع تورم فقط في منطقة العينين والجفنين. كما تظهر الصور أن الشعر في منطقة الرأس والذقن ينمو بطريقة طبيعية.

وأكد رودريغيز أنه بات بإمكان هارديسون تناول الطعام "بشكل طبيعي"، كما أن نطقه "سيشهد تحسناً كبيراً جداً".

ولفت مبتسماً إلى أن المريض الذي لم يحضر المؤتمر الصحفي "تناول لتوه الكباب".

وشارك في هذا المشروع أكثر من 150 شخصاً على مدى أكثر من عام تحضيراً لهذه العملية التي استمرت 36 ساعة في منتصف أغسطس، بحسب مركز أن واي يو لانغون. وقد استعان الفريق الطبي بوجه شاب في السادسة والعشرين من عمره كان في

أعلن الأطباء في مستشفى روديبوغ في نيويورك عن نجاحهم في زراعة وجه جديد لإطفائي تعرض إلى حادث في 2001 غير من ملامح وجهه تماماً ضمن عملية وصفت بأنها الأكبر لزراعة وجه ودامت 26 ساعة متواصلة.

□ نيويورك - أجرى فريق طبي بمركز "إن واي يو لانغون" للبحوث الطبية في نيويورك عملية زرع وجه بالكامل شملت فروة الرأس والأذنين وقنوات السمع، في أكثر العمليات الجراحية من نوعها شمولاً حتى اليوم.

وليست هذه أول عملية يتم فيها زرع كامل للوجه، إلا أن البروفيسور إدواردو رودريغيز الذي أشرف على العملية منتصف أغسطس الماضي، أكد أن العملية احتوت على العديد من العناصر وهي تمثل فقرة مهمة على الصعيد الطبي.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي أنها المرة الأولى التي لا تظهر فيها نتيجة العملية أي ندوب أو عيوب في الوجه، إذ بقيت الندوب محصورة في منطقة الرقبة أو على الجمجمة. ولفت رودريغيز إلى أن التوصل إلى هذه النتيجة حصل إثر عمل تحضيرى قائم على سحب كمية كبيرة من الأنسجة لدى الشخص المعنى بالعملية قبل زرع الوجه الجديد له.

كذلك، أجرى الفريق الطبي زرعاً لبقايا عظام ووضع قطعاً معدنية وعدداً من البراغي لإعطاء الوجه طابعاً متناسقاً ومنظماً. كما أن الجهة المسؤولة عن العملية أشارت إلى أن زرع الأذنين وقنوات السمع يمثل سابقة على الصعيد العالمي.

ولفت الطبيب الجراح إلى أن العملية شهدت تقدماً في إطار تحسين إدارة التفاعل المناعي للجسم.

ويتعين على المريض باتريك هارديسون البالغ 41 عاماً تناول أدوية كابحة للمناعة طوال بقية حياته.

وكان هذا الرجل قد تعرض لحروق كبيرة بالوجه والرقبة والصدر لدى مشاركته كعناصر إطفاء في إخماد حريق بمبنى في ولاية ميسيسيبي جنوب الولايات المتحدة في سبتمبر 2001. وفقد الرجل أنفيه وشفتيه والقسم الأكبر من أنفه وشعره وجفنيه.

وتعطي صور لباتريك هارديسون التقطت بعد ثلاثة أشهر من العملية التي أجريت نهاية أغسطس انطبعا بأنه بات ذا وجه من

## إنستغرام يحل مشاكل النيجيريات العاطفية

وأطلقت هذه المبادرة قبل 3 أشهر عندما قررت ضياء الحق توثيق قصة شابة غارقة في علاقة مضرها الفشل. وتلقى هذه الصفحة رواجاً متزايداً ويتبعها أكثر من 24 ألف شخص وتم التجاوب مع الرسائل الأربع مئة المنشورة عليها في أكثر من مليوني تعليق.

ونظراً إلى العدد الهائل للرسائل والأجوبة التي تنشر على الحساب في إنستغرام، قرر القائمون عليه توفير المشورة على مدار الأسبوع، بحسب طاهر. وتتعارض هذه المقاربة الجديدة للمشاكل الشخصية تماماً مع العادات السائدة عند النساء في نيجيريا.

وتتناول نسبة كبيرة من النساء دواء مضاداً للسعال يحتوي على مسكن كودين لتحمل مشاكلهن إلى درجة أن السلطات قررت منع إنتاج هذا العقار وبيعه.

وقد أحبلت حالة من بين 5 حالات عنف أسري عرضت على الصفحة في إنستغرام على القضاء إثر حث الضحية على الاحتكام إلى السلطات. وتدعو ضياء الحق الخبراء إلى تقديم المشورة من أمثال الأطباء وعلماء النفس والمحامين.

□ باوشي (نيجيريا) - الخيانات الزوجية والعنف الأسري ومشاكل الزواج والعلاقات المعقدة هي من المواضيع المتداولة في مجلات العالم أجمع، لكن في شمال نيجيريا المحافظ ليس سائداً طلب المشورة في هذا الخصوص، غير أن ضياء الحق عثمان طاهر تحاول تغيير العقلية على إنستغرام.

وأخبرت السيدة التي يعود أصلها إلى مدينة باوشي في شمال شرق نيجيريا، أن حسابها على إنستغرام عبارة عن "منصة رائدة تتيح للنساء فرصة المشاركة وطرح مشاكلهن بهدف إيجاد حلول لهن".

وقد فتحت ضياء الحق صفحة على إنستغرام تسمح للنساء بعرض مشكلاتهن دون الكشف عن الهويات وتلقي المشورة من أخريات. وشرحت ضياء الحق أنها "منصة تساعد النساء على الانفتاح من خلال الكشف عن مخاوفهن وطلب المشورة لإيجاد الحلول".

وتتضمن الصفحة المتوفرة باللغتين الإنكليزية والهوسية منصة لمناقشة مسائل مثل إدمان المخدرات والطلاق والصعوبات المالية.



النجمة جينيفر لورانس أثناء مرورها على السجادة الحمراء في لوس أنجلوس خلال العرض الخاص للجزء الثاني والأخير لفيلمها «ذي هانغر غيمز» الذي من المقرر طرحه رسمياً في أميركا يوم 20 نوفمبر

